خدمات أكاديمية
كفاءات وطنية
معايير عالمية
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
UNIVERSITY
drasah1
www.drasah.com
00966555026526
00966560972772
info@drasah.com

خدماتنا

شركة دراسة
للاستشارات و الدراسات والترجمة

- توفير المراجع العربية والأجنبية
- التحليل الاحصائي وتفسير النتائج
- الاستشارات الأكاديمية
- جمع المادة العلمية
- الترجمة المعتمدة

drasah1
info@drasah.com
00966555026526
00966560972772
drasah.com

دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
تواصل معنا
00966555026526
00966560972772
متواجدون على مدار الســـاعة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

اضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة في ضوء أساليب المعاملة الوالدية

(دراسة تطبيقية على تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساس بمحلية شرق النيل)

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية

(تخصص علم نفس تربوي)

إعداد :
ضيف الله علوان ضيف الله أحمد

إشراف :
د/ الجيلي علي البشير الكمن

١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اضطرابات النطق ، والكلام ، والعوامل الاجتماعية ، الاقتصادية للأسرة ، وكذلك التعرف على العلاقة بين اضطرابات النطق والكلام وأساليب المعاملة الوالدية ، وكذلك إلى العلاقة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية . ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أتبع الباحث المنهج الوصفي ، وقد أجريت هذه الدراسة على تلاميذ وتلميذات ، الصفوف (الرابع الخامس والسادس) بمدارس محلية شرق النيل للتعليم الأساس وهم يعانون من اضطرابات في النطق والكلام وهم يمثلون الفئة العمرية (٩ – ١١) سنة وقد بلغ أفراد العينة (١١٥) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية منهم (٦٤) تلميذ و (٥١) تلميذة . وقد تمثلت أدوات الدراسة في استمارة تشخيص اضطرابات النطق والكلام (إعداد الباحث) ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (إعداد نظمي عودة (١٩٩٠م)) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد أنور رياض وعبد العزيز المغيصيب (١٩٩١م).

بعد أن تم تطبيق المقاييس على عينة الدراسة قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائيا بواسطة الحاسوب واستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بتطبيق عدد من الأساليب أهمها معامل ارتباط بيرسون . وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تلخصت في الآتي :-

١- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة واضطرابات النطق والكلام .

٢- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين اضطرابات النطق ،والكلام وجميع أبعاد أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم .

٣- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطرابات النطق ،والكلام وجميع أبعاد أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب .

٤- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وجميع أبعاد أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم .

٥- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور المستوى الاجتماعي الاقتصادي مع أبعاد (الحماية – المساواة – التقبل) بالنسبة للأب.

٦- توجد علاقة إرتباطية طردية لبعد التسامح مع جميع محاور المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأب . فكلما ارتفعت محاور المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأب أزداد التسامح .

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإصابة باضطرابات النطق ،والكلام بين الذكور والإناث لصالح الإناث .

و توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات .

Abstract

This study aimed to find out the relationship between speech and speech disorders and socio-economic factors of the family as well as to identify the relationship between speech and language and methods of treatment of parental disorders as well as to economic and social factors of parental treatment methods. To achieve the objectives of this research followed researcher descriptive method style. This study was conducted on the students and pupils rows (4th, 5th and 6th) local schools east of the Nile basic education they are suffering from disorders of speech and language they represent the age group (٩ ١١−years) The respondents reached (١١٥) pupils were chosen the way stratified random of them (٦٤) and the pupil (٥١) schoolgirl. Tools of the study has been to diagnose speech disorders and speech (prepared by the researcher) and measure the socio-economic level of the family (preparation Nazmi awda return (١٩٩٠) and a measure of parental treatment methods (preparation Anwar Riad and Abdul Aziz Almoghaisab (١٩٩١) continuous minute observation for a long period of time .

After the application of standards on a sample study, the researcher statistical data processing by the computer and the use of statistical packages for Social Sciences (SPSS) for the application of a number of the most important methods Pearson correlation coefficient The study found a range of results are summarized in the following − :

١−No statistically significant correlation between all socio-economic level of the family and axes speech and language disorders .

٢−No statistically significant correlation between speech disorders and speech and all the dimensions of parental treatment methods by the mother .

٣−None Correlation statistically significant differences between speech disorders and speech and all the dimensions of parental treatment methods by the father .

٤−No statistically significant correlation between all socio-economic level axes of the family and all the dimensions of parental treatment methods by the mother .

٥−No o statistically significant correlation between all socio-economic level axes with dimensions (protection - equality - acceptance) for the father .

٦−there is Relational proportional to tolerance after the relationship with all the axes of the socio-economic level of the father. The higher the axes of the socio-economic level of the father was increasingly tolerated.

٧−there are Statistically significant differences in the incidence of speech and language disorders between males and females in favor of females .

فهرست الدراسة

موضوع الدراسة	رقم الصفحة
البسملة	أ
استهلال	ب
إهداء	ج
شكر وتقدير	د – هـ
مستخلص الدراسة بالعربية	و – ز
مستخلص الدراسة بالانجليزية	ح – ط
فهرست الدراسة	ي – ل
فهرست الجداول	م – ن
فهرست الملاحق	س
الفصل الأول : **الإطار العام للدارسة** .	١–٨
مقدمة الدراسة .	١
مشكلة الدراسة .	٢
أهمية الدراسة .	٣
أهداف الدراسة .	٥
فروض الدراسة .	٥
حدود الدراسة .	٦
مصطلحات الدراسة .	٦
الفصل الثاني : **الإطار النظري للدارسة** .	٩–٩٦
المبحث الأول : اضطرابات النطق والكلام	١٠–٤٩
اللغة .	١٠
النطق ، والكلام .	٢٢

موضوع الدراسة	رقم الصفحة
اضطرابات النطق، والكلام .	٢٧
اضطرابات الكلام ، والطلاقة وأنواعها .	٣٣
اضطرابات الصوت ، وأنواعها .	٣٧
أسباب اضطرابات النطق ، والكلام .	٣٩
قياس وتشخيص اضطرابات النطق ، والكلام .	٤٣
علاج اضطرابات النطق ، والكلام .	٤٦
المبحث الثاني : المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٥٠-٦٤
مفهوم الأسرة .	٥٠
تكوين الأسرة .	٥١
أنواع الأسرة .	٥٢
أهداف الأسرة .	٥٢
وظائف الأسرة .	٥٣
المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .	٥٥
طرائق قياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .	٥٦
متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .	٥٧
تركيب الأسرة .	٥٧
حجم الأسرة .	٥٨
الترتيب الميلادي للطفل .	٥٩
المستوى التعليمي للوالدين .	٦٠
المستوى المهني للوالدين .	٦١
دخل الأسرة .	٦٢
المبحث الثالث: أساليب المعاملة الوالدية .	٦٥-٧٨
التنشئة الاجتماعية .	٦٥

موضوع الدراسة	رقم الصفحة
أساليب عملية التنشئة الاجتماعية .	٦٧
الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل .	٦٨
أساليب المعاملة الوالدية .	٦٩
مفهوم الوالدية .	٦٩
الأساليب الوالدية الموجبة .	٧٠
الأساليب الوالدية السالبة .	٧١
مقاييس أساليب المعاملة الوالدية .	٧١
التسامح – التسلط .	٧٢
الحماية الزائدة – الإهمال .	٧٤
المساواة – التفرقة .	٧٥
التقبل – الرفض .	٧٧
المبحث الرابع : الدراسات السابقة .	٧٩– ٩٦
الدراسات السابقة .	٧٩
التعليق على الدراسات السابقة .	٩٥
الدروس المستفادة من الدراسات السابقة .	٩٦
موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة .	٩٦
الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة .	٩٧–١١٢
منهج الدراسة .	٩٨
مجتمع الدراسة .	٩٨
عينة الدراسة .	٩٩
أدوات الدراسة .	١٠٢
مقياس اضطرابات النطق ظن والكلام .	١٠٣
مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة	١٠٣

موضوع الدراسة	رقم الصفحة
مقياس أساليب المعاملة الوالدية .	١٠٧
الإجراءات الميدانية للدراسة .	١١١
الأساليب و المعالجات الإحصائية .	١١٢
الصعوبات التي واجهت الباحث	١١٢
الفصل الرابع: **عرض الفروض وتفسيرها ومناقشتها**	١١٣-١٢٩
الفصل الخامس : **خاتمة الدراسة** .	١٣٠-١٤١
نتائج وتوصيات الدراسة .	١٤٢
المراجع والمصادر .	١٣٣
الملاحق .	١٤٢

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة :

يعتبر النطق، والكلام من الأشياء الضرورية للكائن الحي، وللإنسان بصفة خاصة للتواصل مع غيره وإشباع حاجاته الأساسية والضرورية .

ويعتبر التواصل من خلال الكلام، واللغة عملية معقدة ولكنها طبيعية ، وإنسانية تتطور مع التواصل غير اللغوي للطفل من خلال البكاء، والابتسامة، والإيماءات وغيرها وأنها تتضمن جوانب معرفية وسمعية، تعني استقبال، وإرسال معلومات وأنها تعني كيف يتم ضبط الهواء من أجل إنتاج الأصوات، والتحكم بالعضلات من أجل النطق، وفهم الكلام من الطرف الآخر .

ومع أن استخدام الكلام، واللغة هو المقصود بالتواصل إلا أن لدى الإنسان أيضاً نماذج مختلفة من التواصل غير اللفظي عن طريق حركات الجسم، والإيماءات التي تفسر عما يريد الإنسان إيصاله للآخرين .إن تطور اللغة والكلام يحدث بشكل طبيعي لدى الأفراد الذين لا يعانون من إعاقات، ولكن الفضل في إنتاج الأصوات أو الكلام الذي له معنى في ثقافة الفرد وتكوين اللغة يعتبر دليلاً على اضطرابات التواصل .

ويتناول الباحث هذا الموضوع باعتباره من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التربية الخاصة، حيث نال هذا الموضوع اهتمام العديد من أصحاب الاختصاص وهنا يود الباحث الربط بين هذه الاضطرابات ، والعوامل الاجتماعية، والاقتصادية للأسرة في ضوء الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم .

مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحث كمعلم بمرحلة التعليم الأساس بمحلية شرق النيل لاحظ وجود بعض من التلاميذ لديهم مشكلات نفسية مثل :(الانطواء، الخجل، الخوف وعدم الثقة بالنفس) . ومشكلات أكاديمية مثل : عدم المشاركة في الحصص وتدني في المستوى الأكاديمي ومشكلات اجتماعية مثل : (عدم المشاركة في النشاطات المدرسية، قلة الأصدقاء، والرفاق .) وبعد التقرب من هؤلاء التلاميذ، والتحدث إليهم

وجد الباحث أنهم يعانون من مشاكل، وعيوب في النطق، والكلام، وهي التي ربما تكون السبب في ظهور تلك المشكلات الأمر الذي دعا الباحث إلى استدعاء أولياء الأمور ومناقشتهم، ومن خلال إجابة أولياء الأمور عن بعض الأسئلة التي طرحها عليهم الباحث وجد أن أولياء الأمور يعيشون تدنياً في المستوى الاقتصادي، والاجتماعي الذي يعتبر ذا أهمية بالغة في حياة الأطفال، والأسر . وأن هؤلاء الأطفال فعلاً يعانون من اضطرابات في النطق والكلام، وتؤثر على جوانب عديدة في حياتهم وشخصياتهم . وقام الباحث بربط هذه الاضطرابات بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية لأسر هؤلاء التلاميذ مما سهل عليه صياغة مشكلة الدراسة والتي يمكن تحديدها في السؤال التالي :

هل هنالك علاقة إرتباطية بين اضطرابات النطق، والكلام والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في ضوء أساليب المعاملة الولدية ؟ والذي تنبثق منه الأسئلة التالية:

١- ما السمة العامة المميزة لاضطرابات النطق، والكلام وسط التلاميذ المصابين باضطرابات النطق، والكلام بالصفوف الرابع، الخامس، السادس بمرحلة الأساس بمحلية شرق النيل ؟

٢- هل هنالك علاقة إرتباطية بين اضطرابات النطق، والكلام ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لدى هؤلاء التلاميذ المصابين . باضطرابات النطق والكلام بالصفوف الرابع، الخامس، السادس بمحلية شرق النيل ؟

٣- ما العلاقة بين اضطرابات النطق، والكلام، وأساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المصابين باضطرابات النطق، والكلام بالصفوف الرابع، الخامس، السادس بمحلية شرق النيل ؟

٤- هل هنالك علاقة إرتباطية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية ؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من تناول اضطرابات النطق، والكلام . التي تعتبر مشكلة يعاني منها الطفل، الذي يعيش صراعاً بين الرغبة في التواصل مع الآخرين، وتجنب

الكلام مما قد يكون سبباً في ضعف مستوى الثقة بالنفس لديه، ويولد مشاعر الدونية المصحوبة بالحذر، والترقب، والقلق، والخجل، والغضب مما يؤثر سلباً على علاقة الطفل بأسرته وأقرانه، ومدرسته، ومجتمعه .

الأهمية النظرية :

١- يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافة للتراث العلمي، والنفسي، والتربوي واللغوي .

٢- يؤكد الباحث على أهمية الكشف المبكر، في مرحلة الطفولة المبكرة، لأنها مراحل حساسة ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن قبل استفحال المشكلة في مراحل عمرية متأخرة .

الأهمية التطبيقية :

١- قد تفيد هذه الدراسة في تنبيه الأهل إلى أهمية مراعاتهم في تربية أبنائهم في تكوين مفهوم إيجابي لأنفسهم .

٢- قد تفيد هذه الدراسة المعنيين من المعلمين، والمعلمات المسئولين مسئولية مباشرة عن الفصول، وكذلك الأخصائي النفسي، والاجتماعي بالمدرسة في عملية الإرشاد والتوجيه النفسي، وإعداد برامج إرشادية توجههم إلى الطريق الذي يتلاءم مع شخصية كل منهم، وأسلوبه في الحياة ومساعدتهم في الحصول على تدعيم إيجابي والتخفيف من حدة القلق، والتوتر من أجل تحقيق توافق نفسي، اجتماعي أفضل بحيث يكون هؤلاء التلاميذ طاقة في المجتمع لابد من استثمارها .

٣- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض المؤشرات التي يمكن من خلالها مساعدة القائمين على العلاج في وضع الخطط، والبرامج التربوية، والعلاجية التي من شأنها العمل على الحد من تلك الاضطرابات، ومشكلات الخجل، والانطواء وتدني المستوى الأكاديمي ، وقلة الأصدقاء وجماعة الرفاق .

أهداف الدراسة :

١- الكشف عن مستوى سمة اضطرابات النطق، والكلام لدى التلاميذ المصابين بالصفوف الرابع، الخامس، السادس بمحلية شرق النيل .

٢- التعرف على العلاقة بين اضطرابات النطق، والكلام، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، للأسرة للتلاميذ المصابين بشرق النيل .

٣- التعرف على العلاقة بين اضطرابات النطق، والكلام وأساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المصابين باضطرابات النطق، والكلام بالصفوف الرابع الخامس والسادس بمحلية شرق النيل .

٤- الكشف عن العلاقة بين المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة، وأساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المصابين باضطرابات النطق، والكلام بالصفوف الرابع والخامس والسادس بمحلية شرق النيل .

٥- بيان الفروق بين التلاميذ المصابين باضطرابات النطق، والكلام بالصفوف الرابع الخامس والسادس بمحلية شرق النيل تبعاً لمتغير الجنس ذكور وإناث.

فروض الدراسة :

١- هنالك علاقة بين اضطرابات النطق، والكلام والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة .

٢- هنالك علاقة بين اضطرابات النطق، والكلام وأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب).

٣- هنالك علاقة بين اضطرابات النطق، والكلام وأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأم).

٤- توجد علاقة إرتباطية بين المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأم).

5- توجد علاقة إرتباطية بين المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب).

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : مدارس مرحلة الأساس بمحلية شرق النيل الحلقة الثانية الصفوف(الرابع، الخامس، السادس) .

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٣م – ٢٠١٤م (١٤٣٦ هـ) .

مصطلحات الدراسة :

١- اضطرابات النطق، والكلام :

إن اضطرابات النطق، والكلام تشمل المشكلات التي تعوق النطق، والطلاقة والصوت . بحيث يوصف الكلام بكونه غير واضح، وغير مفهوم، وغير مريح، ويصبح الكلام غير سوي عندما ينحرف انحرافاً كثيراً عن كلام الآخرين بشكل يجذب الانتباه أو يعيق التواصل أو يسبب الضيق للمتكلم، أو المستمع. (الوقفي، ٢٠٠٤ : ٢٢٣)

ونعني به إجرائياً اضطراب ملحوظ في النطق، أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي، أو عدم تطور اللغة التعبيرية، أو اللغة الاستقبالية التي تجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية، أو تربوية خاصة

٢- المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة :

يقصد بالمستوى الاجتماعي المستوى الذي يحدد وضع الفرد، من خلال المهنة والحالة السكنية،والتكوين الأسري المدني،ومستوى ثقافة الأسرة .(أبوعوف، ٢٠٠٨:١٣٢)

والمستوى الاقتصادي يتضمن ما تحققه المهنة لصاحبها من عائد مادي، يتضمن هذا العائد ما قدر المهنة من دخل وممتلكات، والحالة الاقتصادية بوجه عام، وكيفية قضاء وقت الفراغ . (أبوعوف، ٢٠٠٨ : ١٣٣)

وإجرائياً نقصد بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة تكوينها، وعدد أفرادها وطريقة سكنها، ودخل الأسرة، وهل هذا الدخل يكفي لحاجة هذه الأسرة ويكفيها لامتلاك وسائل الترفيه الضرورية ؟

٣- أساليب المعاملة الوالدية :

هي مجموعة الأساليب التي يستخدمها الآباء في تربية الأبناء، ومراقبتهم في إشباع حاجاتهم، ومطالبهم، وهي تؤدي دوراً مهماً في توجيه سلوك الأبناء، سواء كانت بأسلوب الاستفسار أم بأسلوب الطلب،أم بأسلوب النهي.(شلابي،٢٠٠٩: ٧).

ويقصد بها إجرائياً الطرائق التي يتبعها الآباء، ويتمسكون بها عند تعاملهم مع الأبناء في مواقف الحياة المختلفة، ولها الأثر النفسي، والاجتماعي . والتي تقاس بمقياس أنور رياض وعبد العزيز المغيصيب (١٩٩١) المستخدمة في هذه الدراسة .

٤- الحذف :

وهو أن يحذف الطفل حرفاً أو أكثر من الكلمة . (الظاهر، ٢٠٠٥ : ٢٥٥) .

٥- الإبدال :

وهو أن يبدل الطفل حرفاً بآخر (خلف الله، ٢٠٠٤ : ٥٢٥) .

٦- التشويه :

يتضمن التشويه الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي بيد أنه لا يماثله تماماً أي يتضمن بعض الأخطاء ويستخدم البعض مصطلح تأتأه (لثغة) للإشارة إلى هذا النوع التنوع من الاضطرابات . (الشيخ،٢٠١١ : ١٢٣)

٧- الإضافة :

هو إضافة صوت إلى الكلمة مثل كلمة خبزات بدلاً من خبز . (الظاهر،٢٠٠٥ : ٣٥٦) .

٨- اللجلجة :

وتأخذ شكل تكرار الفرد المتحدث الحرف الأول من الكلمة عدد من المرات،أو التردد في نطق عدد من الحروف، ويرافق ذلك مظاهر جسيمة انفعالية غير عادية . وهي أيضاً تسمى التأتأه والتمتمة . (العزه، ٢٠٠٩ : ١٨١)

٩- الحبسة (الأفازيا) :

وهي تعني التوقف عن الكلام، أو ترديده لدرجة أن يقتصر حديثه عن كلمة نعم أولا . (حصاونة وآخرون، ٢٠١٠ : ٢٥٢)

١٠- محلية شرق النيل :

إحدى محليات ولاية الخرطوم السبع وتقع في الجزء الشمالي الشرقي للولاية وتتكون من عشر وحدات تعليمية هي وحدات (أبودليق – ود أبوصالح – العسيلات الحاج يوسف وسط – الحاج يوسف غرب – الحاج يوسف شرق – الجريفات وأم دوم العليفون – وادي سوباوأم ضواً بان) .

١١- مرحلة التعليم الأساس :

وهي المرحلة الثانية في السلم التعليمي بعد التعليم قبل المدرسي، وهي مرحلة متصلة مدتها ثمان سنوات يلتحق بها جميع التلاميذ في سن السادسة . وتهدف إلى تزويد التلاميذ بأساسيات المعرفة ، والقيم، والمفاهيم، والخبرات التطبيقية، وتتكون من ثلاث حلقات .

١- الحلقة الأولى : من الصف الأول إلى الثالث(٦ – ٨ سنوات)

٢- الحلقة الثانية : من الصف الرابع إلى السادس (٩ – ١١ سنة)

٣- الحلقة الثالثة : من الصفين السابع، والثامن (١٢ – ١٣ سنة) (وزارة التربية والتعليم – ولاية الخرطوم)

الفصل الثانـي

الإطار النظري للدارسة

المبحث الأول

اضطرابات النطق، والكلام

أولاً : اللغة :

ذكر القضاة والترتوري (٢٠٠٦ : ٦٠) أن اللّغة هي نظام من الاستجابات يساعد الفرد على الاتصال بغيره من الأفراد . أي أن اللغة تحقق وظيفة الاتصال بين الأفراد بكافة أبعاد عملية الاتصال وجوانبها، وهي مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان واللغة نوعان لفظية، وغير لفظية وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي وهي إحدى وسائل النمو العقلي والحسي والحركي، والانفعالي وتمثل اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي . ويعتبر تحصيل اللغة أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي وهي عبارة عن أصوات ورموز تجمع في شكل كلمات، وجمل توضع في شكل تراكيب لغوية وتعطي معنى .

وأورد القريوتي (٢٠٠٦ : ٩١) أن اللغة هي نظام مكتسب من الرموز المنظمة يمكن أن تكون على شكل أصوات، أو كتابة، أو إشارة، أو لغة ملموسة كلغة (برايل) تدل على معاني تم التعرف عليها ضمن نظام اجتماعي معين يستخدمها أفراد المجتمع للتعبير عن مشاعرهم، وأفكارهم وانفعالاتهم، ومعتقداتهم، حفظ، ونقل تاريخهم وتراثهم .

ويقول الوقفي (٢٠٠٤ : ٢١٣) ينظر إلى القدرة على التواصل على أنها مهارة أساسية في حياة المجتمعات الإنسانية، وعنصر أساس في تكوين إنسانية الإنسان وارتباطه بوسطه الاجتماعي . ويقصد بالتواصل استقبال الرسائل والتعبير عن الذات اعتماداً على الكلام، واللغة الكتابية ، والأشكال المنوعة من التواصل . والقدرة لغة مكتسبة يتعلمها الطفل بالسماع، والممارسة ويعد اكتساب الطفل للغة المجتمع الذي يعيش فيه مظهراً طبيعياً لنضجه المبكر .

وذكر الظاهر (٢٠٠٥ : ٢٤٣) أن اللغة تعتبر الوسيلة الأساس للتواصل والتعبير عن الذات فهي مصدر أساس لثقافة الأمة على اعتبار أن اللغة هي نظام من الرموز متفق عليه في ثقافة معينة،وفق تنظيم، وضبط، وقواعد . وهناك علاقة بين اللغة والتفكير فهناك من يرى أن التفكير لغة صامتة .

ويرى أن اللغة والتفكير على حسب رأي (فيكو فسكي) ينبعان من جذرين مختلفين لكنهما يتوحدان لدى نمو الطفل ويمكن القول : إن العلاقة بينهما عضوية ديناميكية لا يمكن الفصل بينهما فلا يكون هناك تفكير بلا لغة، ولا لغة بلا تفكير . فالتفكير هو كلام غير ظاهر داخل الفرد، أو حديث باطني، والكلام هو تفكير ظاهري . وأن الإنسان كائن اجتماعي، والتواصل اللغوي هو دليل وجوده، ولا يمكن العيش بدونه، والتواصل ليس قاصراً على الإنسان فقط، بل الحيوانات كذلك عن طريق الصوت أو الحركة .

وذكر الدباس (٢٠١٢ : ٣٩) أن الأصوات هي المادة الرئيسة للغة والطفل في مراحله الأولى يصوت، ويصرخ معبراً عن حاجته، وانفعالاته وألمه وسروره. وتتطور هذه الأصوات تباعاً لتشكل لغة الطفل . فيبدأ الطفل بتنمية المهارات الضرورية للتواصل الكلامي في المستقبل، وفيها إدراك الذات والآخرين . واللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم . وكون اللغة يعبر بها كل قوم بحيث أنها لا تكون إلا حيث يوجد المجتمع تؤدي إلى فكرة أساس أخرى في فهم اللغة ذلك أن حصر وجودها داخل المجتمع دليل على أنها مكتسبة وليست غريزية . وعند مقارنة هذه الفكرة مع المشي الذي يعتبر وظيفة إنسانية عضوية موروثة أي أنها وظيفة غريزية يقوم بها الإنسان بمجرد أن تصل عظامه إلى مرحلة معينة من النمو من دون أن يتعلم المشي. أما اللغة فهي وظيفة إنسانية غير غريزية لأنها وظيفة مكتسبة فإن اكتسابها عند الطفل يشكل جانباً مهماً ورئيساً من حياته،وتطوره في المراحل اللاحقة من عمره . حيث يعتمد مستقبل الطفل فكرياً واجتماعياً على نمو اللغة، وما اكتسبه منها في المراحل الأولى من حياته .

وردت أراء كثيرة لعلماء عرب وغربيين في تفسير أصل اللغات، واختلفوا في ذلك . أما العلماء الغربيون فقالوا إنها هبة الله إلى أهل الأرض ميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات أي أنها من أصل إلهي . ومن قائل إنها صنع الإنسان واختراعاته . وقد أخذ بالرأي الأول الفيلسوف الفرنسي (روسو) (Roso) حيث اعترف في رسالته التي ظهرت عام (١٧٥٠م) بالأصل الإلهي حيث قال لقد تكلم آدم وتكلم جيداً .

والـذي علمـه الكـلام هـو الله نفسـه . أمـا الفريـق الثـاني فقـد تبنـاه (هيـدر) (Hyder) الـذي اسـتدل علـى بطـلان نظريـة الأصـل الإلهـي بمـا يوجـد فـي اللغـة الإنسانية من عيوب اللغة وبين مصدرها الإلهي . ثم جاء علماء فقه اللغة المحدثون فقالوا: إن الإنسـان لا يفكـر فيمـا بينـه وبـين نفسـه إلا فـي ألـوان مـن اللغـة . الخيـري (٢٠١٢ : ١٩).

وأورد غباري وأبوشعيرة (٢٠١١ : ١١) أن اللغة تعد أرقى ما لدى الإنسان من مصادرة القوة ويتبع كثير من أوجه النشاط الأساس للإنسان من هذه الخصال الفريدة التي يصبح عن طريقها متحرراً من عالمه المادي . وبقدر ما نستطيع أن نعرف فإن الحيوانـات تلجـأ عـادة إلـى الفعل لأن المثيـرات الفيزيقيـة تثيرهـا . فـالقط ينقض علـى طـائر أثـار انتباهـه، كمـا أن الكلـب يـتلمس الطعـام عنـدما يشـتمه، أو يـراه أو عنـد الحركـات والطقوس المرتبطـة بإعداد الطعـام علـى العكس مـن ذلـك فـإن الإنسـان قـد ينغمس في الأحلام التي قد تأخذه بعيداً عن الواقع الحاضر في عوالم الفكر المجرد، وهو يخاطب نفسه عن طريق بعض الصيغ الرمزية . كما أنه يستطيع أن ينقل أفكاره إلى الآخرين عن طريق استخدام الصيغ.

وذكـر الحـاج، والعشـاوي (٢٠٠٤ : ٦١) أن اللغـة تعـد أكثـر المظـاهر عموميـة وشيوعاً لدى المجتمعات المتعددة، فكل مجتمع من المجتمعات يطور النظام اللغوي المناسب للتواصل، والتفاعل حيث لا يمكن تصور مجتمع ما بدون وجود اللغة . فاللغة تسود كل مظاهر الحياة في المجتمع، وتشكل نوعاً خاصاً من التفكير يحكم طبيعة العلاقات وأساليب التفاعل، وأنماط الفكر السائدة في ذلك المجتمع .

إن اللغة تعد من متطلبات التواصل المهمة مع الآخرين، وذلك بما تحتويه من مهـارات كالتحـدث، والاسـتماع، والقـراءة، والكتابـة التـي تمثـل كـل واحـدة مـن تلـك المهارات إحدى نوافذ المعرفة وتفاعل الخبرات الحياتية عبر مر العصور .

ولمـا كانـت اللغـة مـن ضـرورات التواصـل اللفظـي الإنسـاني، ومـن أساسـيات التفكير فلابد للاستثارة اللغوية للطفل قبل المدرسة . (النوبي، ٢٠١٠ : ٢٠)

فيمـا يـرى الباحـث أن اللغـة هـي الألفـاظ، والمعـاني التـي يسـتخدمها الإنسـان للتواصـل مـع الآخـرين مـن بـين بنـي جنسـه، ويعبـر بهـا عـن آراءه، وينقـل عبرهـا معلومات هو أفكاره، وعواطفه

نشأة وتطور اللغة :

ذكر العزة (٢٠٠٩ : ١٧٦) أن الطفل يتعلم اللغة بالرغم من تعقيدها، وتتم عملية التعلم على مراحل قابلة للتنبؤ، مع أن سرعة اكتسابه للمهارات اللغوية تتحكم فيها العوامل البيئية، العقلية، والجسمية . ويرى بأن للغة عوامل بيولوجية بجسم الإنسان والاستعداد الفيزولوجي، والعقلي لديه، وأنها تنمو وفق أربع مراحل كما يلي :

١- مرحلة الصراخ :

عند الولادة يعتبر الصراخ بدايات اللغة عند الطفل، ويعتبر نتاجاً لنشاط الجهاز التنفسي والحبال الصوتية، العضلات، يعتبر البكاء، والأصوات الأخرى التي ترافقه، بمثابة الأساس الذي تنبثق عنه عملية تنظيم، وتآزر النشاطات العقلية الضرورية لنطق الحروف والمقاطع اللفظية . والطفل يتعلم بسرعة أنواعاً مختلفة من البكاء، ويرافقها بعض الحروف مثل آه وقد يكون نطقها طويلاً أو قصيراً وسلوك الصراخ والبكاء تعبيرات عن حاجة الطفل في الحصول على الطعام، أو الشراب، أو عند شعوره بألم، أو مضايقه أو حاجته للتخلص من الفضلات وقد تمتد هذه المرحلة من الولادة وحتى الشهر التاسع من عمر الطفل . (العزة، ٢٠٠٩ : ١٧٧) .

ويرى قاسم (٢٠٠٥ : ١٠٤) أن أول أصوات يحدثها الطفل والتي تتضمن صرخته الأولى هي انعكاسية مما يعني أنها غير متعلمة، وإلى جانب الصراخ فهو يتجشأ، ويكح وهذه الأصوات أحياناً ما تسمى بالأصوات النمائية للإشارة إلى أنها أصوات طبيعية وتوصف أولى صرخات الطفل بأنها غير متمايزة، وعند نهاية الشهر الأول يستطيع القائمون على رعاية الطفل التمييز بين صرخات أساس عديدة . فحينما يكون الطفل جائعاً فإنه يحدث نمط متكرر من الصراخ العالي، الصمت، الشهيق ثم فترة راحة تعقبها حركات مص بشفتيه، وعندما يتألم فإنه يحدث صرخة توصف بأنها طويلة عالية وحادة.

٢- مرحلة المناغاة :

أورد العزة (٢٠٠١ : ١٢٤) أن في هذه المرحلة يصدر الطفل الأصوات، ويكررها وتمتد هذه المرحلة من الشهر الرابع، أو الخامس، حتى الثامن، أو التاسع وتمتاز هذه المرحلة بنطق أحرف العلة مثل : الاء، والواو، والباء ويمكن القول بأن المناغاة هي لغة إرسال ذو طرف واحد في ذلك العمر من عمر الطفل، وأيضاً يمكن

اعتبارها بأنها إشارة إيجابية يمكن الاستدلال منها على مستقبل الطفل اللغوي إلى حد ما .

ويقول الحمداني (٢٠٠٤ : ٢٠٣) يطلق الأطفال فيما بين الشهرين السادس والعاشر من العمر سلسلة من المقاطع المكررة تقترب كثيراً من الكلمات، وتدعى هذه المقاطع المكررة بالمناغاة، وعندما نقول : إنها تقترب من الكلمات فإننا نقارنها بأشكال التصويت الأخرى التي تسبق المناغاة وهي عبارة عن بكاء وأصوات عشوائية ويتميز تصويت الطفل في هذه الفترة بصيغتين من المناغاة هي المكررة، وهي صيغة تكرار المقطع يتألف من ساكن، وحركة، مثل ماما، أو دادا، وغير المكررة والتي تتألف من مقاطع مختلفة مثل : داميينو وتستمر المناغاة حتى الشهر التاسع، أو العاشر من العمر.

٣/ مرحلة تقليد الأصوات :

ذكر النوبي (٢٠١٠ : ٣٨) أن في هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات، والكلمات التي يسمعها تقليداً خاطئاً فقد يغير، أو يبدل، أو يحذف، أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، وقد يرجع ذلك إلى عوامل كثيرة أهمها مدى نضج جهاز النطق ووضع الإدراك السمعي، وقلة التدريب، ولكن مع استمرار عوامل النضج، والتعلم والتدريب تصبح قدرة الطفل على التقليد أكثر دقة . وتمتد هذه المرحلة منذ نهاية السنة الأولى من المهد وحتى عمر الرابعة أو الخامسة تقريباً . وفي حوالي الشهر التاسع من عمر الطفل يبدأ الطفل في تقليد أصوات الكبار التي يسمعها، وفي البداية يكون التقليد غير دقيق، ولكن مع مواصلة التقليد تقترب الأصوات التي يصدرها الطفل تدريجياً مع أصوات الكبار من حوله .

إن في هذه المرحلة يتم إصدار أصوات مثل بابا ويعزز استمرار هذه المرحلة الأصوات من خلال التغذية الراجعة التي يتم فيها سماع الطفل لصوته، وشعوره بالإحساس الجسمي للنشاط الشفوي . (القمش والإمام، ٢٠٠٥ : ٣٠٤)

٤/ مرحلة النطق والكلام :

ذكر الظاهر(٢٠٠٥ : ٣٤٧) أن هذه المرحلة هي التي يبدأ فيها الطفل بنطق الكلمات بشكل قصدي، وتزداد الثروة اللغوية له . فالسنة الأولى تعد مرحلة الكلمة الواحدة إذ يستطيع أن ينطق كلمة واحدة تدل على جملة فمثلاً : سوق إلى ذهب إلى السوق . أما السنة الثانية فهي مرحلة الكلمتين إذ يصدر الطفل كلمتين تدل على جملة مكونة من أكثر من ثلاث كلمات، وفي السنة الثالثة يمكن أن يصدر ثلاث كلمات أو أكثر .

ويرى الوقفي (٢٠٠٤ : ٢١٧) أن اللغة سلوك اجتماعي يقوم على التفاعل الاجتماعي الذي تأسس من التبادلات التواصلية غير اللفظية المبكرة للطفل مع الأم، أو غيرها مِنْ مَنْ يعتنون به . ولعل نوعية التفاعلات التي تقوم بين الراشد، والطفل هي أهم المؤشرات على تطور اللغة .

حيث لابد لاكتساب القدرة على وضع التراكيب، وفهمها من أن يتاح للطفل درجة عالية من النشاطات التفاعلية مع الآخرين، وهذا فإن دور الراشدين في تعلم الطفل للغة هو دور المشجع والواجب الأساس لأسس المهارات والمعلومات ويقف على رأس أدوار الراشدين دور الأم بصفته الدور الذي يهيئ البيئة للنمو اللغوي السوي أو يحد منه بمعنى أن الأطفال لا يتعلمون اللغة إلا من خلال احتكاكهم بالآخرين، ومع قلة هذا الاحتكاك تقل القدرة على تعلم اللغة .

ويقول العمايرة (٢٠٠٠ : أبريل) يمر الأطفال أثناء نمو هم اللغوي بمراحل معينة تسمى مراحل جداول التطور الطبيعي للنمو ، وتكون هذه متوقعة حسب تزامن أو مراحل نمو متوقعة يتبعها معظم أو غالب الأطفال بشكل متشابه، أو قريب من التشابه . وقد يكون هناك اختلاف في تطور طفل عن أقرانه فإذا كان هذا التأخر بسيطاً فإنه يمكن أن يُعزى إلى الفروق الفردية بين الأطفال، وإذا كان كبيراً يجب استشارة أخصائي نطق ولغة. وأن الأطفال يتعلمون الحديث، ومخارج الحروف عن طريق الاستماع لمن حولهم وتقليدهم ويكون هذا من بداية مرحلة الطفولة، ويتعلم الطفل الأصوات، والنطق بالتدريج . فبعض الحروف يتعلمها الطفل في سن ثلاث سنوات مثل : حرف الميم والياء، والحروف الأخرى مثل : الباء، والراء، والسين

يتعلمها جيداً في أوائل حياته الدراسية ولكن لابد أن ينطق الطفل جميع الحروف سليمة تماماً ويكتمل النطق عند سن ثمان سنوات ولكن كثيراً من الأطفال يتعلمون في سن مبكرة عن ذلك .

ويتفق الباحث مع العمايرة في أن اللغة تتطور وفق مراحل معينة، وتحتاج هذه المراحل إلى نماذج يتفاعل معها من الكبار، والوالدين . فيما لاحظ الباحث بعض العقبات في النطق، والكلام لدى بعض التلاميذ بعد سن الثامنة مما شجعه ودفعه للقيام بهذه الدراسة للتعرف على الأسباب التي تعوق النطق، والتواصل السليم لدى هؤلاء التلاميذ.

الأمور التي تؤثر على النمو اللغوي :

يقول الدباس (٢٠١٢ : ٤٤) من الأمور التي تساعد على النمو اللغوي للأطفال :

١- ترتيب الطفل :

ترتيب الطفل بين الإخوة حيث أن الأسرة تهتم بالطفل الأول أكثر من اهتمامها بالأطفال الآخرين . أي أن الأسرة تشجع الطفل الأول على الكلام مما يساعد على نمو القدرة اللغوية عنده أكثر من الأبناء الآخرين الذين يلونه .

ويرى خليفة وعيسى (٢٠٠٩ : ٣٣٧) إن إهمال الوالدين للطفل وانتقالهم للعمل مما يترك لهما فرصة التحدث مع أطفالهم، أو يكونان زاهدين في التقرب منهم لظروف نفسية خاصة . وفي هاتين الحالتين يظل الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يمرحون في لعب ولهو، ولا يجدون من والديهم الذان يدفعونهم للطعام، والنوم بدون متابعة، أو توجيه معنوي .

ويترقب بعض الباحثين أنّ الوالدين يوسعان (٢٠%) من تلفظات أطفالهم في عمر السنتين إلى جمل تامة، وأكثر صحة من حيث التراكيب، ويستجيب الأطفال لهذه التوسعات بتقليدهم .

ويرى الباحث أن ترتيب الطفل الإنجابي متغير ذو أهمية كبيرة في عملية اكتساب اللغة ولذلك يعطي ترتيب الطفل أهمية كبرى كمتغير أساس في هذه الدراسة وتشتمل عينة الدراسة على مجموعة من البنين والبنات بمختلف ترتيبهم الإنجابي .

٢- المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة :

ذكــر حــرز الله (٢٠١١ : ٣٣) أن هنالــك علاقــة إيجابيــة بــين المركــز الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي ينشأ فيها الطفل ونمو ه اللغوي فالأطفال الذين ينشـئون فـي بيئـات مريحـة مجهـزة بوسـائل الترفيـه، ويكـون أهلهـم متعلمـين تمكـنهم فرصـهم من التزود بعدد كبير من المفردات، وتكوين عادة لغوية صحيحة بعكس الأطفال الذين يعيشون في بيئات فقيرة حتى في حالة تساويهم مع الأولى في درجة الذكاء .

إن من الأمور التي تساعد في النمو اللغوي العوامل البيئية، وتتجلى في الأسرة والظروف العاطفية، والمعاملة مع الطفل ومعدل تعليم لوالدين والمجتمع وتعامل الطفل مع زملائه، ووسائل الإعلام العامة فكلما سادت المحبة، والألفة، والتسامح مع الجو الأسري يؤدي ذلك إلى الاهتمام بالطفل والعناية به وتشجيعه على الكلام مما يؤدي إلى زيادة محصوله اللغوي .

وهنا يعطي الباحث مساحة كبيرة في دراسته للعوامل الاجتماعية، والاقتصادية باعتبارها إحدى الأسباب في الاضطرابات اللغوية للأطفال عينة الدراسة، ويحاول دراسة هذه العوامل وربطها بالاضطرابات .

٣- الجنس :

ذكر قاسم (٢٠٠٥ : ١٥٦ – ١٥٧) أن أغلب الدراسات التي أُجريت في هذا المجال وجدت أن النمو اللغوي عند البنات أسرع مما هو لدى البنين وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل، وأن البنات بصورة عامة يبدأن المناغاة قبل البنين، وأن لديهن قدرة على تنويع الأصوات أثناء المناغاة أكبر من البنين ويستمر تفوق البنات خلال مرحلة الرضاعة على البنين في كل جوانب اللغة (بداية الكلام عدد المفردات اللغوية ، طول الجملة ودرجتها في التعقيد، وعدد الألفاظ الصوتية المستخدمة . وكلها مؤشرات مهمة للنمو اللغوي إلا أن هذه الفروق تقل وضوحاً كلما تقدم في العمر . وكذلك أشارت الدراسات إلى تفوق البنات على البنين في الطلاقة اللغوية، والأدب وسهولة الكتابة والتهجي، والقواعد وصياغة الألفاظ . إلا أن هذا الفرق يقل حتى يوشك على الاختفاء في سن (٧٢) شهراً .

ويشير (ميلر Miller) أنه في معظم مستويات الأعمار كان كلام البنين أقل وضوحاً وتكون نسبة الكلام المفهوم في سنة ونصف (٣٨%) لدى البنات في حين تبلغ (١٤%) لدى البنين ولعل ذلك يفسر شيوع الفكرة المتعلقة (بالمرأة الثرثارة كثيرة الكلام) .

وقد فسر (مكارثي Macrthe) تفوق البنات على البنين بأن البنات في بداية تعلم اللغة يبدأن التوحد بالأم فيما يتوحد البنين بالأب، ونظراً لأن الأب في الغالب يكون بعيداً عن المنزل أكثر من الأم فإن البنين يحصلون على اتصال أقل مع الأب فالعلاقة الوحيدة مع الأم وابنها في المنزل وهي لا تتوفر للطفل الذكر بنفس الدرجة التي تساعد البنت على تعلم الكلام في وقت مبكر وبصورة أفضل .

وذكر الظاهر (٢٠٠٥ : ٣٥٢) أن النمو اللغوي للبنات أسرع لأن المراكز العظمية والنمو العصبي لدى البنات أسرع من الذكور بمعدل ثلاثة إلى ستة أسابيع وقد يصل هذا الفرق في النضج، وقد يكون أداء النصف الأيسر من الدماغ المسئول عن اللغة أكثر نشاطاً عند البنات فمنطقة بروكا هي التي تلعب دوراً جوهرياً في تشكيل بناء الكلمات والجمل، إذ هي المركز المسئول عن تنظيم أنماط النطق، ولهذه الوظيفة علاقة لقرب المركز من منطقة التحكم بعضلات الوجه، والفك، واللسان والحنجرة في القشرة الدماغية .

ويرى الباحث أن البنات أكثر حظاً في النمو اللغوي من البنين وذلك لوجودهن مع الأم ومع الكبار دائماً بينما يكون الأطفال الذكور خارج المنزل ومع أقرانهم، ولا تزيد ولا تنمو لغتهم لهذا السبب ويعطي الباحث الجنس أهمية كبيرة في الدراسة ويعتبره متغيراً أساساً .

٤- الذكاء :

ويرى الدباس (٢٠١٢ : ٤٥) أن الذكاء يؤثر على الحياة اللغوية عند الأطفال فالأطفال الأكثر ذكاء أسرع في تطور ملكتهم اللغوية .

وذكر حرز الله (٢٠١١ : ٣١) أن هناك علاقة واضحة بين الذكاء، والقدرة اللغوية وضعاف العقول يبدُؤن الكلام متأخرين عن العاديون أو العاديون يتأخرون

في ذلك عن الأذكياء، وليس معنى هذا أن كل طفل يتأخر في الكلام لابد أن يكون ضعيف العقل أو غبياً فهناك عوامل أخرى تتدخل في التأخر اللغوي عند الأذكياء.

٥- الصحة العامة :

ذكر الظاهر(٢٠٠٥ : ٣٥١) أن وضع الطفل نفسه هل هو سليم من الناحية الجسمية والصحية والحسية فالقصور في السمع، والبصر، واعتلال الصحة، والخلل في أجهزة النطق والصوت والرئتين فعلى سبيل المثال أن العيوب التي تحدث في اللسان والأسنان وسقف الحلق (الفتحة)، أو الشفاه (الشفة المشرومة)، أو التهاب الحنجرة أو شلل الحبال الصوتية تؤثر بشكل كبير في النمو الطبيعي للغة الطفل .

وذكر حرز الله(٢٠١١ : ٣١) أن الطفل الذي يكون في حالة صحية سليمة يكون أكثر نشاطاً وإيجاباً بما يدور حوله عكس الطفل الذي يكون سيئ الصحة فالحالة الصحية من حيث تقدمها وتأخرها تؤثر في عمليات النمو المختلفة وأن أي تأخر في النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب المرض وتنتج عنه قلة اللعب بالأصوات في المرحلة الخاصة به وهو ذو أهمية كبرى في النمو اللغوي وأن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين نشاط الطفل، والنمو الكلامي فكلما كان الطفل سليماً من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطاً، ومن ثم أكثر مقدرة على اكتساب اللغة.

فيما يؤمن الباحث على كل العوامل السابقة ويرى أنه كلما أتيح للطفل فرصة التقرب والوجود مع الكبار، والحديث إليهم يساعد ذلك في سرعة اكتساب الطفل للغة، وتنمو مقدرته اللغوية بصورة أكبر . ولذلك نجد أن الإناث الأكثر تقدماً من الناحية اللغوية لوجودهن مع الكبار بينما الأولاد الذكور يلعبون مع أقرانهم خارج المنزل لذلك تتأخر مقدرتهم اللغوية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .

وظائف اللغة :

ذكر خليفة وعيسي(٢٠٠٩ : ٣٢٦) أن اللغة تمثل أهمية كبرى بين وظائف الجنس البشري، حيث تستخدم في مختلف مواقع حياتهم كالتفكير، والتعليم، والترفيه والتحية والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية والتأثير على الآخرين وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم ومن وظائف اللغة ما يلي :

١ - الوظيفة النفسية :

ذكر عطية (٢٠٠٨ : ٢٦) أن هناك مواقف حياتية كثيرة يكون الفرد فيها بحاجة إلى إقناع الآخرين، والتأثير فيهم لحملهم على أن يسلكوا السلوك الذي يريد، ووسيلته في ذلك اللغة .

واللغة تشبع حاجات الفرد النفسية عندما يستطيع التعبير عنها . فاللغة تسمح لمستخدميها أن يشبعوا حاجاتهم النفسية وأن يعبروا عن رغباتهم، وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة بهم، وهناك من أطلق عليها وظيفة (أنا أريد)أو الوظيفة النفسية .

وذكر الحاج والعشاوي (٢٠٠٤ : ٦٤) أن اللغة تعد أداة للتسلية، والترفيه، والهروب لمواقع أخرى نتيجة للضغوط النفسية، والمتاعب التي يواجهها الفرد في حياته اليومية نظراً لكثرة المطالب فمن خلال اللغة يتم الترويح عن النفس باستخدام الأغاني والاهازيج، النكات، أو أي تعابير لغوية أخرى . كما يمكن استخدام اللغة لترجمة الخيال ممثلاً في الشعر، والقصص التي تعكس الأحاسيس، والتجارب الشخصية .

٢- الوظيفة الاجتماعية :

ذكر غباري وأبوشعيرة (٢٠١١ : ٤٥) أن اللغة تؤدي وظيفة التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتخدم التواصل الاجتماعي، ويتطلب الإتصال التفاعل معرفة بالكلمات الدارجة، واللهجات المعينة، والخاصة، وغيرها من أساليب التواصل الاجتماعي .

وذكر الحاج والعشاوي (٢٠٠٤ : ٦٤) أن اللغة تؤدي وظيفة العقل، والتوجيه العملي لسلوك الآخرين، من خلال التعبير اللغوي عن الطلبات والأوامر والتعليمات .

وأورد خليفة وعيسى (٢٠٠٩ : ٣٢٨ – ٣٢٩) أن اللغة تستعمل لإنارة أفكار ووجدانيات عند السامع فيقوم بالاستجابة، والتلبية لآثر ما أدركه من الكلام مما يدفعه للعمل، والحركة وتعتبر عاملاً اجتماعياً مؤثراً وبالمقابل تعتبر الحياة الاجتماعية وسيلة أساس في النضج اللغوي .

٣- الوظيفة الفكرية :

ذكر بدير وصادق (٢٠٠١ : ٣٣) أن اللغة تمكن الفرد من الإفصاح عن قدراته بصورة من صور الكلام، والكتابة، وينمو التفكير بنمو العلاقات الاجتماعية عند الفرد . فالفرد يفكر فيما يدركه بالملاحظة كما يفكر نتيجة لما يسمعه من الغير، فبسماع كلام الغير أو رؤيته مكتوباً يبعث على التفكير، والتفكير الاجتماعي يتبعه تعبير، والتعبير الاجتماعي يكون عادة باللغة . وهكذا تكون دائرة متصلة الحلقات تبدأ بتأثر الفرد بالمجتمع عن طريق اللغة، فيفكر نتيجة لهذا التأثر ثم يعبر عن تفكيره، وهكذا تصبح اللغة سبباً ونتيجة للتفكير في آن واحد .

وذكر غباري وأبوشعيرة (٢٠١١ : ٤٧) بأن اللغة تؤدي إلى إيجاد نظم، وأفكار إبداعية فتأليف القصص الخيالية، أو المسلية، وكتابة الرواية هي استعمالات إبداعية للغة .

وذكر النوبي (٢٠١٠ : ٤١) أن الطفل من خلال تعلمه اللغة يقوم بعملية إدخال الأشياء الحسية إلى الفكر عن طريق رموز هذه الأشياء ودلالتها، ويمكن القول أن كل ما يدور في ذهن الفرد من خواطر، وتصورات، وذكريات تنسب إلى عالم الفكر . وأن التفكير نشاط يعتمد على الكلام الداخل (التحدث إلى النفس) والكلام الخارجي (التحدث مع الآخرين) وهذا التوحد بين اللغة والفكر يساعد على تفسير سرعة استخدام الأطفال لمفردات جديدة، في وقت يعتبر فيه حب الإستطلاع حول الناس والأشياء ويبدو أنه خلال وقت قليل يكون الطفل قد تعلم الكلام، وأصبح لديه كثيراً مما يقوله .

٤- الوظيفة الثقافية (التعليمية) :

ذكر الحاج والعشاوي (٢٠٠٤ : ٦٤) أن اللغة تعد أحد وسائل التعلم، والاستكشاف حيث من خلالها يتم اكتساب المعارف، والخبرات، وتحقيق الفهم من خلال التساؤل حول العديد من الظواهر التي يواجهها الفرد في حياته اليومية .

وذكر غباري وأبوشعيرة (٢٠١١ : ٤٥) أن هذه الوظيفة تتضمن استخدام اللغة لاكتساب المعرفة ولمعرفة البيئة حول الفرد .

وذكر خليفة وعيسى (٢٠٠٩ : ٣٣٣) أن الفرد بعد أن يبدأ في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يستخدم اللغة في البحث، والاستطلاع، والكشف، والتنقيب عن محتويات تلك البيئة، وفهمها فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة

ومتنوعة عن أثر بحثه وكشفه، وتنقيبه في هذه البيئة إلى أقرانه، ليس ذلك فحسب بل ينقل تلك المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة جيل بعد جيل، وتكمن أهمية اللغة في الأخبار والإعلام عن قضايا محددة تاريخية، أو حوادث حاضرة، أو أداة لحفظ التراث والفكر والتاريخ . وهي أداة تربط الماضي بالحاضر، والمستقبل حيث تصور بمعانيها هذه الوقائع كما أنها تساعد على عملية التميز والمقارنة .

فيما يلخص الباحث أن للغة وظائف ضرورية ومهمة في حياة الأفراد فهو يتعلم عن طريق اللغة ويفكر فيما يقول، ويسمع عن طريقها، وكذلك التفاعل الاجتماعي والتعبير عن انفعالاته كل ذلك عن طريق اللغة والكلام .

ثانياً : النطق والكلام :

ذكر عطية (٢٠٠٨ : ١١٤) أن الكلام هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم، والسامع، فهو عبارة عن لفظ ومعنى . واللفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم، والسامع، وبالدلالة تتم الفائدة .

فالكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال وتتطور بالممارسة، والتدريب، والكلام المنطوق هو ما يصدره المرسل مشافهة ويستقبله المستقبل استماعاً، ويستعمل في مواقف المشافهة، أو من خلال وسائل الاتصال التقنية وعملية الكلام معقدة تتم من خلال تتابع العمليات الآتية :

١- استثارة المتكلم وقد تكون داخلية، أو إحساسات، أو فكرة يريد التعبير عنها، وقد تكون خارجية كأن يطلب منه أمر معين يرفضه، أو يقبله، أو يطرح عليه سؤال فيجيب.

٢- تفكير المتكلم وصوغ أفكاره إذا أن الاستثارة تدفعه للتفكير .

٣- مرحلة النطق وهي الاستجابة الظاهرة للإستثارة، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام .

وأورد الريحاني وعبد الله وجورج (٢٠١٠ : ٢٢٢) أن الكلام هو وسط التواصل الفمي الذي يستخدم الرموز اللغوية، ومن خلاله يستطيع الفرد التعبير عن

الأفكار والمشاعر، وفهم مشاعر الآخرين الذين يستخدموا الرموز اللغوية فهو سلوك تكوين وتسلسل الأصوات للغة الفمية هو الإنتاج الصوتي للغة .

عرفه السليتي (٢٠٠٨ : ٤٠) بأن الكلام قدرة مركبة من عدد من المقدرات اللغوية تمكن الفرد من إنتاج لغة يهدف منها المتكلم إلى نقل رسائل والتعبير عن آرائه ومشاعره حول موقف معين . وقد يرفق الكلام بعض الإيحاءات أو الإشارات، أو المثيرات الصوتية التي تزيد من فاعلية اللغة، وتجعلها أقرب إلى ذهنية السامع وفهمه .

وذكر عبد العزيز الشخص، المذكور في خليفة وعيسى (٢٠٠٩ : ٤١٦) أن الكلام هو الجانب الشفهي أو المنطوق، أو المسموع من اللغة، وهو الفعل الحركي لها . فالكلام عبارة عن سياق من الرموز الصوتية يخضع لنظام معين متفق عليه في الثقافة الواحدة وتعتمد عملية الكلام على نمو مجموعة من الأجهزة الحسية والحركية والعصبية لدى الفرد، وتتم هذه العملية في مرحل معينة تتضمن الأولى استقبال كلام الآخرين، ثم تتم معالجته في المرحلة الثانية وتتضمن الثالثة إرسال الكلام وممارسته .

فسيولوجية النطق، والكلام :

أورد أيوب (١٩٨٤ : ١٩) أن الكلام عملية عضوية يقوم بها أعضاء يطلق عليها تجاوزاً أعضاء النطق . ولكل من هذه الأعضاء وظيفة، أو وظائف أخرى غير الكلام . ويحدث الكلام نتيجة لنشاط يقوم به عدد من الأعضاء تشمل الرئتين والحجاب الحاجز والقفص الصدري، والقصبة الهوائية، والحنجرة، والممر الأنفي، والممر الفمي بما فيه من أعضاء . والعملية المهمة في إنتاج الكلام هي عملية التنفس وتكون في أكثر الأحيان طرد الهواء إلى الخارج، وفي حالات قليلة لغوية، وغير لغوية جذباً له من الخارج إلى الداخل . وعملية التنفس العادي تختلف اختلافاً جوهرياً عن التنفس أثناء الكلام من حيث طول فترة خروج الهواء، وطريقة خروجه والتدخلات التي تحدث عند إنتاجه، والأعضاء التي تسهم في هذا التداخل، والنقط التي يحدث فيها .

وذكر قاسم (٢٠٠٢ : ١٧٦) أن الصوت يحدث من خلال هواء الزفير الذي يمر بين الوترين الصوتيين عندما يكونا متقاربين ويخرج الصوت على شكل موجات صوتية سريعة وتتعدل وتتشكل في التجاويف الثلاثة (اللسان الشفاه وسقف الحلق) في عملية التعديل والتشكيل الصوتي ذلك من خلال الحركات التي يحدثونها فاختلاف حركة اللسان بأخذ أشكالاً مختلفة من حرف إلى حرف آخر، وحركات اللسان حركة مقابلة للشفاه .

أما الحروف الساكنة فهي تحدث نتيجة لاحتباس الموجات الصوتية، وتوقف مجرى الهواء ويساعد على ذلك الاحتباس جهاز الكلام، وخاصة الجزء الخلفي من نصف الحلق الرخو حيث أن هذا الجزء يتدلى ويرتفع حسب الحرف المنطوق .

وذكر زكي (٢٠١٠: ٨٠) يعتبر التعبير الشفهي ظاهرة عضوية بحتة ومرجعية الظاهرة تتفاعل مع عدة عوامل نفسية، وصحية، واجتماعية، وتربوية وعملية التعبير الشفهي لا تتم بفضل اللسان فقط فعندما يستعد الفرد للكلام تتقلص عضلات البطن قبل النطق بأول كلمة، وهنا التقلص يدفع الأمعاء إلى أسفل حيث تنشط عضلات الصدر ، وتقوم بدفع الهواء نحو الأعلى عبر الحنجرة والتجاويف الحلقية، والأنفية، والفمية وتواصل عضلات البطن تقلصاتها في حركة بطيئة إلى أن ينتهي الإنسان من نطق الجملة الأولى فإذا انتهى فإن عضلات الشهيق تملأ الصدر ثانية وبسرعة أو تسترخي استعداداً لنطق جملة أخرى .

فيما يرى الباحث أن الكلام هو كل ما يصدر من الفرد من ألفاظ، وجمل وبمشاركة جميع أجهزة النطق في هذا الكلام .

أجهزة النطق، والكلام :

ذكر خليفة وسلامة (٢٠١١ : ٨٣١) يشارك في مرحلة النطق، والكلام الجهاز التنفسي الجهاز الصوتي، وجهاز النطق .

١- الجهاز التنفسي :

ذكر يوسف (٢٠١٠ : ٤٤) أن الجهاز التنفسي يتكون من الرئتين والقصبة الهوائية . والرئتان عبارة عن جسمين منفصلين يتصلان ببعضهما عن طريق فروع القصبة الهوائية حيث توجد إحداهما في الجانب الأيمن من الجسم، والأخرى في الجانب الأيسر منه وتتألف الرئة اليمنى من ثلاثة فصوص أو أجزاء . أما الرئة اليسرى فتتألف من فصين وتضم كل رئة عدداً كبيراً جداً من الخلايا، تسمى الحويصلات الهوائية وتتخللها أوعية دموية دقيقة مثل الشعيرات، وتشغل الرئتان الجزء الأكبر من القفص الصدري بينما الجزء الأصغر منه يشغله، القلب والأوعية الدموية، وتتخذ شكل مخروط حيث يضيق من أعلى ويتسع من أسفل .

أما القصبة الهوائية فهي عبارة عن أنبوبة غضروفية طولها (١٥) سم، وتحتوي على(١٦ – ١٨) حلقة غضروفية كي تبقى مفتوحة باستمرار، وتتشعب من أسفل إلى شعبتين رئيسيتين أدق حجماً وتتجه كل شعبة إلى إحدى الرئتين ومن ثم تتشعب إلى شعب أصغر فأصغر وتفرز أنسجة القصبة الهوائية مادة مخاطية لحماية الرئتين من الأوساخ التي تكون عالقة في الهواء .

٢- جهاز إصدار الصوت :

ذكر خليفة وعيسى (٢٠٠٩ : ٣٩٠) إن هذا الجهاز يقع أعلى القصبة الهوائية ويتكون من الحنجرة، والأحبال الصوتية . والحنجرة عبارة عن تركيب غضروفي معقد، وهي بداية انفصال المدخل الهوائي عن المدخل الغذائي في منطقة التجويف البلعومي . وتحتوي الحنجرة على الغضروف الدرقي (تفاحه ادم) والغضروف الكبير، الغضروف الحلقي، وهذه الغضاريف تتحرك في اتجاهات مختلفة وتتصل ببعضها بواسطة العضلات فيمكنها أن تعمل مشتركة مع الأجزاء اللاصقة للقصبة الهوائية .

أما الأوتار الصوتية فهي العضو الرئيس لإصدار الصوت، فهما وتران، أو خيطان رقيقان يمران يمين ويسار فتحة لسان المزمار، وتتحكم غضاريف، وعضلات

الحنجرة في حركتهما إلى الداخل، والخارج لإحداث أصوات الكلام، وهناك أيضاً عضلات الحنجرة تحرك الأحبال الصوتية إلى أعلى، وأسفل كي تزداد درجة الشد . وأن تردد الصوت يعتمد على طول الأحبال الصوتية ومرونتها ودرجة شدها .

٣- أجهزة النطق :

ذكر السليتي (٢٠٠٨ : ٥٣) أن أجهزة النطق تتكون من اللسان وهو عضلة موصولة في الطرف الخلفي بما يعرف بالعظم اللامي، وله دور كبير في التصويت حيث أطلق الناس اسمه على اللغة فقالوا لسان عربي، واللهاة وتقع في آخر التجويف الفمي والحنك ويشكل الجزء العلوي من التجويف الفمي، وينقسم إلى قسمين الحنك الصلب في الأمام والحنك الرخو أو ما يعرف بشراع الحنك في الحلق وأصول الثنايا، أو مقدمة الحنك والأسنان، ولها دور مهم أيضاً في التصويت والتجويف الأنفي، وهو رنان وتشكل منه بعض أصوات اللغة البسيطة، والشفتان وهي آخر أجزاء جهاز النطق من الخارج .

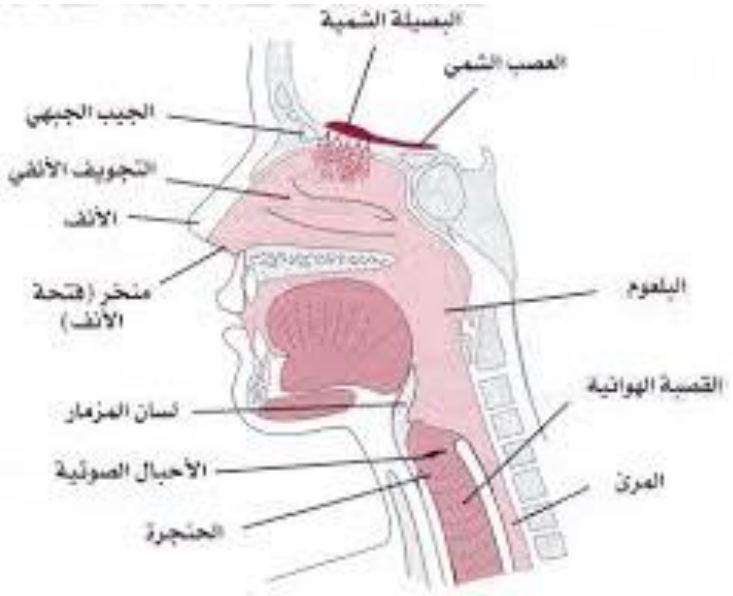

اضطرابات النطق، والكلام :

ذكـر الشـيخ (٢٠١١ :١٢٢) أن اضـطرابات النطـق، والكـلام تنتشـر بـين الصـغار، والكبـار وهـي تحدث فـي الغالـب لـدى الصـغار، ونتيجـة الخطـأ فـي إخـراج أصـوات حـروف الكـلام مـن مخارجهـا . وعـدم تشـكيلها بصـورة صـحيحة، وتختلـف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللثغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد . حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه . وقد تحدث نتيجة خلل في أعضاء جهاز النطق مثل شق الحلق .

وقد تحدث لدى بعض الكبار نتيجة إصابة في الجهاز العصبي المركزي، فربما يؤدي ذلك إلى إنتاج الكلام بصعوبة أو بعناء مع تداخل الأصوات، وعدم وضوحها كما في حالة عسر الكلام وربما فقد القدرة على الكلام تماماً كما في حالة البكم .

وذكر بدير وصادق (٢٠٠٤ :١٤٤) تشتمل على كل ما يؤثر على إخراج الصوت اللغوي بانسيابية وتتضمن إهمال، أو إسقاط بعض الحروف، وقد ترجع هذه إلى عيوب في الأسنان أو اللسان ، أما العيوب الناتجة عن الخنق فهي ترتبط بأسباب تشريحية تتعلق بالأنف والحنجرة، وتؤدي إلى عيوب في رنين الصوت . وقد ترجع إلى وجود شق في اللهاة الخلفي، أو شلل فيها وتؤدي إلى الخنق المزدوج .

أما الحبسة الكلامية فهي تنتج عن عيوب في الجهاز العصبي المركزي، والذي يؤثر بدوره على أعضاء التنفس، والحنجرة، والنطق . وتبدأ عيوب النطق منذ الطفولة المبكرة مثل إبدال بعض الحروف، أو حذفها، أو تغيير بعض أصوات الحروف . ولـذلك نجـد أن عـدم السـيطرة علـى أعضـاء النطـق مثـل اللسـان، وحركـة الشـفاه (عضلات الفم) يؤدي إلى عدم التنسيق في إخراج الحروف، والأصوات مما يؤدي إلى التأخر في الكلام وعدم مطابقة الأصوات للكلمات .

ويقول منسي (٢٠٠٤: ٦٠) إن مهارات التواصل، واللغة، والكلام استجابات متعلمة .

لذا فقد تصبح مضطربة إذا كانت أنماط غير ايجابية، أو مضطربة .فهنالك عوامل بيئية كبيرة مسئولة عن وجود الاضطرابات وترتبط هذه العوامل بالنواحي

الثقافية الأسرية . فالحرمان الثقافي، والبيئي قد يؤدي إلى تأخر لغوي، ووجود نماذج لغوية خاطئة في الأسرة قد يؤدي إلى مشكلات بالنطق، أو اللغة ، وأن المشكلات الكلامية، واللغوية أكثر شيوعاً لدى الذكور من الإناث بخاصة في الصفوف الدراسية الأولى ويقدر بعض الباحثين سبب هذه الظاهرة إلى ضغوط التنافس الاجتماعي الذي يتعرض له الذكور مقارنة بالإناث ، بالإضافة إلى أن الإناث أسرع في نمو هن اللغوي من الذكور.

وذكر خلف الله (٢٠٠٤: ٥٢١) يعتبر الكلام مضطرباً إذا انحرف عن كلام الناس الآخرين إلى درجة ملفتة للانتباه، أو أصبح الاضطراب معيقاً للاتصال مع الآخرين أو ينتج عنه إزعاج للآخرين، أو المصغيين .

ويبدأ ظهور الكلام المفهوم عند نهاية السنة الأولى من العمر تقريباً، ويظهر التقدم السريع في النطق، ويتطور خلال سني ما قبل المدرسة وقد تنشأ بعض صعوبات النطق نتيجة عوامل عضوية مثل : التكوين المختل للفم أو لأي عضو من أعضاء جهاز النطق. وتنشأ الصعوبات الاتصالية كالتأتأه واللجلجة نتيجة اضطرابات الأجهزة الصوتية .

وذكر الوقفي (٢٠٠٤ :٢٢٣) أن اضطرابات الكلام تشمل المشكلات التي تعوق النطق والطلاقة، والصوت بحيث يوصف الكلام بكونه غير واضح وغير مفهوم، وغير مريح ويصبح الكلام غير سوي عندما ينحرف انحرافاً كثيراً عن كلام الآخرين بشكل يجلب الانتباه، أو يعيق التواصل، أو يسبب الضيق للمتكلم، أو المستمع، وتقع النسبة الكبرى في اضطرابات الكلام في نطق الكلمات، ولفظها لفظاً سليماً ، وتقدر نسبة شيوعها (٧٠ إلى ٨٠ %) من الاضطرابات التواصلية في المدارس العامة .

ويتميز هذا الاضطراب بأن الطفل يبدل صوتاً بصوت آخر، أو يحذف صوتاً، أو أكثر من الكلمة، أو يلفظ الأصوات بشكل مشوه، أو بأسلوب غير سوي، ومنشأ ذلك عدم القدرة على إنتاج الصوت لعدم تطور مهارة تحريك العضلات تحريكاً ينتج الصوت المطلوب بدقة، والطفل قد ينتج صوتاً صحيحاً في كلمة، ولا يستطيع إنتاجه يشكل صحيح في كلمة أخرى وليس من السهل الفصل بين اضطرابات النطق،

والاضطرابات الصوتية اللغوية وكثيراً ما تستخدم الأوصاف التي تعطي كل منهما شكل مرادف . فالنطق من الناحية الفنية واحدة من عدة عمليات حركية تتضافر في لغة الإنسان وأن الطفل يعاني من مشكلات في النطق إذا كان لا يفهم، أو لا يستطيع أن يفهم كيف ينتج أصوات الكلام .

أما الاضطرابات الصوتية اللغوية فيقصد بها أن الطفل لا يفهم كيف يستخدم أصوات الكلام وفقاً للقواعد اللغوية .

وذكر الريحاني وآخرون (٢٠١٠ :٢٢٢) أن اضطراب الكلام هو انحراف ملحوظ في الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد وينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا اتصف بأي من الخصائص التالية (صعوبة سماعه، غير واضحة، خصائص صوتية وبصرية غير متابعة إجهاد في إنتاج الأصوات . عيوب في الإيقاع، والنبر الكلامي، عيوب لغوية، كلام غير مناسب للعمر، والجنس، والنمو الجسمي، واضطراب في إنتاج الصوت والوحدة الكلامية)

وتصنف اضطرابات الكلام إلى اضطرابات النطق، أو النظام الصوتي، واضطرابات الصوت واضطرابات الطلاقة .

وأورد مفلح وفواز (٢٠٠٣ : ١٧٥) بأنه يمكن تعريف اضطرابات التواصل بأنها اضطراب ملحوظ في الاستخدام الطبيعي للنطق، أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية، أو اللغة الإستيعابية .

فيما يرى الباحث أن اضطرابات النطق، والكلام هي اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية مما يعني الخطأ، أو التشويش في عملية إرسال الرسائل أو استقبالها .

أنواع اضطرابات النطق :

وتشمل اضطرابات النطق ما يلي :

١- الحذف :

عرفه الظاهر (٢٠٠٥ : ٢٥٥) هو أن يحذف الطفل حرفاً، أو أكثر من الكلمة بحيث تصبح غير مفهومة للمستقبل وهي إلى المغربين في بداية الأمر فمثلاً ينطق كلمة باك بدلاً من شباك .

وذكر خليفة وعيسى (٢٠٠٩ : ٤١٢) إن ظاهرة الحذف أمراً طبيعياً، ومقبولاً حتى سن دخول المدرسة ولكن لا نعتبر كذلك فيما بعد . ويكثر الحذف بين الأطفال الذين لديهم إعاقة عقلية بسيطة، أو متوسطة، والأطفال الذين يعانون من التوتر الشديد وأن الحذف يشكل مشكلة لفهم الكلام فيصبح غير واضح ويحتاج إلى إعادة صياغة الكلام من المحيطين به، ويشبه كلام الطفل في السنة الثانية ويتحسن هذا الاضطراب تدريجياً بنسبة كبيرة مع التقدم في عمر الطفل، وإذا استمر بعد فترة الطفولة دليل على وجود اضطراب في الجهاز العصبي، أو عجز في أجهزة النطق .

وذكر عبد العزيز الشخص،المذكور في خليفة وعيسى (٢٠٠٩ : ٤١٣) إلى أن الأطفال الذين يعانون من الحذف يتصفون بالآتي :

أ- كلامهم يتميز بعدم النضج، أو الكلام الطفلي، وأن الحذف من اضطرابات النطق الحادة بالنسبة لفهم الكلام، أو التشخيص وكلما زاد الحذف في كلام الطفل صعب فهمه

ب- غالباً ما يقل الحذف في كلام الطفل كلما زاد تقدمه في العمر، ومع ذلك فقد تظهر لدى الكبار ممن يعانون من التوتر الشديد، أو أولئك الذين يتحدثون بسرعة كبيرة .

ج- غالباً يميل الأطفال إلى حذف بعض أصوات الحروف بمعدل أكبر من الحروف الأولى . فضلاً أن الحذف يحدث في مواقع معينة من الكلمات فقد يحذف الأطفال أصوات(ج ش ق) إذا جاءت في أول الكلمة، أو آخرها بينما ينطقها إذا جاءت في وسطها.

فيما يتفق الباحث مع خليفة، وعيسى ويرى أن ظاهرة الحذف أمر طبيعي مقبول في السنين الأولى من عمر الطفل من سن دخول المدرسة . وغير مقبول بعد سن الثامنة وهو ما لاحظه لدى بعض الأطفال بعد الثامنة . ويرى أنه قد لا يوجد الحذف في عينة الدراسة وذلك لأن عينة الدراسة يمتد مداها العمري من تسع إلى إحدى عشرة سنة .

٢- الإبدال :

ذكر الحاج، والعشاوي (٢٠٠٤ : ٢٢١) هو إبدال حرف بحرف آخر لا لزوم له كأن يستبدل حرف (س) بحرف (ش) أو حرف (ر) بحرف (ل) وذلك بسبب مرور تيار الهواء في تجويف ضيق اللسان وسقف الحلق، أو بروز طرف اللسان خارج الفم .

ويرى مفلح وفواز (٢٠٠٣ : ١٧٧) بأنه في هذه الحالة يقوم الطفل بتبديل حرف بحرف آخر من حروف الكلمة، وتحدث هذه المشكلة عند الأطفال الصغار في السن حيث يقوم الطفل بإبدال لفظ (الشين) (بالسين) أو لفظ الثاء بالسين، ويعتبر الإبدال الأكثر شيوعاً عند الأطفال فقد يلفظ الطفل كلمة سراب بدلاُ عن شراب .

وذكر خلف الله (٢٠٠٤ : ٥٢٥) وهو أن يبدل الطفل حرفاً بآخر مثل : ستينة بدلاً عن سكينة وحشن بدلاً من شحن ويعتبر ذلك مقبولاً في سن دخول المدرسة وما بعد فلا .

ويرى الباحث طبيعة الإبدال عند الأطفال الصغار قبل دخول المدرسة، وقبل تبديل أسنانهم اللبنية لكنه لاحظ وجود الإبدال بصورة كبيرة عند كبار السن، وينتشر الإبدال في عينة الدراسة بصورة كبيرة وقد تكون لأسباب وراثية، أو عضوية، أو نفسية .

٣- التحريف (التشويه) :

ذكر الشيخ (٢٠١١ : ١٢٣ : ١٢٤) يتضمن التحريف الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي بيد أنه لا يماثله تماماً أي يتضمن بعض الأخطاء وينتشر بين الصغار والكبار، وغالباً يظهر في أصوات معينة مثل: س، ش حيث ينطق صوت س مصحوباً بصفير طويل، أو ينطق صوت ش من جانب الفم، أو الأسنان

ويستخدم البعض مصطلح تأتاه (لثغة) للإشارة إلى هذا النوع من اضطرابات النطق مثال مدرسة تنطق مدرثة ضابط تنطق زابط . كما يتعذر على الطفل نطق أصوات مثل : (ش س ز)مثل : سامي سهران وزهران .

وعرفه الظاهر (٢٠٠٥ : ٣٥٥) بأنه انحراف الصوت عن الصوت العادي المألوف لكنه لا يحققه حقيقة، وقد يكون ذلك لعيوب في أجهزة النطق مثل : الأسنان، أو الشفاه أو يكون اللسان ليس في وضعه السليم فكلمة طوبة تنطق توبة . وأن انحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبي الفك السفلي يؤدي إلى خروج الهواء من جانبي الفك وبالتالي يؤثر بشكل أساسي في نطق حرف س ز وقد ينتشر التحريف في الطفولة المتأخرة أكثر من الطفولة المبكرة وبين الراشدين أكثر من صغار السن .

وذكر منسي (٢٠٠٤ : ٦١) هو أن يحاول الفرد أن يقلد كلاماً، أو أصواتاً لكنه يفشل في ذلك بمعنى أنه يقلد الأصوات، والكلمات الموجودة في مجتمع ما، أو الأسماء الأجنبية فيذكرها بطريقة خاطئة .

ويرى الباحث أن التحريف هو أن ينطق الطفل الكلمات، أو الجمل بطريقة خاطئة قريبة من المعنى المطلوب، ويكون ذلك نتيجة للسرعة الزائدة في الكلام . وأن التحريف في عينة الدراسة قد يندرج تحت اضطرابات التأتأة لما لهم من تشابه . ولا يتوقع الباحث أن يكون التحريف موجوداً بصورة كبيرة لأنّه يوجد بكثرة لدى الأطفال الأصغر من عينة الدراسة أي دون التسع سنوات بينما الدراسة مداها العمري من تسع إلى إحدى عشرة سنة .

٤- الإضافة :

وهو أن يضيف الطفل حرفاً جديداً إلى الكلمة، مثال : لعبات بدلاً من لعبة، ويعتبر الأمر طبيعياً في سن دخول المدرسة . (خلف الله، ٢٠٠٤ : ٥٢٥) .

ويقول الحاج، والعشاوي (٢٠١١ : ١٢٥) يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتاً زائداً إلى الكلمة، وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه مكرر مثل صصباح الخير سسلام عليكم .

ويقول الظاهر (٢٠٠٥ : ٣٥٦) هو إضافة صوتاً إلى الكلمة مثل : كلمة خبزات بدلاً من كلمة خبز أو ها بابا ولابد من الإشارة إلى أن هذا الاضطراب قد يكون طبيعياً قبل مرحلة المدرسة لأنه يزول بمرور الوقت ولكن بعد دخول المدرسة وبقاء هذا الاضطراب فلابد من عرضه على المختصين لمعرفة الأسباب.

ويتفق الباحث مع الظاهر في أن الإضافة مرض ، أو اضطراب طفولي، ولا يوجد في عينة الدراسة لأن عمر الدراسة أكبر من ثمان سنوات أي بين التاسعة والحادية عشرة سنة .

٥- الضغط :

ذكر الزراد (١٩٩٠ : ٢٢٩) أن بعض الأحرف الساكنة تتطلب من الفرد من أجل أن ينطقها بشكل صحيح أن يضغط بلسانه على أعلى سقف الحلق، فإذا لم يتمكن الفرد من ذلك فإنه لا يستطيع إخراج الأحرف بشكل صحيح، ومن هذه الأحرف التي تتطلب عملية الضغط (الراء واللام) وقد يرجع ذلك إلى اضطراب خلقي في سقف الحلق أو اضطراب في اللسان والأعصاب المحيطة به .

وذكر البلاوي (٢٠٠٨ : ٢٣) أن بعض الأصوات تتطلب من الطفل كي ينطقها بشكل صحيح أن يضغط بلسانه إلى أعلى سقف الحنك، فإذا لم يتمكن الطفل من ذلك فإنه لا يستطيع إخراج بعض الأصوات بالشكل الصحيح، ومن هذه الأصوات التي تتطلب الضغط (د ل) وقد يرجع ذلك إلى اضطراب خلقي في سقف الحنك .

ويرى الباحث أن هذا النوع من الاضطراب تصعب ملاحظته، ويحتاج لفترة زمنية ومقياس غير الملاحظة وبما أن عينة هذه الدراسة مقياسها الملاحظة فلا يركز الباحث على هذا النوع من الاضطراب .

اضطرابات الكلام والطلاقة :

ذكر العزة (٢٠٠١ : ١٣١) أن اضطرابات الكلام ذات أشكال عديدة ومنها قلة المحصول اللغوي لدى الطفل في الطفولة المبكرة . التردد في النطق التأتأة اللجلجة (اللسان) احتباس الكلام وصعوبة النطق . انفجار الكلام . ترديد الكلمات دون مبرر أو تكرار عبارات لا داعي لها . سرعة الكلام الزائدة، البطء الزائد في

الكلام والحديث المبعثر، كلام السكران تدفق الكلام، تطاير الأفكار أثناء الكلام المبالغة في التورية في الكلام والتوقف أثناء الكلام .

أورد الزراد (١٩٩٠ : ٢٣١) أن اضطرابات الكلام تتعلق بمجرى الكلام، والحديث ومحتواه، ومدلوله، ومعناه، وسياقه، وترابطه مع الأفكار، ومدى فهمه من الآخرين وأسلوب الحديث والألفاظ المستخدمة وسرعة الكلام، وبذلك فإن اضطرابات الكلام تدور حول محتواه ومغزاه وانسجامه، وتتعدد اضطرابات الكلام.

وذكر الظاهر (٢٠٠٥ : ٣٥٧) هي اضطرابات في الإيقاع، أو التواتر، أو في طلاقة الحديث، وذلك بحبسه بشكل متقطع، أو تكرار تشنجي أوسط للأصوات، أو تكرار المقاطع اللفظية ، أو الكلمات و، العبارات، ومن مظاهر هذا الاضطراب التوقف أثناء الكلام، ووجود معجمات، أو معترضات مثل : أم أو أن أو ما شابه ذلك تكرار الصوت المنفرد . تكرار المقاطع الصوتية . تكرار الكلمات تكرار الجمل .إطالة صوت الحروف، والكلام بسرعة وأن المظاهر الخمسة للكلام العادي هي :

١- التتابع : ترتيب الأصوات كي تخرج في صورة كلمات ذات معنى .

٢- المدى : الفترة الزمنية التي يستغرقها أي صوت كي يتم فهمه بصورة صحيحة .

٣- المعدل : السرعة التي ينطق فيها الفرد أصوات حروف الكلمات في سياق تتابع .

٤- الإيقاع : نطق الأصوات في أنساق منظمة ومتناغمة .

٥- الطلاقة : درجة السهولة التي تنساب بها أصوات حروف الكلمات عند الحديث المستمر .

ويرى الباحث إن اضطراب الكلام والطلاقة تنتشر بصورة كبيرة جدا بين الكبار والصغار وعينة الدراسة بها أعداد كبيرة تعاني هذا النوع من الاضطراب رغم أن عمرها الزمني صغير بين التاسع وأحد عشر عاماً ولكنه موجود بصورة واضحة تلاحظ من اللحظة الأولى .

أنواع اضطرابات طلاقة الكلام :

١- اللجلجة (التأتأة) :

أورد الوقفي (٢٠٠٤ : ٢٢٤) بأن اللجلجة أكثر مظاهر اضطرابات الطلاقة وتحدث بين الأولاد نسبة (٢ إلى ١٠%) وتوجد بين العائلات التي بها ملجلجون بنسبة (٣ : ١) مما هي عليه في البنات، وتعد مصدر إزعاج للمستمع وتتسم اللجلجة بكونها إنحباس أو تكرار، أو إطالة للأصوات، أو الكلمات، أو أشباه الجمل، أو الجمل بحيث يضغط المتكلم إلى النفس ثانية، أو التوقف لبضعة ثوان قبل أن يخرج الكلمة وتتأثر نتيجة لذلك سرعة الكلام أو إيقاعه .

كما يبدو توتر في الوجه، أو غير ذلك من المظاهر الجسمية وبخاصة أن اللجلجة كثيراً وما تتوافق بأعراض كثيرة من الأعراض الثانوية وأبكر الأعمار التي تظهر فيها اللجلجة حوالي الشهر الثامن عشر مثال : أنا بدي أنا بدي ومع ذلك فإن اللجلجة قد تبدأ في أي عمر حتى السادسة .

وذكر خلف الله (٢٠٠٤ : ٥٢٨) إن اللجلجة تطلق أحياناً على التلعثم، أو إحتباس الكلام ويطلق عليها التأتأة، أو التهتهة أحياناً أخرى . وهي من ضمن اضطرابات الكلام وفي هذه الحالة يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات، ويصاحب ذلك مظاهر جسمية وانفعالية غير عادية وتتمثل في سرعة الكلام وعدم القدرة على ضبط سرعته وتدفعه، وعدم فهمه، وتنفجر الكلمات بين شفتيه مضطربة بعد شدة معاناة، ويتميز صاحبها بالتشنجات، وتقلص العضلات في الوجه والأطراف، ولا تخرج الكلمات إلا بعد مخاض عسير .

ويرى العزة (٢٠٠٩ : ١٨١) بأنها تأخذ شكل تكرار الفرد المتحدث الحرف الأول من الكلمة عدد من المرات، أو التردد في نطق عدد من الحروف، ويرافق ذلك مظاهر جسمية انفعالية غير عادية كحركات اليدين وتعبيرات انفعالية في الوجه .

فيما يرى الباحث أن التردد، والتكرار خاصة في الحرف الأول من الكلمة، أو عدد من الحروف ثم تنساب الكلمة إلى أن تنتهي الجملة ثم يردد مرة أخرى عند التوقف لبدء جملة جديدة مع ظهور مظاهر جسمية انفعالية هي سمات اللجلجة، وتكثر اللجلجة في عينة الدراسة عند البنين، والبنات، ولكن بصورة أكبر عند البنين .

٢- الحبسة (الأفازيا) :

ذكر الشيخ (٢٠١١ : ١٤٥) أن فقدان القدرة على الكلام اضطراب مكتسب في اللغة بما يعني وجود ضعف في أي من الوسائل اللغوية . وقد يشتمل ذلك صعوبة في إنتاج أو فهم اللغة المنطوقة، والمكتوبة حيث تتوقف قدرة ومعاناة شخص ما ممن يعانون من فقدان القدرة على الكلام على المنطقة التي لحق بها الضرر بالمخ ومداها . فمن الممكن أن يكون الشخص قادراً على الكلام دون الكتابة والعكس صحيح . أو أن يظهر أي وجه من أوجه القصور المتعددة في فهم اللغة وإنتاجها مثل : القدرة على الغناء دون الكلام ويمكن فقدان القدرة على التعبير جنباً إلى جنب مع اضطرابات أخرى من الكلام مثل اضطرابات التلفظ (التلعثم) .

وذكر خليفة وسلامة (٢٠١١ : ٨٤٩) هو علة تؤدي إلى تدهور اللغة عند الكبار وتنتج عن اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، وتعتبر السكتة الدماغية أكثر أسباب العى انتشاراً . وهي تعني حدوث تلف بالمخ ناتج عن أمراض مختلفة بالأوعية الدموية الدماغية كالنزيف والجلطة . والحبسة الكلامية مصطلح عام يشير إلى خلل أو اضطراب أو ضعف في أمر جانبي اللغة، أو كلاهما وجانبي اللغة هما الإستيعاب والإنتاج وينتج هذا الاضطراب عن خلل يصيب مراكز اللغة في الدماغ .

وذكر حصاونه وأبوشعيرة وغباري (٢٠١٠ : ٢٥٢) يتصف هذا الاضطراب من اللغة بعدم التميز اللغوي، وفهم كلام الآخرين وتسمية الأشياء، ويعود السبب إلى اضطراب في الجهاز العصبي المركزي وإصابته عن طريق الوراثة، أو البيئة بخلل، أو عطب أو تلف .

ومن أكثر أنواع الأفازيا تكراراً لدى جميع الفئات الموجودة :

١- الأفازيا الحركية : وهي التوقف عن الكلام أو ترديده لدرجة أن يقتصر حديثه على كلمة نعم ولا . (حصاونه وآخرون، ٢٠١٠ : ٢٥٢) .

٢- الأفازيا الحسية الحركية (الكلية) : ويشمل هذا النوع التوقف عن الكلام أو ترديده والتواصل الشفهي، والكتابي . (القمش والإمام، ٢٠٠٥ : ٣١١) .

٣- الأفازيا الإستقبالية: الصمم الكلامي (الحسية) . (خليفة وعيسى، ٢٠٠٩ : ٤١٨) .

فيما يرى الباحث أن كل صعوبات الكلام الحسية، والحركية، والتي تعرف محلياً بالقطعة متواجدة، وبصورة واضحة، وكبيرة في عينة الدراسة ولم يلاحظ الباحث وجودها عند أقل من عمر تسع سنوات إطلاقا .

اضطرابات الصوت :

أشار بدير وصادق (٢٠٠٤ : ١٤٥) أن هذه المشكلة تظهر أقل في الأطفال الصغار عن الكبار، وترجع إلى خلل في وظيفة الصوت، أو تلف في الأحبال الصوتية، أو نتيجة لسوء استخدام الأحبال الصوتية مما يؤدي إلى حدوث تغيير في الصوت .

وأورد الدباس (٢٠١٢ : ٤٧) إن اضطراب الصوت يكون في الإيقاع الصوتي حيث يشمل ارتفاع الصوت، أو انخفاضه، وحدوث تواصل في المنطقة الصوتية، أو حدوث رعشة في الصوت، وقد يكون الصوت رتيباً، أو باحاً وقد يخرج من التجويف الأنفي حيث لا يغلق الحنك اللين هذا التجويف مما يسمح بمرور الصوت من هذا التجويف .

وذكر خليفة وربيع (٢٠١١ : ١٦٣) بأنه التغير الذي يطرأ على طبقة الصوت المعتادة نتيجة لمشكلة متعلقة بالحنجرة وهي غرفة الصوت، أو مشكلة متعلقة بالثنايا الصوتية .

ويقول الظاهر (٢٠٠٥ : ٣٥٦) (بأنه يحكم على الصوت بأنه مضطرب إذا كان ارتفاعه أو انخفاضه غير طبيعي . أو كانت شدته أو نوعيته غير طبيعية إذا يمكن الحكم على اضطراب الصوت من خلال :

١- طبقة الصوت :

ترتفع طبقة الصوت لدى البنين عنه لدى البنات، ويرجع ذلك إلى تغيير هرموني وطول الأحبال الصوتية، والنضج الجنسي في مرحلة البلوغ، والتوتر النفسي، ويستطيع الفرد أن يتحكم في طبقة صوته أثناء الحديث، أو إلقاء الشعر، أو الغناء، وتأثر طبقته بسمك الأحبال الصوتية، وشدها وكمية الهواء التي تخرج من فتحة المزمار، والحالة الصحية العامة للفرد.(خليفة وعيسى، ٢٠٠٩ : ٤٢٧).

٢- شدة الصوت :

تشير الشدة إلى الارتفاع الشديد والنعومة في الصوت أثناء الحديث العادي والأصوات يجب أن تكون على درجة كافية من الارتفاع من أجل تحقيق التواصل الفعال المؤثر . كما يجب أن تتضمن الأصوات تنوعاً في الارتفاع يتناسب مع المعاني التي يقصد المتحدث إليها . ولذلك فإن الأصوات التي تتميز بالارتفاع الشديد، أو النعومة البالغة تعكس عادات شاذة في الكلام، أو قد تعكس ما وراءها من ظروف جسمية كفقدان السمع أو بعض إصابات الحنجرة. (الشيخ، ٢٠١١: ١٣٤) .

٣- نوعية الصوت :

إن نوعية الصوت الطبيعي هو الذي يخلو من الهمس، والبحة، والخشونة، والخمخمة وتنقسم إلى اضطرابات نغمة الصوت حيث تكون مضطربة إذا كانت تتميز بالخشونة أو الهمس، أو البحة ورتابة الصوت إذا اتصف بالخمخمة (الصوت الأنفي) وقد يرتبط ذلك بشكل أساس بشق الحلق أو حالات انسداد الأنف . (الظاهر، ٢٠٠٥ : ٣٥٦) .

فيما يرى الباحث أن اضطرابات الصوت، أما شدة أو انخفاض، أو ارتفاع ولم يركز عليها الباحث في هذه الدراسة لأنها غير ملحوظة، وتحتاج إلى قياس دقيق في مختلف المواقف الحياتية ولذلك لن يعطيها اهتمام في عينة الدراسة والتي تكاد تكون معدومة نظراً لأن عينة الدراسة صغيرة السن تتراوح أعمارهم بين التاسعة والحادية عشرة سنة .

أسباب اضطرابات النطق، والكلام :

تتعدد أسباب اضطرابات النطق والكلام سواء تعلقت بمرحلة الإستقبال، أو مرحلة المعالجة ، أو مرحلة الإرسال (ممارسة الكلام) .

وأما الأسباب المهمة المؤدية إلى اضطرابات النطق والكلام هي :

١- الأسباب الاجتماعية والنفسية (البيئية) :

ذكر السليتي (٢٠٠٨ : ٦٣) بأن الأسباب الاجتماعية والنفسية تتداخل مع بعضها مثلاً : القدوة السيئة في الكلام تؤدي إلى محاكاة فقيرة معبرة نتاجها بعض صور من صعوبات الكلام . ومن الأسباب الأخرى إجبار الطفل الأعسر على استخدام يده اليمنى بدلاً من اليسرى وأيضاً عدم توافق الطفل مع البيئة تدليل الطفل كثيراً أو إهماله وتكون المدرسة أحياناً مسؤولة عن ظهور اضطرابات الكلام بعدم الشعور بالأمن، أو شعور الطفل بالفشل مقارنة مع زملائه . ويعتبر جماعة التحليل النفسي أن عيوب الكلام ذات أساس نفسي غالباً ما ترجع إلى التثبيت في المرحلة الفمية والى ذلك الارتباط بين الكلام والنزعات العدوانية نحو الأبوين ومن المعينات في النمو اللغوي، والتأخر العقلي والعيوب الجسمية والانفعالية، واستعمال لغات أخرى في الأسرة وإهمال الأبوين للأطفال

ويقول الببلاوي (٢٠٠٨ : ٣٨ – ٣٩) وهي مجموعة الأسباب التي لا ترجع لخلق عضوي، وإنما بعدد من الأسباب البيئية المحيطة بالطفل، ومنها عمر الوالدين والذي يؤدي دوراً حيوياً من اكتساب اللغة فإن كان عمر الوالدين صغيراً يؤدي إلى الإهمال وأن كان عمرهما كبيراً يؤدي إلى الاهتمام الزائد . وأيضاً الجو الأسري ومعرفة الأحوال المنزلية وسرعة إيقاع الحياة واتجاهات الأفراد فيها يعد أمراً حيوياً لفهم المشكلة .

فالمناخ الأسري المتوتر يجعل الطفل مضطرباً، وكذلك التقليد، وغالباً ما يكون أحد العوامل المسببة لاضطرابات النطق فإذا كانت الأم صماء أو الأب يعاني من اضطرابات في النطق . أو إذا كانت الأم مصابة بالغدة الدرقية فإنها تصرخ وتكون عصبية جداً وغير مستقرة عندما يصدر الأطفال أي ضوضاء، أو يخطئون في نطق كلمة ما . فكل هذه النماذج يمكن أن يقلدها الطفل .

أورد الشيخ (٢٠١١ : ١٨١) إن تأثير البيئة يكون في كثير من الأحيان أقوى وأشد تأثيراً من الأسباب النفسية والعضوية، ويبدأ هذا التأثير بعد السنة الثانية من العمر بالإضافة إلى أن الضغط النفسي يساهم بشكل ما في إظهار تلك العلة، وفي بعض الأحيان يقوم الأهل والجيران بإجبار الطفل على الكلام، وهو ما يزال في سن الثانية الأمر الذي يسبب له اضطراب في الكلام . كما أن بعض الآباء يأمرون أطفالهم بإعادة الكلمة التي قالوها بتلعثم ويطلبون منه التحدث ببطء أو يقولون للطفل كن حذراً . وفي أغلب الأحوال فإن هذه التعقيبات تجعل الأطفال قلقين . الأمر الذي يؤدي إلى تلعثمهم بشكل أكبر وهنا تتفاقم المشكلة ويلاحظ أن بعض الأطفال يستمرون في استخدام لغتهم الطفولية بسبب الدلال وتشجيع الكبار لهم على هذه اللغة .

وذكر الظاهر (٢٠٠٥ : ٣٥٩ – ٣٦٠) إلي أن أحد الأسباب المؤدية إلى الفروق بين الأطفال سواء في اضطرابات النطق، والكلام أو بقية الإعاقات الأخرى ترجع إلى المتغيرات البيئية التي يعيشها الطفل، وخاصة في السنوات الخمس الأولى والتي تشكل الملامح الأساس لما سيكون عليه الطفل مستقبلاً فهناك من يعمل في بيئة تعيسة بكل جوانبها وهناك من يعيش في بيئة صحية غنية، ولا يمكن أن تكون الانطلاقة للقدرات والاستعدادات واحدة لكلتا البيئتين فأساليب التربية الواعية الصحية، والعلاقة المستمرة المتفاعلة بين الآباء ستفرز بظلالها الإيجابي على الأبناء .

كذلك حجم الأسرة والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والمستوى الثقافي للوالدين الذي يوفر النموذج الذي يحتذي ويقدر أهمية اللغة في حياة الفرد، والعلاقة بين اللغة والتفكير والعلاقة بين التطور اللغوي، والتطور الذهني، وأهمية الألعاب في تعلم الطفل المرتبط بشكل أساس بالجانب الاقتصادي فهذه المتغيرات في غاية الأهمية في استثارة الطفل ورفع دافعيته للنمو اللغوي السليم ويمكن أن يتكيف على كل متغير من هذه المتغيرات التي لها تأثير كبير في تنشئة الطفل .

ويرى قاسم (٢٠٠٥ : ٢٦٢ – ٢٦٣) إن للجماعة التي يحيا فيها الطفل دور في اكتساب اللغة وعلى جانب ذلك نجد أن البيئة الثقافية الفقيرة بالحديث الرفيع، وبالكلام الموجه، وبالتدريب المناسب للطفل كما يحدث لدى أطفال الملاجئ الذين لا

تتوفر لديهم عوامل التربية، والتدريب، والتنشئة الاجتماعية الجيدة . والطفل تتأثر لغته بالجو الأسري الذي يعيش فيه والذي تمثل فيه الأم أهم شخصاً يتأثر به الطفل واللغة تعد وسيلة الطفل التي يعبر بها لأمه عن مطالبه وحاجاته أو تلقي التعليمات منها وبالتالي فإن الطفل يتبني أفكار وسلوكيات الأم من خلال عملية التوحد، وهذا يظهر تأثير الأم بوضوح على لغة الطفل، فنوع العلاقة التي يصنعها الطفل الصغير مع أمه خلال الشهور الأولى من عمره تحدد إلى حد بعيد تطوره في كافة الجوانب، بما في ذلك التطور اللغوي وأن الأطفال الذين يكشفون عن مشكلات لغوية يكشفون كذلك عن مشكلات سلوكية انفعالية وعدم توافق نفسي واجتماعي فعيوب الكلام لديهم تنتج من أسباب انفعالية وكذلك نجد أن أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية تلعب دوراً في المشكلات اللغوية مثل استخدام القوة، والنبذ، والعقاب، ومحاولة الوصول بالطفل إلى درجة عالية من الكمال قبل الأوان في النطق، والحصيلة اللغوية . كذلك اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه والحماية الزائدة وغيرها .

وذكر القمش والإمام (٢٠٠٥ : ٣١٤) إن الاضطرابات النفسية تعتبر من أهم عوامل أمراض الكلام، أو صعوبات النطق، وأبرزها شعور الطفل بالقلق، أو الخوف أو المعاناة من صراع لا شعوري ناتج عن التربية البيئية الخاطئة، أو سوء البيئة المحيطة به، وفقدان الطفل للثقة، أو الشعور بالأمن بسبب صراع الوالدين المستمر مما يجعله يتوقع فقد الحماية العاطفية، والمادية المتمثلة في والديه، واستخدام الطفل عيوب النطق كحيلة نفسية لجذب انتباه والديه اللذان أهملاه أو لطلب مساعدتهما أو استدرار عطفهما وحبهما له وكذلك الصدمات الانفعالية الشديدة، مثل : موت عزيز على الطفل يتعلق به تعلقاً شديداً، أو سبب تورط والده في فضيحة، أو جريمة كالسرقة، أو الرشوة مما يسبب له السخرية من زملائه، أو بسبب خوفه من التهديد المستمر له بالعقاب الشديد .

وذكر مفلح وفواز (٢٠٠٣ : ١٨٠) أن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في حدوث اضطرابات التواصل فتعزيز الوالدان لأطفالهم الذين يظهرون التأتأة أو السرعة الزائدة في الكلام، والتلعثم يعمل بمثابة تثبيت لهذه السلوكيات عند الأطفال بفعل التعزيز الذي يلقونه من الوالدين أو غيرهم، حيث أظهرت الدراسات

العلاقة الإرتباطية الواضحة بين مظاهر اضطرابات التواصل وسوء التكيف الأسري .

ويرى الباحث أن الأسباب الاجتماعية، والنفسية ذات أثر كبير في اضطرابات النطق والكلام . وأن عينة الدراسة كلها أو معظمها من بيئات ضعيفة، ويتوقع أن هذه الاضطرابات متأثرة بهذه الأسباب البيئية، وأن العينة أغلبها بمدارس حكومية ذات بيئة تعليمية فقيرة، ويرى الباحث أن الاضطرابات الحادثة لهؤلاء الصغار سببها الظروف البيئية .

الأسباب العضوية :

يقول مفلح وفواز (٢٠٠٣ : ١٨) قد يكون السبب اضطرابات كرومسومية أو فسيولوجية ، أو نمائية يتعرض لها الفرد وتسبب خللاً، أو ضعفاً في الأجهزة العضوية المسئولة عن الكلام واللغة وقد يكون الاضطراب الكرومسومي مسؤولاً عن اضطرابات التواصل ومن الأمثلة على ذلك : إصابة الفرد بما يعرف الشفة الارنبية ويعتقد أن إصابة الفرد بهذه الحالة سببه اضطرابات جينية عند الفرد .

لذلك فإن اضطرابات التواصل الموجودة عند المعاقين عقلياً قد تكون ناتجة عن خلل جسمي، واضطراب كرومسومي وأي خلل في الأجهزة المسئولة عن النطق واللغة يؤدي إلى خلل واضح في سلامة اللغة .

ويقول العزة (٢٠٠١ : ١٣٥) (ترجع هذه إلى وجود عيوب في الحنجرة وأوتارها ومزمار الحلق، والفكين، وتشوهات الحلق، والأنف، والشفتين، واللسان والشفة المشرومة، وعدم تناسق الأسنان، وقد ترجع هذه الاضطرابات إلى عدم نضج أنسجة الحلق، والشفاه أو غيرها، أو لقصر القطعة اللحمية المربوطة باللسان، أو تعرض أجهزة النطق لصدمات.

ويرى الباحث أن الأسباب العضوية أسباب ظاهرة ومعروفة لوجود اضطرابات لذلك فإنه قام بإبعاد كل طفل له مرض عضوي يرى أنه سبب في اضطراب الكلام لديه من عينة الدراسة لذلك فلن نجد في العينة طفل ذا سبب عضوي .

الأسباب العصبية :

ذكر الظاهر (٢٠٠٥ : ٣٦٠) أن الأسباب العصبية تتعلق بالخلل الذي يحدث بالجهاز العصبي المركزي، فالدماغ هو الذي يتحكم بوظائف الجسم، أي خلل قد

يؤثر في ذلك وقد يحدث الخلل في الدماغ ما قبل . الولادة أو أثنائها أو بعدها وخاصة في المناطق المسئولة عن اللغة وهي منطقة بروكا (تنظيم أنماط الكلام)، ومنطقة فيرنكي (استقبال المدخلات السمعية) ويلعب دوراً رئيسياً في إعداد المعاني، ويدخل في تفسير المفردات واختيارها بهدف إنتاج الجمل . ومنطقة التلفيفة الزاوية (تحويل المثير البصري إلى سمعي والعكس) وأي إصابة في هذه المراكز ستترك أثارها السالبة في النطق، ومن الأسباب . التلف المخي المبكر، والذي يؤثر في حركة الفكين، والشفتين واللسان، ومن آثار الإصابة الدماغية هو الفقدان الكلي أو الجزئي للتعبير عن الأفكار .

ويقول القمش والإمام (٢٠٠٥ : ٣١٤) (ذلك مثل تلف أجزاء المخ خاصة مركز الكلام بسبب الولادة العسرة أو الإصابة البدنية عصبية كانت أم غير عصبية هي من العوامل المهددة أو المساعدة في إضعاف قدرة الفرد إلى تحمل الأزمات النفسية التي تؤدي إلى الإصابة باضطراب الكلام)

ويرى الباحث أن أسباب الاضطرابات العصبية هي مثل الأسباب العضوية تم إبعادها من عينة الدراسة .

قياس، وتشخيص اضطرابات النطق، والكلام :

ذكر نمر (٢٠٠٦ : ٢٠٩) أن هناك عديد من الشروط يجب مراعاتها مع جميع فئات التربية الخاصة للوصول إلى عملية تشخيص أكثر دقة منها :

المرحلة الأولى : جمع المعلومات عن الحالة :

ذكر القمش والإمام (٢٠٠٥ : ٣١٥) بأن يقوم أخصائي واللغة بجمع معلومات تاريخية عن الطفل نفسه، ومن الوالدين، وهذه المعلومات تشمل التاريخ النمائي للطفل منذ الولادة، وحتى الحاضر، بالإضافة للأمراض التي تعرض لها الطفل، والأدوية التي تناولها، وكذلك المعلومات المتوافرة في المدرسة عن تحصيله الدراسي، والمهارات الاجتماعية، والذكاء ويمكن الاستعانة بالوثائق، والسجلات المجمعة، والتقارير الطبية المتوافرة، وذلك لتكوين فكرة عامة عن مشكلة الطفل، وخاصة بداية حدوث المشكلة .

وأورد منسى (٢٠٠٤ : ٦٤) وهي ما يلاحظه الآباء، والأمهات، والمعلمون والمعلمات على الأفراد في اضطرابات لغوية مثل : التأتأة، أو الحركة الزائدة، أو ضعف استقبال اللغة : أو ضعف في زمن الرجع (أي طول الفترة الزمنية بين المثير والاستجابة) ودور هؤلاء الآباء والأمهات والمدرسين تحويل هذه الفئة إلى الأخصائيين لتشخيص مدى قوة وتأثير هذه الاضطرابات على الفرد .

المرحلة الثانية : فحص أعضاء النطق :

أورد البلاوي (٢٠١١ : ٣٢٨) من الإجراءات الضرورية على مدى سلامة النطق لدى الطفل هو أن يخضع الطفل لفحص دقيق من قبل بعض الأطباء ذوي التخصصات المختلفة، وذلك للتعرف على المشكلات العضوية التي قد تكون سبباً وراء تلك المشكلة فمثلاً : يقوم أخصائي الأذن، والأنف، والحنجرة بالبحث عن التهابات بالحلق والزوائد الأنفية ومدى انتظام الحنك الصلب وسلامته، وكذلك التعرف على مدى سلامة الأوتار الصوتية، وكفاءة حركة الشفتين، وارتباطهما، والقدرة على التحكم فيها وحركة اللسان، والقدرة على السيطرة عليه، ومدى مناسبة طوله لحجم الفم، وحركة الفكين، ومدى قدرة الطفل على إطباقهما، ما غير ذلك مما يقع في تخصص هذا الطبيب .

وذكر مفلح وفواز (٢٠٠٣ : ١٨١) أن في هذه المرحلة أي مرحلة الفحص الطبي الفسيولوجي يتم تحويل الأطفال ذوي المشكلات اللغوية إلى أخصائي أنف، وأذن وحنجرة وذلك لمعرفة مدى سلامة هذه الأجهزة من ناحية فسيولوجية، ولتحديد هل أن اضطراب التواصل الذي يعاني منه الطفل يعود لأسباب سمعية أم لا ؟

المرحلة الثالثة : مرحلة اختبار القدرات الأخرى :

ذكر مفلح وفواز (٢٠٠٣ : ١٨٢) أن مرحلة اختبار القدرات عند الطفل ذو اضطرابات التواصل، وفي هذه المرحلة، وبعد عملية الفحص الفسيولوجي للتأكد من الأسباب العضوية للاضطرابات اللغوية يتم تحويل هؤلاء الأطفال للاختصاصيين في الإعاقة الفكية والسمعية، وصعوبات التعلم، والشلل الدماغي، وذلك لاستبعاد وجود أي من هذه الإعاقات عند الأطفال ذو المشكلات اللغوية . عن طريق تطبيق

الاختبارات ذات العلاقة بهذه الإعاقات، وذلك بسبب العلاقة المتبادلة بين هذه الإعاقات والمشكلات اللغوية التي يعاني منها الأطفال .

وذكر القمش والإمام (٢٠٠٥ : ٣١٨) في هذه المرحلة يتم الاستعانة بعدد من الاختبارات لتحديد المشكلة، وتقويم الحالة، ومن الاختبارات المهمة، اختبارات اللفظ واختبارات التمييز السمعي، واختبارات السمع، واختبارات المفردات اللغوية واختبارات لغوية، والملاحظات السلوكية .

المرحلة الرابعة : المنحنى النفسي التحليلي :

ذكر حصاونة وآخرون (٢٠١٠ : ٢٤٣) أن هذا المنحنى يهدف إلى تحديد العوامل النفسية، والانفعالية ذات العلاقة باضطرابات التواصل خاصة في غياب الأسباب البيولوجية، أو العضوية قد تكون مسئولة عن هذا الاضطراب، ويعتقد أصحاب هذا المنحنى بأن الأفكار المكبوتة في اللاشعور هي المسئولة عن حدوث الاضطرابات، ولذلك فإن العلاج ينصب على إخراجها من اللاشعور إلى الشعور، وقد يعتمد في العلاج الاختبارات الإسقاطية والدراما .

المقياس، والتشخيص الذي قامت عليه الدراسة الحالية :

تعتبر عملية التشخيص لهذه الاضطرابات على قدر كبير من الأهمية، نظراً لتعدد الأسباب المسئولة عن عيوب، واضطرابات النطق، والكلام، والصوت فمنها ما هو عضوي أو فسيولوجي، أو نفسي، أو اجتماعي .

وقد اتبع الباحث لتشخيص هذه الحالات عملية الملاحظة الدقيقة، واللصيقة أو التقييم المبدئي بواسطته، وبواسطة ومعاونة زملائه المعلمين بمدارس محلية شرق النيل ولفترة طويلة من الزمن امتدت لعام دراسي كامل أي ثمان شهور وذلك لمعرفة النطق، واللغة والطلاقة الكلامية بصفة عامة، وطريقة نطق الأطفال لأصوات الحروف مع التركيز على الحروف التي يشيع فيها الاضطراب مثل : (ل ر س ش و ك ض ظ) وغيرها .

أورد منسي (٢٠٠٠ : ٩٢٠٩١) في أن الملاحظة المنتظمة يستحسن أن ينظم الفاحص ملاحظاته ويعدها مكتوبة قبل القيام بالدراسة الميدانية، وقبل أن يقوم بتسجيل ملاحظاته وذلك بإعداد استمارة ملاحظة . ولإعداد مثل هذه الاستمارة ينبغي

على الباحث أن يحدد خصائص عينة الأفراد الذين سيقوم بملاحظة سلوكهم، ويحدد جوانب السلوك المراد ملاحظته . حيث تكون استمارة الملاحظات شاملة لعدد كبير من المواقف التي تمثل الجوانب التي يسعى الباحث لملاحظتها ويمكن إيجاز أسس استخدام طريقة الملاحظة المنتظمة في الآتي :

١- تحديد عدد الأفراد الذين سيقوم الفاحص بملاحظة سلوكهم .

٢- تحديد نوع السلوك موضع الدراسة تحديداً دقيقاً .

٣- تدريب من سيقومون بتسجيل الملاحظات، ويستحسن من أن يكونوا من الاختصاصيين حتى لا يخلطون بين جوانب السلوك المختلفة .

٤- تتم الملاحظة بطريقة غير مباشرة حتى لا يشعر بها المفحوصون .

٥- أن يقوم بالملاحظة أكثر من فاحص واحد حتى إذا غفل أي واحد منهم من جوانب السلوك يستدركه الآخرون بالتسجيل .

٦- لا تؤخذ البيانات إلا في الملاحظات التي تتفق عليها ملاحظات معظم الفاحصين ويترك باقي الملاحظات .

تستخدم طريقة الملاحظة المنتظمة في كثير من البحوث النفسية، والتربوية بعامة وفي مجالات علم النفس الاجتماعي بخاصة .

علاج اضطرابات النطق، والكلام :

ذكر الوقفي (٢٠٠٤ : ٢٤٠) أن اضطرابات الكلام معروفة منذ القدم، إلا أن التقدم العلمي الحديث هو الذي أوجد أساليب نفسية لغوية لعلاج هذه الاضطرابات، وخاصة بعد أن عرفت الكيفية التي يكتسب بها الأطفال اللغة، مما ساعد العاملين في عيادات النطق واللغة والتربويين على تحقيق تقدماً كبيراً في تدخلاتهم العلاجية ولعلم الطب إسهامات مهمة في ميدان معالجة الاضطرابات .

وأورد ذكي (٢٠١٠ : ١٥٥ – ١٥٦) أن هناك مبادئ رئيسة تصميم وتنفيذ خطوات علاجية سليمة وهي :

١- تحديد المصطلح في عبارات سلوكية ما يشكل خطوات العمل العلاجي قبل أن يبدأ به.

٢- تقويم العوامل البيئية، وتتناول هذه شقين الأول أن يكون العلاج في بيئة مألوفة لدى التلميذ ذي الصعوبة لأن ذلك يزيد من أداءه . والثاني العلاقات المتآلفة الطبية بين المعالج والتلميذ من ناحية وبين التلميذ وزملائه من ناحية أخرى.

٣- التحقق من معيار المقياس حيث يجب أن يستعمل كل المعلومات ذات الكم والكيف التي يتم استخدامها من أجل التقويم والعلاج .

١- التدخل العلاجي الطبي :

ذكر الظاهر (٢٠٠٥ : ٣٧٢) أنه إذا كانت العيوب التي أدت إلى الاضطرابات عضوية مثل الإصابات التي تصيب الحنجرة فقد تحتاج إلى عقاقير طبية، أو جراحة علاج طبيعي ويكون المدخل الطبي هو الفاعل في هذه المسألة .

٢- العلاج النفسي :

ذكر القمش والإمام (٢٠٠٥ : ٣٧٢) تهدف وسائل العلاج النفسي أساساً إلى إزالة التردد، والخوف، وإحلال الثقة، والجرأة، والأمن، والشعور بالاستقرار تمكنه في نفس الطفل ومن وسائل العلاج النفسي :

١- طريقة اللعب : وتهدف لاكتشاف أسباب الاضطراب، ووضعهم في جو حر يشجعهم للانطلاق في جو من العطف، والفهم من قبل المعالج .

٢- طريقة الإيحاء والإقناع : وتعتبر من الوسائل المهمة لمعالجة اللجلجة وتهدف إلى استئصال أحساس المصاب بالقصور، والشعور بالنقص، وبهذه الطريقة يستطيع المعالج النفسي بناء الثقة في نفس المريض .

٣- طريقة تعليم الأطفال : ذوي الاضطرابات اللغوية وفق مبادئ تعديل السلوك وأساليبه، ويقصد بذلك . وضع خطط تعليمية تقدم أساساً على أساليب تعديل السلوك المتمثلة في أساليب التعزيز الإيجابي، أو السلبي، أو العقاب، أو تشكيل السلوك والتقليد.

٣- العلاج السلوكي :

ذكر الظاهر (٢٠٠٥ : ٣٧٢) إي أنه يلجأ في العلاج السلوكي عندما تكون الأسباب التي أدت إلى الاضطرابات بشكل أساس غير عضوية وإنما تعود إلى تعلم خاطئ على اعتبار أن السلوك السوي وغير السوي متعلم . لذلك يهدف العلاج السلوكي إلى تعليم الطفل السلوك الصوتي السليم من خلال توعية الفرد بصوته المضطرب، وبالصورة التي يصدرها، ونوعيته على التمييز بين الصوت المضطرب، والصوت العادي، وتعديل العادات الصوتية الخاطئة، أو التخلص منها، وخاصة تلك المرتبطة بالتوتر وتعليم وتدريب الفرد على العادات الصوتية الصحيحة ودعمها .

وإذا كان الاضطراب ناتج عن عادات غير سليمة في التنفس مثل : التنفس السريع . التحدث لمدة طويلة بنفس واحد يمكن للمعالج تدريب الفرد على التنفس الصحيح والتحكم في عملية التنفس من خلال التنفس العميق قدر الإمكان وإخراجه بشكل بطيء وإخراج نفس عميق ونطق الكلمات بشكل صحيح بفواصل زمنية صحيحة، وقد يكون الاضطراب الصوتي في بيئة دون غيرها، لذلك قد يتطلب تغيير البيئة، أو المتغيرات البيئية التي تبعد الفرد عن الحالات التي تؤدي به للاضطراب الصوتي .

٤- العلاج التربوي :

ذكر الوقفي (٢٠٠٤ : ٢٤٣) بأنه يمكن استخدام نماذج متعددة من المعالجة التربوية تهدف لتمكين الفرد من استخدام وسائل التواصل الفعالة في الحياة اليومية ويمكن الإشارة إلى الخطوط العريضة لعدد من الأساليب التربوية التي يمكن أن يستخدمها المعلمون في المدارس كما يلي :

١- أجلس الطفل مقابلك.

٢- أجلس بحيث يكون وجهك بنفس ارتفاع وجه الطفل .

٣- أعط التوجيهات على غاية ما يمكن في الإيضاح وتجنب استخدام الكلمات غير الضرورية .

٤- تكلم بوضوح، وسرعة متوسطة، ليسهل على الطفل فهمك .

٥- لا تضغط على الطفل ليستخدم اللغة الشفوية .

٦- لا تتكلم نيابة عن الطفل .

فيما يلخص الباحث أن العلاج يبدأ بالفحص الطبي لجميع أعضاء النطق، وإذا تأكدت سلامتها فيمكن اللجوء للعلاجات الأخرى،النفسي، السلوكي، والتربوي.

المبحث الثاني

المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة

مفهوم الأسرة :

ذكر شلابي (٢٠٠٦ : ٣٤٧٣٤٨) بالرغم من أن الأسرة من المؤسسات الاجتماعية المعروفة والشائعة في جميع المجتمعات الإنسانية فإن تعريفها كاصطلاح ثقافي اجتماعي قد اكتنفه بعض الغموض والاختلاف . أي أن العلماء لم يتفقوا على تعريف واضح ومحدد للأسرة، والعائلة على أن المعروف عند جميع المجتمعات الإنسانية أن الأسرة هي النتيجة المباشرة للزواج يعنى أن الزواج يؤدي إلى تكوين الأسرة، أو يجب أن يؤدي إلى تكوين أسرة، والأسرة من الوحدات الأساس التي يتألف منها المجتمع وأبسط أشكال المجتمع والأسرة ظاهرة اجتماعية ينطبق عليها تعريف النظام الاجتماعي والأسرة عبارة عن وظائف حيوية متداخلة، ومتشابكة، وترتبط بنظم أخرى مثل : النظم التربوية والنظم الدينية والاقتصادية وغيرها، والأسرة كنظام اجتماعي يرتبط بمعظم أوجه النشاط الإنساني في المجتمع، وأن أبسط تعريف للأسرة أنها جماعة من الناس يرتبطون بروابط ناتجة عن صلات الزواج، أو صلات الدم، أو صلات التبني بين أفرادها في بيت واحد ويرتبط أعضاء تلك الجماعة الأب، والأم، والأولاد بعلاقات اجتماعية معينة قوامها الأهداف المشتركة .

وأورد غزال (٢٠١٣ : ٥٤) بأن الأسرة جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم، وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم، وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية .

ويرى أن الأسرة تتكون من الزوج، والزوجة، والأطفال، أو من غير الأطفال، وقد تتمتع بصفة الديمومة، والبناء، وتتكون من الزوج، والأطفال، أو الزوجة، والأطفال وذلك في حالة الوفاة أو الطلاق . وتعد الأسرة نظام اجتماعي وهي من الجماعات المهمة التي يتكون منها المجتمع خاصة وقد أجمعت تجارب العلماء على أهمية الأسرة في رسم شخصية أطفال الغد .

فيما يرى الباحث أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور، وهي مؤسسة مهمة يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل، وهي تتكون من الأب، والأم، والأبناء في الأسرة الصغيرة، والأقارب والآباء، والأجداد في الأسرة الكبيرة.

تكوين الأسرة :

ذكر نمر (١٩٩٠ : ١٣) أنه مهما اختلفت البيئات ومهما اختلفت المجتمعات فإن هناك اتفاقاً غير مباشر بين جميع المجتمعات على خطوات أو مراحل تكوين الأسرة وإنْ اختلفت هذه البيئات في مضمونها .

وهذه المراحل لا تتعدى في غالبيتها المراحل التالية :

١- مرحلة الخطوبة :

وتعتبر الخطبة المرحلة الأساس والأولى في تكوين الأسرة وهي تعني طلب الرجل المرأة للزواج، وتتم الخطبة إذا تم الإيجاب، والقبول بين الطرفين من خلال مراسم تختلف باختلاف البيئات، ضمن طقوس، وعادات يتم من خلالها إعلان الخطبة .

٢- مرحلة التعاقد والزواج :

وتتم هذه المرحلة من خلال إتمام مراسيم الزواج، وتختلف هذه المراسيم باختلاف البيئات، والعادات، التقاليد، تنتقل من خلالها الزوجة إلى بيت الزوج، وبذلك يكون قد تم الزواج . ويعرف الزواج بأنه اتحاد اجتماعي قانوني بين رجل وامرأة، أو أكثر من أجل تكوين أسرة وإنجاب أطفال .

٣- مرحلة الإنجاب :

وفي هذه المرحلة يتهيأ الزوجان لاستقبال الطفل الأول . ثم أطفال آخرين وهكذا وغالباً ما تتحكم ظروف الزوجية الاقتصادية والثقافية في عملية تنظيم النسل أو تحديده.

٤- مرحلة السكون والاستقرار:

وفي هذه المرحلة تزيد أعباء الحياة ويصبح هنالك أعباء جديدة على الوالدين تتراوح بين توفير السكن المناسب، والحياة الكريمة لأطفالهما . ومن ثم تأمين التعليم لهؤلاء الأطفال وتهيئتهم لحياة أسرية فيما بعد .

٥- مرحلة الركود :

ويكون الأطفال في هذه المرحلة أكبر سناً وربما ينفصل بعضهم عن الأسرة بالزواج وهنا يعود الوالدان إلى الإنفراد في المجتمعات المتحضرة، والأسرة النووية لانفصال الأبناء لزواجهم .

أنواع الأسرة :

ذكر سلامة (٢٠٠٧ : ٤٦ – ٤٧) أن أنواع الأسرة تندرج تحت نوعين :

١- الأسرة النووية :

يطلق عليها الأسرة الأولية، أو البسيطة، وهي التي تتكون من الأب، والأم والأبناء غير المتزوجين، وهي الوحدة الأساس لنظم القرابة . كما أنها مظهر من مظاهر المجتمعات الإنسانية قاطبة تتسم بترابطها وتضامنها الاقتصادي والاجتماعي.

٢- الأسرة المركبة :

وتشمل أفراد أكبر، وأوسع، ويمكن تقسيمها لقسمين:

أ/ الأسرة المركبة : وهي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد حيث تضم الأب والأم، والأبناء المتزوجين، وغير المتزوجين، والجد، والجدة، والأحفاد وهي من سمات المجتمعات الصغيرة بشكل عام .

ب/ أسرة الرجل المزواج : وهذه الأسرة تتكون من الرجل، وزوجاته، وأطفالهما حيث يكون أكثر من زوجة في محيط الأسرة (تعدد الزوجات) .

أهداف الأسرة :

ذكر عبد المعطي (٢٠٠٠ : ١٥) أن النظم الأسرية تنشأ لأسباب عديدة، ومن بين هذه الأسباب البارزة لقيام الأسرة . الحاجة للأمن، والإنتماء، والحاجة للحياة . والأسرة توفر وسيلة مقبولة اجتماعياً لإنجاب الأطفال، وأن الوالدين لديهما أسباب أخرى لإنجاب الأطفال فالبيت ينظر للطفل كامتداد للتراث، أو النفس، والبعض الآخر قد يكون لديهم أسباب دينية، وآخرون يشعرون بأن الطفل يزودهم بالإحساس بالأمان وهناك طائفة تنجب الأطفال لأن من الطبيعي عمل ذلك، وبعض الأفراد ينظرون لأطفالهم كوسيلة لتحيق درجة من الخلود، ولسوء الحظ فإن حمل، وميلاد

بعض الأطفال قد يكون غير مقصود وبالتالي يكون الأطفال غير مرغوبين وهناك ستة أهداف أساس لنظم الأسرة التقليدية وهي :

أ/ استمرار وبناء الجنس البشري من خلال إنجاب وتربية الأطفال .

ب/ مجتمعية الأطفال .

ج/ تقديم مصدر للعلاقات الشخصية المتعمقة .

د/ تقديم جماعة مرجعية أساس للانتماء، وتحقيق الهوية الذاتية .

هـ/ خلق واستمرار وحدة اقتصادية، ووحدة عملية .

و/ تقديم الرعاية للوالدين في مرحلة الهرم .

وظائف الأسرة :

أورد رشوان (٢٠٠٧ : ١٠١) تتنوع أشكال الحياة الأسرية وتختلف من مجتمع إلى آخر وحتى في المجتمع الواحد من زمن إلى زمن، ومع ذلك فإن وظائفها واحدة في كل المجتمعات حيث تواجه العديد من المطالب، والاحتياجات وتقوم الأسرة بعدد من الوظائف الأساس وهي :

١- الوظيفة الجنسية :

إن الأسرة هي النظام الرئيس التي من خلالها يشبع الفرد رغباته الجنسية وأن كثير من حالات الطلاق تتم بسبب الضعف الجنسي . وهكذا يمكن القول أن الوظيفة الجنسية تؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة . ومع ذلك فقد أثبتت بعض الدراسات الميدانية أن بعض المجتمعات لا تعطي أولوية لهذه الوظيفة، فهي تسمح بالاتصال الجنسي للصغار مثل الزواج أو خارج نطاق الأسرة وتعتقد بعض المجتمعات عذرية الفتاة أمر لا أهمية له وتنظر إلى الممارسات الجنسية على أنها إعداد للزواج وليس من قبيل الترفيه. وفي قبيلة بانادو في غينيا الجديدة لا يُسمح للعريس بأن يتصل بعروسه إلا بعد أن تلد نتيجة اتصال جنسي بين العروس وأحد أصدقاء والد العريس. وهذا يعني أن المسموحات الجنسية تختلف من مجتمع إلى آخر . وتحقق الأسرة الوظيفية التكاثرية أو الإنجاب حتى تحافظ على النوع، ويدوم ويبقى المجتمع الإنساني وليس أدل على ذلك من أن الأطفال الذين يولدون خارج نطاق الأسرة يعدون أطفالاً غير شرعيين. أما الأطفال الذين

تنجبهم الأسر فهم أطفال شرعيون ورسميون، ومقبولون، ومعترف بهم من قبل المجتمع، ولا يخلو مجتمع من المجتمعات من الاحتفالات، والطقوس التي تجريها الأسرة احتفالاً بمولود جديد. كما تعرض المجتمعات جزاءات على الوالدين، أو أحدهما في حالة قتل طفلهما. هذا بالإضافة للأساس العاطفي الذي تقوم به الأسرة من أجل الأطفال، الحفاظ عليهم، وذلك بدافع الأمومة، والأبوة فهي توفر للأطفال الحنان، والعطف.

٢- الوظيفة الاقتصادية :

أشار محمود حسن المذكور في مصطفى (٢٠٠٨ : ١٨) أنه لا تزال العمليات الإنتاجية في الريف تتم في البيت، وتقوم الأسرة بإنتاج عدد كبير من السلعة داخل الأسرة وتشرف على التوزيع، والاستهلاك، والتبادل الداخلي. وفي المجتمع الصناعي تنشأ روابط وعلاقات اقتصادية خارجية لإشباع حاجات ونفقات الأسرة فينتج عن ذلك خروج المرأة إلى ميدان العمل لتشارك في إعالة الأسرة، ومساعدة زوجها في تحمل مسئوليات المعيشة . كما أنه نتيجة للحياة الحرية يتغير نمط الاستهلاك، وربما ينعكس ذلك على ظواهر الأسرة بالاستدانة، أو استنفاذ مدخراتها أول بأول .

٣- الوظيفة التربوية:

ذكر رشوان (٢٠٠٧ : ١٠٣) أن الأسرة تقوم بالوظيفة التربوية، وقد أجريت دراسات عديدة تبين منها أن الأسرة هي المحور الأول في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل. فالطفل يولد وهولا يعرف شيئاً عن المجتمع الذي ولد فيه، فستعلمه الأسرة لغة المجتمع، لأن الطفل في نشأته الأولى لا يعرف من أمر اللغة شيئاً، ولا يكاد ينطق إلا بأصوات تشبه أصوات الحيوان، والطيور، تكسب الطفل الأسرة الكثير من العادات الاجتماعية، والتقاليد الأخلاقية، والدينية، وكذلك مصالحه، وكمية هائلة من التراث الاجتماعي والخبرات والمهارات وتقوم الأسرة بتأديب الطفل، وحمايته والحفاظ عليه.

٤/ الوظيفة النفسية :

أشار محمود حسن المذكور في مصطفى (٢٠٠٨ : ١٨) أن الوظيفة النفسية تمثل أساساً قوياً وحاسماً في ترابط النظام الأسري. فعلى قدر وحدة المشاعر، والميول والاتجاهات، يكون التوافق، والانسجام، وتتحدد كفاءة الأداء الوظيفي بمختلف جوانبه. فالأسرة وحدة تقوم على الترابط، ويشعر أفرادها بالانتماء، والانجاز والإشباع، والحماية بالإحساس بالأمان، وتجعل روح التكافل، والتعاون تسود بينهم.

بالإضافة لذلك فإن هناك الروابط الخاصة بالعواطف والمشاعر، والوجدانية، والترابط السكني، الذي يجمع أفراد الأسرة، ويوحد شتاتهم، وإليه يعودون، ويوجدون الراحة والسكينة، والدفء، والحنان، وتبادلات أحداث اليوم، وآمال الغد . يتصرفون بتلقائية ويشبعون حاجاتهم الأساس التي لا يمكن إشباعها في أي موقع آخر .

المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة :

ذكر أبوعوف (٢٠٠٨ : ١٣٢) أن المكانة الاجتماعية تستخدم كمفهوم عام يتضمن ترتيب الأفراد، أو الجماعات على أساس قابل للمقارنة يشير إلى المسافة الاجتماعية وإلى مقدار الحقوق، والواجبات، وينظر إلى المكانة الاجتماعية باعتبارها متغيراً نفسياً يعكس الفروق بين الأفراد، في القوة، والتأثير، والهيبة، والأهمية المدركة من قبل الآخرين (من الأفراد والجماعات) وتأثر المكانة الاجتماعية وتتأثر أيضاً بالعديد من العوامل النفسية مثل : تقرير الذات، والفاعلية الاجتماعية، وأساليب تربية الأطفال ويعرف المستوى الاجتماعي أيضاً بأنه المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة والحالة السكنية والتكوين الأسري المدني، ومستوى ثقافة الأسرة.

وأضافت دانيال (٢٠٠٥: ١٥٤) أن (ماكنيلي Macnely) ذهب في نظرية الإحباط التي يعيشها الفرد أثناء التنشئة، والذي يؤثر بدوره في درجة الكبت، والتسلط والقسوة، وتفاعل الوالدين. فالمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة متغير بالغ الأهمية نظراً لما يقترن به، أو يصاحبه، وما يترتب عليه من أنماط سلوكية يتمثلها الفرد، وتحدد بدورها تفكيره، وتوجه استجاباته تفاعلاً، وتوافقاً، مع ما يتعرض له ومعايشته في حياته اليومية، وحياة مجتمعه من أحداث وتطور. وأنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة تغيرت وسائل النمو السليم للطفل

وتحققت له السلامة الجسمية، والنفسية والاجتماعية. فدخل الأسرة ودرجة تعليم أفرادها له تأثير على أساليب المعاملة السائدة بين أفرادها.

ويرى الباحث بأنه هو المكانة الاجتماعية الاقتصادية، والمركز الاقتصادي الاجتماعي للفرد، أو الجماعة، وأنه جملة النشاطات، أو الممارسات التي يقوم بها كل من الوالدين والتي تعلب دوراً فعالاً في نمو الأبناء داخل الأسرة، وخارجها، وذلك وفقاً لمعايير مهنة كل من الأب، والأم، ومستوى تعليمهم، ومتوسط الدخل الشهري للفرد في الأسرة .

طرق قياس المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة :

أطلع الباحث على عدد من الدراسات التي تناولت المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في علاقته مع المتغيرات المختلفة، ووجد أنها تتحدد في الآتي:

١- المستوى المهني .

٢- المستوى التعليمي للوالدين .

٣- دخل الأسرة .

٤- حجم الأسرة .

٥- المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة .

أما الدراسات السودانية فتفتقر إلى وجود أداة دقيقة وعلمية لقياس المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة السودانية، وقد اقتصرت معظم المحاولات في تصميم إستبانات من تصميم الباحثين أنفسهم لتفي أغراض دراستهم فقط، أو تجريب بعض المقاييس على البيئة السودانية وليست هنالك محاولات علمية في هذا الصدد حتى الآن .

أورد نظمي عودة (١٩٩٠) بأنه قام بوضع أداة لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وتم قياسها من حيث الأبعاد الآتية :

١- المستوى المهني للوالدين .

٢- المستوى التعليمي للوالدين.

٣- المستوى الاجتماعي للأسرة .

٤- المستوى الاقتصادي للأسرة .

ثم قامت هدى فضل الله (٢٠٠٠) بتعديل الأداة التي وضعها نظمي عودة في (١٩٩٠) والتي تقيس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بولاية الخرطوم وقامت بقياسها من الأبعاد الآتية :

١- المستوى المهني للوالدين .

٢- المستوى التعليمي للوالدين.

٣- المستوى الاجتماعي للأسرة .

٤- المستوى الاقتصادي للأسرة + الوضع المالي للأسرة (إضافة) وقد اهتدى الباحث للعمل بهذا المقياس للآتي :

١- إعداد المقياس في مدينة الخرطوم يعني إعداد المقياس على البيئة السودانية .

٢- شمولية الأبعاد لكافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية .

٣- حصوله على درجات عالية من الصدق والثبات في مجموعة الدراسات مثل: دراسة (هدى فضل الله، ٢٠٠٠) ، (ودراسة كوثر جمال الدين، ٢٠٠٥)

متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة :

١- تركيب الأسرة :

ذكر عبد المعطي (٢٠٠٨: ١٨) تختلف صور التركيب الأسري من مجتمع لآخر ومهما اختلفت صوره فإن هذا التركيب يبدأ بالزواج، وقيام علاقة رسمية، واجتماعية مشروعة بين الرجل، والمرأة يرتبط بهذه العلاقة الرسمية والشرعية سلوكيات وتوقعات مرتبطة بالسيطرة، أو الخضوع، وتقسيم العمل، والمسئوليات، والطرائق الجنسية والتبصيرية والسلوك الاجتماعي. ومن ناحية يرتبط الزواج بإنجاب الأبناء الذين يمثلون العنصر الثاني في التركيب الأسري بعد الزواج، ومن ثم فإن مستويات الدور المعياري لممارسات تربية الطفل، وعلاقة الوالدين بالطفل، وعلاقة الطفل بإخوته وعلاقة الوالدين ببعضهم البعض. كل ذلك يختلف تبعاً لحجم الأسرة وترتيب الطفل الميلادي من إعادة تعريفات توقعات الدور، وسلوكيات الدور المقبول في علاقة أفراد الأسرة ببعضهم البعض.

وذكــرت دانيــال (٢٠٠٥ : ١٥٧-١٥٦) إلــى أن الأســرة المتكاملــة غيــر المتصدعة سواء بالشجار، أو الطلاق، أو الهجر، أو غياب أحد الوالدين، أو كليهما والتي يسود فيها جو من التفاهم، والحب، والاتفاق على أسلوب واحد في تربية الأبناء في جو من الديمقراطية، والحرية الضائعة التي تعمل على إشباع حاجات أطفالها، هي أقدر الأسر على الرعاية التربوية للأبناء. فقد أوضحت العديد من الدراسات أن هناك العديد من المشاكل النفسية، والاجتماعية للأطفال الناتجة عن وجود خلل في التركيب الأسري لهم.

منها أنهم يتسمون بأنهم أقل توافقاً نفسياً واجتماعياً وأكثر عدوانية، وأكثر تمركزاً حول الذات، ويشعرون بنوع من العزلة، ويشعرون بفروق بينهم وبين الآخرين من الأطفال، ولديهم إخفاق في فهم الذات، ويعانون من صعوبات نفسية، وسلوك عصابي ويعانون صراعاً داخلياً، ويعانون من الإحباط، والحقد على الآخرين، ويتميزون بتغلب المزاج والحدة، والإحساس بعدم الأمان، والخوف، والتشاؤم، والانطواء، ومعرضون للانحراف والتشرد، يعانون اللجلجة، واضطراب الكلام، لا يشعرون بالانتماء إلى أسرهم، وأصدقائهم، أو مجتمعهم غارقون في أحلام اليقظة يفضلون العمل الفردي ويميلون إلى الشعور بالإثم، وتكون صورة الذات لديهم غارقة في مشاعر البؤس والانزواء، وغياب السند، والأمن.

٢- حجم الأسرة :

ذكر التكريني ووهبت وزيدان (٢٠١٢: ٤٤٥) أن لحجم الأسرة تأثير في كيان وتماسك العائلة، وفي الحالة المعيشة وفي العلاقات الوجدانية بين أفراد الأسرة وكذلك على مدى سيطرة الوالدين على تربية الأولاد. واتجاهات منظمة الصحة العالمية إلى تنظيم الأسرة انطلقت إلى نتيجة المعلومات المتوافرة حول علاقة حجم الأسرة بسعادتها، والشدائد الداخلية فيها وعلى شخصية الفرد ويدرك الآباء، والأمهات العبء الثقيل للأولاد الكثيرين وتربيتهم، مشكلة سكنهم، ومعيشتهم.

فيما يرى الباحث أن الأولاد الكثيرين ليست لديهم علاقة بسعادة الأسرة من ناحية التربية والمعيشة وأن الأرزاق بيد الله وكل مولود له رزقه، والرازق هوالله

سبحانه وتعالى وكم من أسرة فقيرة وعدد أفرادها قليل وكم من أسرة غنية وعدد أفرادها كبير.

وأورد عبد المعطي (٢٠٠٨: ١٩) أن الأسرة صغيرة الحجم تكون قدرة الوالدين على تكريس الوقت، والانتباه الكافيين لكل صغير ونصحه، كما يكون هناك تحكم ديمقراطي في سلوك الصغار، ويكون هناك إرادة وقدرة على إعطاء كل طفل نفس المزايا، ويكون تعيين الأدوار بمعرفة الوالدين هو الشائع، ويظهر ضغوط الوالدين من أجل التحقق الأكاديمي، والرياضي والاجتماعي . وفي الأسر متوسطة الحجم يكون هناك تحكم أقل ديمقراطية وأكثر استبدادية، وكثير ما يمنع الصغار من الصداقات الخارجية للحاجة إلى مساعدتهم بالبيت وتكون ضغوط الوالدين للتحصيل متمركزة عادة على الكبار، وتوجد مشاحنات وأحقاد حادة بين الأشقاء، وتكون قدرة الوالدين على تحديد المزايا والمراكز محدودة ويكثر مقارنة الوالدين لتحصيل الصغير بتحصيل أشقائه، أما في الأسرة الكبيرة فلا توجد خطة واضحة لتربية الأبناء مع وجود احتكاكات زوجية راجعة لوجوب التضحيات الشخصية، والمالية، ولابد في الأسرة الكبيرة أن يقوم الوالدان بتعيين أدوار كل فرد من أجل الانسجام في الأسرة، وغالباً ما يسود التحكم الاستبدادي لتجنب الارتباك، أو الفوضى، وغالباً ما تستنكر صداقات الأطفال الخارجية لحاجات البيت لمساعدتهم، أو لعدم وجود نفقات للأنشطة مع الرفاق، إلى جانب كثرة المشاحنات، والاحتكاكات بين الأشقاء التي لا يوقفها إلا تحكم الوالد إذا كانت شخصيته قوية مع عجز الوالدين عن إعطاء الصغار المزايا التي بنظرائهم.

٣- الترتيب الميلادي للطفل :

ذكر عبد المعطي (٢٠٠٧: ٢٠) أن الطفل الأكبر في الأسرة يمثل التجربة الأولى للوالدين ويكون عادة محط آمالهما، وتطلعاتهما، وقد يدفعهما هذا إلى تدليله أو القسوة عليه، أو إعطاءه حقوقاً لا يتمتع به باقي أخوته التاليين له. ويزيد من تعقد وضعه أنه لا يجد في الأسرة من يحذو حذوه في مواجهة مشكلات نمو ه، وارتقائه ومن هنا فإنه يحاول جاهداً الاحتفاظ بعرشه، ومكانته في محيط الأسرة، ولتحقيق هذا فإنه يبذل كل طاقته النفسية من أجل التفوق، والسيادة، النجاح في المجالات

المختلفة لكي يبرهن لمن حوله على قوته، وتفوقه، وأنه جدير بالعرش حتى لو انضم إلى الأسرة مولود جديد أو أكثر .

وأشار كمال مرسي المذكور في عبد المعطي (٢٠٠٧ : ٢٠) أنه من الشائع أن يواجه أصغر الإخوة ضغطاً غير عادي من والديه، وإخوته الذين يقاومون تطلعه إلى النضج والاستقلال ويصرون على أن يعاملوه كطفل وهو إن كان يحظى بكثير من العطف والحماية، فإن الجميع يعتبرونه صغيراً مهما كبر ويلزمونه بطاعة إخوته الأكبر منه ولا يشركونه كثيراً في مسئوليات الأسرة، لاعتمادهم على من هم أكبر منه، وأقدر منه على تحمل هذه المسئوليات، ومن هنا يشعر الطفل الصغير بالدونية، وعدم القدرة على التفوق على إخوته لأنهم أكبر منه، وأنهم متفوقون عليه.

٤- المستوى التعليمي للوالدين :

ذكر البصيري وولي (٢٠٠٩: ٦٩-٦٨) أن التربية أهم وظائف الأسرة لأنها تنطوي على عملية ترويض الكائن البشري ليصبح مواطناً صالحاً، وهذه العملية شاقة لأن مدة طفولة الإنسان طويلة إذا ما قورنت بغيره من صغار الحيوانات الأخرى. ولذا ينبغي على المجتمع أن يوفر للأسرة المزيد من الإمكانات المادية والمعنوية حتى تستطيع أن تقوم بوظيفتها التربوية خير قيام لأن البيت هو الخلية الأولى التي يتلقى فيها الطفل مقومات الحضارة البشرية، وهو المدرسة الأولى التي تتولى تبسيط البدهيات العلمية المبادئ والمعتقدات الدينية وأصول اللغة. وعلى الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة إلا أن المنزل لازال يمارس دوره الفعّال في هذا المجال، حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعتهما وهما اللذان يحددان مدى تقدم، أو تأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتاً أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من ذلك الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي، ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي. وإذا كان التعليم قد انتقل فعلاً من البيت إلى المدرسة إلا أن الأسرة هي التي تقوم بالمساهمة في نفقاته.

وأورد الرشدان (٢٠٠٥ : ١١٥ – ١١٧-١١٦) أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر من العوامل المهمة المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم. وحيث يؤثر المستوى

التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ولتؤثر في اتجاهاتهم نحوهم لتكون أكثر هدوءاً وتفعيلاً. وأكدت الدراسات على أثر تعليم الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفل، أكدت أن الوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني من أساليب التنشئة، وإلى الاتجاه نحو استخدام المناقشة واستخدام الأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواهما التعليمي مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره في تعديل اتجاهاتهم نحو التنشئة الاجتماعية، وفي ممارسة دوريهما على نحو متوازن. والمستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل، وكيفية إشباعها والأساليب التربوية التي تتبع في معالجة الطفل وإشباع حاجاته كما يؤثر في مدى إقبال الوالدين على الاستعانة بالجهات المتخصصة بتربية الطفل. ويعتبر المستوى التعليمي للآباء ذا تأثير كبير على الدور الوظيفي للأسرة ذلك لأن المستوى التعليمي يعتبر دليلاً على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال المواقف التعليمية واليومية التي عاشها الآباء أثناء تعليمهم وهذه الخبرات تساعدهم على تنشئة أطفالهم.

٥- المستوى المهني للوالدين :

أشار أبوحطب (١٩٨٣ : ٤٣٧) إلى وجود معامل ارتباط عالي بين ذكاء الفرد والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرته، حيث وجد أن أصحاب المهن العليا يهيئون لأبنائهم ظروفاً أفضل للتنشئة الاجتماعية تتمثل في زيادة المحصول اللغوي والاتجاهات الإيجابية نحو التعليم، وأن معامل الارتباط بين مهن الآباء، ودرجات تحصيل أبنائهم يعبر عن علاقة دالة بين القدرات الفعلية والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي .

وأورد سليمان (١٩٩٧ :٣٥) إلى أن مهنة الوالدين وعدد الساعات التي يقضيها كل من الأب، والأم خارج المنزل، تؤثر في مستوى تحصيل الأبناء ويعتبر عدم الاستقرار العائلي عنصراً مهماً في إثارة القلق والاضطراب في نفوس الأبناء .

ويرى الباحث أن المستوى المهني مؤثر يدل على ثقافة ووعي الوالدين، فالأم العاملة تختلف في وعيها وثقافتها عن الأم غير العاملة، وذات الثقافة المحدودة . وبالتالي فالمهنة لها علاقة بتعليم الفرد، ومدى وعيه وثقافته لذلك يتوقع الباحث أن

هنالك علاقة بين المستوى المهني، واضطرابات النطق، والكلام لدى تلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساس .

٦- دخل الأسرة :

أشار البصيري وولي (٢٠٠٩: ٧٨-٧٧) إلى أنه منذ الأزمنة القديمة كانت النظرة إلى الضيق الاقتصادي باعتباره السبب الأساس لأمراض المجتمع. ويعتبر العامل الاقتصادي من العوامل المهمة في حياة الأسرة لأنها إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها، وتعمل فيها عوامل الفساد والتفكك وتعاني الأسرة من وطأة هذا العامل الشيء الكثير ومقياس الفقر في العرف الاقتصادي هو متوسط نصيب الفرد من الدخل. وتقوم كثير من المجتمعات بتقديم بعض الخدمات التي تخفف من أعباء الأسرة مثل : مجانية التعليم في معظم مراحله، وإنشاء المستشفيات، الوحدات العلاجية المجانية، وإنشاء المساكن الشعبية وتحمل المجتمع لبعض نفقات شؤون التموين . وتحديد أسعار بعض السلع الاستهلاكية الضرورية. وأن هنالك علاقة وثيقة بين العامل الاقتصادي ومستوى الصحة العامة فمتى كان الدخل الفردي ضئيلاً لا يستطيع رب الأسرة أن يحقق غذاءً صالحاً، من العوامل التي تشكل خطورة على الطفل والأسرة، فقر الأسرة وسوء أحوالها الاقتصادية وما يترتب على ذلك من عجزها عن توفير السكن المناسب والتغذية الصالحة.

وذكر أبوعوف (٢٠٠٨ - ١٣٣) يقصد به ما تحققه المهنة من عائد مادي بالنسبة لصاحبها ويتضمن هذا العائد ما قدر المهنة من دخل وممتلكات والحالة الاقتصادية بوجه عام وكيفية قضاء، وقت الفراغ.

ويرى الباحث أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة بكل متغيراته عوامل أساس في البحث، وهو يبحث عن هذه العوامل، والتي يعتقد بأنها السبب الأساس وراء اضطرابات النطق ، والكلام، أيضاً الأساليب المتبعة من الوالدين في تنشئة أبنائهم ويعطي كل متغيرات المستوى الاقتصادي الاجتماعي حيزاً كبيراً في هذه الدراسة ويربطها بالاضطرابات وبأساليب المعاملة المتبعة من قبل الوالدين .

أثر المستوى الاجتماعي، والاقتصادي على الأسرة :

أوضحت دراسات بلو كيما (Blow Kima) المذكورة في منسي (٢٠٠٧ : ٣١٦) أن المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي للأسرة أثر عميق على سلوك

الأطفال وعلى نمو هم الاجتماعي فلكل طائفة من الطوائف الاجتماعية أسلوباً معيناً في الحياة ونمطاً خاصاً في السلوك، ونمط سلوك أفراد الأسرة الغنية يختلف عن نمط سلوك أفراد الأسرة الفقيرة، وكان لسلوك أفراد الأسرة المتعلمة نمط يختلف عن نمط سلوك أفراد الأسرة الجاهلة (الأمية) .

وأشار فهمي(٢٠٠٠: ١١١)على أن رب الأسرة كان هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، والمسئول عن توفير الموارد الاقتصادية تبعاً لظهور تنوع الاحتياجات واضطراب البيئة، وصعوبة الحياة الاقتصادية أصبح جميع أفراد الأسرة يعملون الأمر الذي يتطلب تعويد الأفراد في الأسرة، وتنشئتهم على التربية الاستقلالية والشعور بالمسئولية لظروف الأسرة الاقتصادية، ولكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يلزم ما يلي :

١- أن تعمل الأم أي عمل منتج، ليس ضرورياً أن يكون ذلك خارج المنزل فمن الممكن أن تعمل في وقت فراغها بالمنزل إنتاجاً يعود بالنفع على الأسرة، وبذلك تساعد زوجها أو تسعى للعمل خارج المنزل بما لا يتعارض مع وظيفة الأم الأساس والتنشئة الاجتماعية للأطفال ورعاية شؤون المنزل، والزوج، وتأمين مستقبل الأسرة بمحاولة لإيجاد فائض اقتصادي لذلك إن أمكن .

ويرى الباحث أن المستوى المعيشي والدخل الشهري يؤثران على الوالدين بمعاملة أبنائهم إيجاباً، وسلباً فقد يكون مستوى الأسرة مميزاً يؤثر إيجاباً على الأسرة وأن ظروف الحياة القاسية التي لا يستطيع رب الأسرة ذو الدخل المحدود أن يوفر فيها احتياجات أسرته، ولا يستطيع تلبية احتياجات ورغبات الأسرة، ومن أبرز مصاحبات المستوى الاقتصادي المنخفض الفقر الشديد وبالتالي عدم قدرة الأسرة على تغذية الأبناء التغذية الكافية للنمو العقلي السليم . مما يؤدي إلى الإحساس بالحرمان والنقصان، وعدم الطمأنينة مما ينعكس سلباً على الجو الأسري.

المبحث الثالث

أساليب المعاملة الوالدية

أولاً : التنشئة الاجتماعية :

ذكر نمر (١٩٩٠ :٣١) أن سمات الطفل تتحدد بعاملين أولهما ما يرثه عن طريق والديه من الصفات الوراثية عن طريق الجينات أو الموروثات كلون البشرة، والشكل ولون العيون وملامح الوجه . وثانيهما ما يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها من لغة وعادات وتقاليد . فهناك سمات تحددها الوراثة، وسمات تحددها البيئة في حين توجد سمات تتأثر بالوراثة، والبيئة معاً كما هو الحال في سمة الذكاء .

وقد عرف سعد جلال المذكور في النمر (١٩٩٠ : ٣١- ٣٢) التنشئة الاجتماعية على أنها تشكل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه البيئة ويوضح هذا التعريف لكي يتمكن الفرد من العيش في بيئته، ومجتمعه، ويتكيف مع هذه البيئة فإنه لابد له أن يتعلم لغة مجتمعه، وعاداته، وتقاليده، وقيمه وهذه هي الثقافة .

أما شريف أند شريف (sheriff and sheriff) المذكور في النمر (١٩٩٠ :٣٢) فقد عرف التنشئة الاجتماعية على أنها تحويل الكائن الحي البيولوجي إلى كائن اجتماعي ويتضح أن ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية هو السلوك الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، فسلوك الإنسان نابع من البيئة . حتى أن السلوك الغريزي عنده تهذبه البيئة ولا يعبر عنه إلاّ ضمن أُطر اجتماعية اكتسبها من البيئة فمثلاً : تختلف طريقة إشباع الجنس من مجتمع لآخر حسب تقاليد، وقيم كل منهما .

ويقول نمر (١٩٩٠ :٣٣-٣٢) ومن هذه التعاريف نستخلص النقاط التالية :

١- التنشئة الاجتماعية أسلوب للتوافق مع الجماعة، فمن خلالها يتعلم الفرد دوره في الحياة ضمن الجماعات التي ينتسب إليها .

٢- التنشئة الاجتماعية عملية حرجة للفرد، وللمجتمع فإذا تمت وفق أسس وقواعد سليمة كان الفرد صالحاً في مجتمعه لنفسه، وللمجتمع الذي يعيش فيه .

وفيما عدا ذلك يكون الفرد عبئاً على مجتمعه لا دعامة من دعائمه . ولذلك كان أهل أثينا قديماً يهتمون بالتربية الأسرية، وكانت الدولة تشرف عليها .

٣- التنشئة الاجتماعية تساعد على المحافظة على القيم، والتقاليد وهي محاولة لتحسين هذه القيم، والتقاليد، وتطويرها للأفضل .

٤- تشابه التنشئة الاجتماعية في المجموعة الواحدة، وتختلف من جماعة لأخرى . فالأطفال في المجتمع الواحد يتكلمون اللغة ذاتها، وعندهم نفس التقاليد، والقيم وإن وجد بينهم اختلاف فهو طفيف إذا ما قورن مع أطفال من بيئة أخرى .

وذكر غزال (٢٠١٣ : ٨٣) أن التنشئة الاجتماعية تدل في معناها العام على العمليات التي يصبح بها الفرد واعياً، ومستجيباً للمؤشرات الاجتماعية، وما تشمل عليه هذه المؤشرات من ضغوط، وما تفرضه على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم سلوكهم في الحياة، هي في معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي، وتصل تلك التنشئة إلى أقصاها في الطفولة لكنها لا تقف عندها بل تمتد بامتداد الحياة، وخلال مراحلها المتعاقبة وبالرغم من أن التنشئة الاجتماعية تمثل جانباً مهماً من جوانب الشخصية إلاّ أنها ليست مرادفة لها، تدل الشخصية في أبسط معانيها على التنظيم الدينمائي للسمات التي تميز شخصاً ما عن شخص آخر في توافقه المميز لبيئته .

ويرى الباحث أن التنشئة الاجتماعية تعني عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه، وهي تتضمن عمليات تعلم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوك ومعايير، واتجاهات مناسبة لإدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق معها وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية .

وذكر خزاعله (٢٠٠٥ : ١٨٩ - ١٩٠) أن التنشئة الاجتماعية تعمل على تحقيق الوظائف التالية :

١- إكساب المعرفة، والقيم، والاتجاهات، والمعايير، والرموز، وكافة أنماط السلوك أي إنها تشمل أساليب التفاعل، والتفكير الخاص بجماعة معينة أو مجتمع معين سيعيش فيه الإنسان .

٢- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة، والتي تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي وهنا يظهر التباين في أنماط الشخصية على أساس درجة تمثل الفرد للأنماط الثقافية بالإضافة للفوارق الفردية والاجتماعية .

٣-التكيف مع البيئة الاجتماعية وخاصة من ناحيتي العضوية، والانتماء فهو ينتمي إلى أسرة والى عشيرة والى بلد وإلى وطن .

٤- ضبط السلوك الاجتماعي للأفراد من خلال إكسابهم، وتعلمهم لوسائل الضبط الاجتماعي المختلفة .

٥- تحويل الطفل من كائن حي (بيولوجي) إلى كائن اجتماعي حيث يكتسب الفرد صفة الاجتماعية بوساطة التنشئة الاجتماعية .

٦- تحويل الفرد من طفل يعتمد في نمو ه على غيره، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسئولية .

أساليب عملية التنشئة الاجتماعية :

أورد زهران (٢٠٠٠ :٣١١) أنه من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي، وسيكولوجية فرويد إن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن استدخال الطفل لمعايير الوالدين وُتكون الأنا الأعلى لديه ويعتقد أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية، وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب .

فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز، وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً على انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعياً، وقد تعزز بعض أنماط السلوك عند جنس الذكور، وتطفئها عند جنس الإناث مثال : ذلك أن الرجل يتوقع منه أنه يكون أكثر إيجابية، ومبادرة في السلوك الجنسي على خلاف المرأة، وأن الرجل يمكن أن يتخير من النشاط ما يذهب به بعيداً عن بيته، وأسرته، مثال : الترحال والصيد، عكس النساء . كذلك من أساليب التنشئة الاجتماعية المهمة التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب .

الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل :

ذكر الرشدان (٢٠٠٥ : ١٠٤-١٠٣) أن نوع العلاقات التي تنشأ بين الطفل، والوالدين وطريقة معاملة الوالدين لطفلهما عامل مهم في تشكيل شخصية الطفل .

بمعنى تؤثر الاتجاهات الوالدية في تشكيل الشخصية المستقبلية للطفل، وأن العلاقات، والاتجاهات المشبعة بالقبول، الحب، والثقة تساعد الطفل على أن ينمو ويصبح شخصاً محباً لغيره ويتقبل الآخرين، ويثق فيهم، وأن العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل : الحماية الزائدة ، أو الإهمال، أو التسلط، وتفضيل الذكر على الأنثى أو العكس، أو الطفل الأكبر تؤثر تأثيراً سيئاً على النمو ، وعلى الصحة النفسية للطفل وتؤثر الاتجاهات الوالدية على مستوى ذكاء الطفل في الأسرة، وتؤثر أنماط التفاعل الأسري بين أفراد العائلة على سلوك كل منهم . والاتجاهات الوالدية يستدل عليها من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية التي تجمعهم . لذا فهي تتصف بالإخبارية والتراثية حيث أن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة وثقافة المجتمع الذي تنتمي له الأسرة، كل ذلك يؤثر في اتجاهاتهم السوية.

ويقول عماد الدين إسماعيل المذكور في رشدان (٢٠٠٥ : ١٠٦) إن الاتجاهات الوالدية هي ما يراه الآباء، ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة .

إذن فالاتجاهات الوالدية تتحدد بأساليب الآباء، والأمهات نحو تنشئة الطفل في المواقف اليومية، والأساليب التربوية هي ما يمارسه أحد الوالدين بهدف إحداث تغير أو تعديل في سلوك الطفل، وإكسابه سلوكاً جديداً يتماشى مع معايير الراشدين.

وذكر حبيب (٢٠٠٧ : ٢٠٦ – ٢٠٧) أن للأب دور اجتماعي يقوم به نحو أبنائه فهو يكفلهم من حيث النفقة، ويحافظ على صحتهم، وتحول متطلبات دوره هجره أطفاله كما تتنافى مع تجنب قيامه بمسئولية رعايتهم ويقتضي هذا الدور أن يدعم أبناءه انفعالياً وأن يدربهم على الأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع، وأن يخفف أطفاله ويخفف عنهم التوتر حين يتعرضون للصعاب، وحيث يواجهون المواقف الجديدة، ويعلمهم الفرق بين الصواب، والخطأ، والأب الذي يرضخ لرغبات الطفل يفسده، ومن هنا فإن مثل هذا السلوك غير مرغوب فيه، مثله مثل الإعراض عن الطفل وهجره وحرمانه من العطف الأبوي . سلوك الأب نحو أبناءه إذن مرهون بعوامل ومتغيرات كثيرة، واتجاهاته في تربيتهم تتشكل نتيجة لهذه المتغيرات،

والمقصود بالاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية استجابات التقبل، والرفض إزاء الأنماط السلوكية التي تدور حول المواقف الأساس في تنشئة الأطفال كالتغذية، وحرية الطفل، والعدوان .

ويرى الباحث بأنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع، أو تنشئة أبنائهم اجتماعياً وما يعشقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال .

ثانياً : أساليب المعاملة الوالدية :

عرفها سهام أبوعطية المذكور في شلابي (٢٠٠٩ :٧) هي مجموعة الأساليب التي يستخدمها الآباء في تربية الأبناء، ومراقبتهم في إشباع حاجاتهم، ومطالبهم وهي تؤدي دوراً مهماً في توجيه سلوك الأبناء سواء كانت بأسلوب الاستفسار أم بأسلوب الطلب أم بأسلوب النهي .

وعرفها أبوعبيده محمد المذكور في شلابي (٢٠٠٩ :٧) هي فكرة الآباء في تربية أبنائهم، ويستجيب لها الأبناء من خلال الممارسة الفعلية للأساليب الوالدية في تنشئتهم.

ويرى الباحث أنها عبارة عن الطرائق التي يتبعها الآباء ويتمسكون بها عند تعاملهم مع الأبناء في مواقف الحياة المختلفة، ولها الأثر النفسي والاجتماعي .

مفهوم الوالدية :

ذكر السيد (٢٠١٣ : ٩٦ – ٩٧) إلى أنه يشار إلى الوالدية في علم النفس على أنها تعني استجابة الوالدين الانفعالية وتفاعلها مع الأبناء، وذلك من خلال تقويم الأساس الانفعالي، والأمن لاكتشاف، وفهم طبيعة انفعالات الأبناء، والتعاون معهم، وتقدير ذواتهم والسماح لهم بأنُ يكونوا أنفسهم مما يدفع الأبناء إلى التقدم في كل مجالات الحياة . ويعتبر مصطلح الوالدية أصدق تعبير عن خلق العلاقات بين الوالدين والطفل وهي المفتاح المسئول عن توفير الأساس الانفعالي والأمن للأطفال، والذي يساعد على تحديد انفعالاتهم، أو التحكم فيها، وذلك من خلال مهارات الوالدية التي تدفع الأطفال إلى تحقيق النمو المأمول منهم، وتساعدهم على التغلب على مشاكل الحياة .

وذكر نمر ومبروك (٢٠٠٩ : ٢٢٩) أن من المتعارف عليه عندما يكون الأبناء ناجحين أو متكيفين اجتماعياً . أو على خلق فإن الناس يُرجعون الفضل في ذلك إلى آبائهم .

أما إذا كانوا فاشلين أو جانحين فالناس يلقون باللائمة على آبائهم، ويتهمونهم بالإخفاق في تربيتهم، ولقد قيل بالعربية قديماً (هذا الشبل من ذاك الأسد) ولذلك تمثل أساليب معاملة الآباء للأبناء مكانة مهمة في تكوين شخصية الأبناء من حيث أنماط تكبيتهم ومفهومهم لذواتهم، وقدراتهم على مواجهة مشاكل الحياة اليومية . ولعل أكثر الأبعاد الأسرية التي حظيت باهتمام الباحثين هي أنماط سلوك الآباء واتجاهاتهم نحو أبنائهم .

الأساليب الوالدية الموجبة :

ذكر حمدي (٢٠١٢ : ٦٨) بأنه هو الأسلوب المعتاد، والمتكامل نسبياً تجاه الطفل حيث أن الوالدين يعاملونه معاملة طيبة ويمنح الحرية وتلبى رغباته في أغلب الأحوال ويدرك بأنه محبوب من قبل الوالدين حباً دائماً، وثابتاً وهذا ما يشعره بالدفء الأسري والصفاء العائلي وهي تعين الطفل على النمو السوي في كل نواحيه النفسية والاجتماعية والجسمية، والانفعالية، وغيرها، ومن هذه الأساليب :

١- التقبل
٢- التمركز حول الطفل
٣- الاستحواذ
٤- الضبط
٥- الاندماج الإيجابي
٦- تقبل الفردية
٧- عدم الإكراه
٨- عدم التمسك بالتأديب
٩- الاستقلال المتطرف

الأساليب الوالدية السالبة :

أوردة قطامي (٢٠٠٥ :٢٠٥) أن التربية الخاطئة تبرز أهمية التربية الوالدية، لذلك فالممارسات الخاطئة يمكن أن تسهم في إنشاء شخصيات طفولية متأخرة غير سوية وترد النتائج السابقة في التربية إلى سوء التعليم، أو عمليات المحاولة، والخطأ ويمكن تحديد أساليب التربية السالبة على النحو التالي :

١- الحرمان

٢- الإهمال

٣- التميز

٤- الإفراط في العقاب

٥- الصرامة والقسوة

٦- الإفراط في التسامح والتساهل

٧- الإفراط في الرعاية والحماية

٨- طموح الآباء الزائد

مقاييس أساليب المعاملة الوالدية :

قام أنور رياض عبد الرحيم وعبد العزيز عبد القادر المغيصيب (١٩٩١) بإعداد مقياس لأساليب المعاملة الوالدية وحدداها في الأساليب التالية :

١- التشجيع على الإنجاز مقابل التثبيط (٣٨) عبارة .

٢- التسامح مقابل التسلط (٣٢) عبارة .

٣- الحماية مقابل الإهمال (٢٦) عبارة .

٤- المساواة مقابل التفرقة (٢٠) عبارة .

٥- التقبل مقابل الرفض (٣٠) عبارة .

وقامت غادة حمدي: (٢٠١٢) بتعديل المقياس على النحو التالي :

١- التسامح مقابل التسلط (٣٣) عبارة .

٢- الحماية مقابل الإهمال (٢١) عبارة .

٣- المساواة مقابل التفرقة (١٦) عبارة .

٤- التقبل مقابل الرفض(٣١) عبارة .

وهو يتكون من شقين أحدهما للأب والآخر للأم . وقد اهتدى الباحث ليعمل بهذا المقياس للآتي :

١- عباراته واضحة وسهلة الفهم .

٢- يتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات .

٣- أكثر ملائمة من غيره لأنه يقيس المعاملة الوالدية بصورة مباشرة .

٤- تم استخدامه في عديد من الدراسات السودانية مثل : دراسة غادة حمدي (٢٠١٢) ودراسة سلوى الجيلي (٢٠١٢) والتي أظهرت تمتعه بدرجة عالية من الصدق، والثبات وصلاحيته في إجراء الدراسات السودانية .

١- التسامح – التسلط

أ/ التسامح :

ذكر دسوقي (١٩٧٩ : ٣٤٥) بأن الوالد السمح يتقبل أفكار ولده المبكرة، وطموحاته بدلاً من أن يفرض أفكاره وطموحاته عليه . يشجع الصغير على اللعب مع رفاقه والآخرين يشعر صغيره بأنه متقبل، وقوي كما يكشف عن تسامح تقبل نواحي ضعف الطفل وتفهمه لها قد يتجاوز السماح حدوده، وينتج عن ذلك اللين، والتساهل، ويؤثر السماح في الوالدين بقدر ما يؤثر في الأبناء .

إذ يقرر الآباء المتسامحون أن حياتهم ينقصها صخب أبنائهم، وأن خصوصياتهم كثيراً ما تتجاهل، وأن محاولاتهم الحد من أنشطة صغارهم تلقى مقاومة . ومع هذا فإن لم يصل السماح حد التراخي، والتساهل فإنه يؤدي إلى علاقة والدية بنوة حسنة والى حياة أسرية سليمة، وأن الصغار الذين تسمح لهم بيوتهم بحرية مقبولة بارعون واسعوا الحيلة يتعاونون يعولون على أنفسهم وتكيفهم بالمواقف الاجتماعية جيد . هم يكتشفون عن دأب ومثابرة وعن أهلية لتحمل المسؤولية . أما إذا كان الوالدين من الناحية الأخرى متساهلون فإنه يصعب على الصغير تحقيق توافقاته الاجتماعية فهو أناني لحوح، وطاغية ويتوقع دوام الانتباه له، والعطف عليه، وخدمته رد فعل على إنكار رغباته أو إخضاعه للنظام ضيق الصدر انفجارات أو التهجم والانقضاض .

وأضاف مختار المذكور في غادة (٢٠١٢ : ٦٩) إن النتائج المترتبة على التسامح الزائد مع الأبناء ظهور بعض أنواع سوء التكيف الاجتماعي . مثل : عدم القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين، وعدم القدرة على استقلال أوقات الفراغ بمفردهم لعدم استطاعتهم البعد عن الوالدين، والأطفال الذين لم يتعودوا على الإحباط، والفشل في حياتهم داخل المنزل يصطدمون بصدمات كثيرة تحول بينهم وبين توافقهم النفسي، والاجتماعي عند انتقالهم للعالم الخارجي ويترتب على ذلك التعرض لبعض مظاهر الاضطراب النفسي مثل : قضم الأظافر والتبول اللاإرادي وثوران الغضب .

فيما يرى الباحث أن التسامح سلوك إيجابي إذا لم يزيد ويصل إلى مرحلة التساهل والتراخي في كل المواقف مما يؤدي إلى عواقب نفسية في سلوك الطفل المستقبلي :

ب/ التسلط :

ذكر جراح (٢٠٠٨ :٢٨) يعني تحكم الأب، أو الأم في نشاط الطفل، والوقوف أمام رغباته التلقائية، ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها، حتى ولو كانت مشروعة، أو إلزام الطفل بالقيام بمهام، وواجبات تفوق قدرته، وإمكانياته ويوافق ذلك استخدام العنف، أو الضرب، أو الحرمان أحياناً، وتكون قائمة الممنوعات أكثر من المسموحات وأثر ذلك :

١- ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع، وإتباع الآخرين، ولا يستطيع أن يبدع أو يفكر وعدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة .

٢- شخصية قلقة خائفة دائماً من السلطة، وتتسم بالخجل والحساسية الزائدة .

٣- تفقده الثقة بالنفس، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، وشعور دائم بالتعقيد وعدم الإنجاز .

٤- طفل عدواني يخرب، ويكسر أشياء الآخرين، لأنه لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها.

وأضاف فوزي (٢٠٠٠ : ٣٩) تطرق التربية على سيطرة الوالدين، واستعمال وسائل الإرهاب قد تؤدي إلى إصابة الطفل بأمراض نفسية، وتهدد مستقبله وضعف روح الابتكار لديه .

ويلخص الباحث بأن المبالغة في السيطرة من جانب الوالدين على الأبناء تمنعهم من أخذ مكانتهم في المجتمع . وإذا كانت درجة السيطرة مبالغاً فيها غالباً ما يتحول رد الفعل من جانب الأبناء إلى الخضوع والاستكانة .

٢- الحماية الزائدة - الإهمال

أ/ الحماية الزائدة :

ذكر السيد (٢٠١١ :٦٤ -٦٥) يعني قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض أن يقوم بها الطفل وحده، والتي يجب أن يقوم بها الطفل وحده حيث يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية الطفل، والتدخل في شؤونه فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه، وعدم إعطاءه حرية التصرف في كثير من أموره كحل الواجبات المدرسية، أو الذود عنه عندما يعتدي عليه أحد الأطفال، يرجع ذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل لا سيما إذا كان الطفل الأوحد أو الوحيد أو إذا كان ولد وسط عديد من البنات أو العكس . وهذا الأسلوب بلا شك يؤثر في نفسية الطفل وشخصيته فينمو الطفل شخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، ورفضها إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط . ولا يثق في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم في كل شيء وتكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة عندما يكبر .

أما عبادة (٢٠٠١ :٢٣) فيقصد بالحماية الزائدة القيام نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا كان له أن يكون شخصية استقلالية .

ويرى الباحث أن الطفل الذي يتربى على الحماية الزائدة يكون ذا شخصية ضعيفة لا يتحمل المسؤوليات، ولا يستطيع اقتحام المواقف الجديدة، ولا يعتمد على ذاته .

ب/ الإهمال :

ذكر جراح (٢٠٠٠ : ١٠٠) الإهمال يعني أن يترك الوالدان الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه، أو الاستجابة له، وتركه دون محاسبة على قيامه بسلوك غير مرغوب فيه وقد ينتهج الوالدان أو أحدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهمالهم المستمر لهم ومن آثاره :

ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعنف، والعدوان، أو الاعتداء على الآخرين، أو العناد، أو السرقة أو، إصابة الطفل بالبلد الانفعالي، وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين .

وأضاف أبوجادو(٢٠٠٤ : ٢١٩) أن من صور الإهمال قلة الرعاية، وعدم تحقيق اشباعاته، وحاجاته النفسية، والفسيولوجية، ومن صور الإهمال أثنائه عندما ينجز عملاً وهذا يبني في الطفل روح العدوانية، وينعكس سلباً على شخصيته، وعلى تكيفه ونموه النفسي والاجتماعي .

ويرى الباحث أن الإهمال يتمثل في عدم العناية، والاهتمام بالطفل جسمياً ونفسياً مما يؤدي إلى عدم توافق الطفل مع نفسه،ومع المجتمع فلا يجد التشجيع على السلوك المرغوب فيه ولا يحاسب على السلوك غير المرغوب فيه .

٣- المساواة – التفرقة

أ/ المساواة :

ذكر نصار المذكور في خلود عبد الله (٢٠٠٢ : ٦١-٦٠) هي مساواة الوالدين بين أبنائهم في المعاملة وتلبية مطالبهم واحتياجاتهم المادية، والمعنوية وهي أن يعامل الآباء الأبناء بالتساوي فلا يكون هناك تفضيل ابن على آخر ولا تفضيل الولد على البنت والمساواة بين الأبناء من قبل الوالدين تؤدي إلى فهم بعضهم البعض، وتقوية الروابط بينهم بقصد كسب رضا الوالدين، ورعايتهم، وإن مراعاة التوازن والمساواة في معاملة الأبناء تؤدي إلى تربيتهم تربية صالحة بحيث يسلك الوالدان مع كل واحد من أبنائهم سلوكاً لا يقلل من شأن الأبناء الباقين، وأن ينظروا إليهم بمنظار واحد هو منظار العدالة والمساواة فأسلوب المعاملة الوالدية القائم على المساواة بين الأبناء سبب في التوافق النفسي للأبناء والتكيف السليم مع المجتمع .

وأضاف كافيه المذكور في غادة (٢٠١٢ :٧٣) بأنها معاملة الوالدين للأبناء بالعدل وعدم تفضيل أحدهما على الآخر لأي سبب من الأسباب، والمساوي بينهم جميعاً .

ويرى الباحث أن المساواة تكون في تلبية الحاجات النفسية، والمادية للأبناء بالتساوي وحث الإسلام على ضرورة المساواة بين الأبناء، ولا يفضل أي منهم على الآخر حيث أوصى صلى الله عليه وسلم على المساواة بين الأبناء في العطية.

ب/ التفرقة :

ذكر خطاب (٢٠١٠ :٩٨) التفرقة تعني عدم المساواة بين الأبناء جميعاً، والتفضيل بينهم بسبب الجنس، أو ترتيب المولود، أو السن أو غيرها . ونجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث، أو تفضيل الأصغر على الأكبر، أو تفضيل ابن من الأبناء بسبب أنه متفوق أو جميل ، أو ذكي، أو غيرها من أساليب خاطئة . وهذا بلا شك يؤثر على نفسيات الأبناء الآخرين وعلى شخصيتهم فيشعرون الحقد، والحسد تجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانية وسيعّود الطفل أن يأخذ دون أن يعطي ويجب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى على حساب الآخرين، ويصبح لا يرى إلاّ ذاته فقط والآخرين لا يهمونه، وينتج عنه شخصية تعرف مالها، ولا تعرف ما عليها، وتعرف حقوقها، ولا تعرف واجباتها .

وأضاف جراح (٢٠٠٨ :١٠٣) عدم المساواة بين الأبناء جميعاً، والتفضيل بينهم بسبب الجنس، أو ترتيب المولود، أو السن، أو غيرها . ونجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث، أو تفضل الأصغر على الأكبر، أو بسبب تفوقه، أو ذكي أو غير ذلك وهذا يؤثر على نفسيات الآخرين فيشعرون بالحقد وتكون شخصية أنانية ويتعود الطفل أن يأخذ دون أن يعطي .

ويرى الباحث أن التفرقة بين الأبناء، ولأي سبب من الأسباب يترك أثراً نفسياً سيئاً على المفضلين وعلى أولئك غير المفضلين ويكون المفضل، أناني بينما يكون غير المفضل حاسداً وغيوراً .

٤- التقبل - الرفض

أ / التقبل :

ذكر دسوقي (١٩٧٩ : ٣٤٧) تتميز بالميل الحاد، أو الاهتمام القاطع للصغير والحب له فالوالد المتقبل ليس فقط راغباً في الطفل وفي كثير من الحالات مستعداً، ومهيئاً له. بل أيضاً لا يرى في رعاية الطفل مهمة صعبة، أو عملاً شاقاً ويؤكد الوالد المتقبل على أهمية الصغير في البيت .

كما ينمي علاقات انفعالية حارة معه، ويأتي التعبير عن التقبل الوالدي بطرائق مختلفة حسب النضج الانفعالي للوالدين فالوالدان الناضجان انفعالياً يهدفان لتنمية الفرد المستقل بنفسه، ويعملان كل ما في وسعهما لتحقيق هذا الهدف، وعلى العكس الوالدان غير الناضجان انفعالياً فهما يقلقان عصابياً بطفلهما ومحاولات صهره ليلائم معايرهما والطفل المتقبل تحسن عموماً تنشئته الاجتماعية، ويكون متعاوناً ودوداً مخلصاً وفياً يتمتع بالثبات الانفعالي وفرحاً .

وأضاف وحيد (٢٠٠١ :١٧٥) أن التقبل يشير إلى نزعة الأم إلى المشاركة الوجدانية وقضاء وقت طويل في اللعب مع الطفل، واستخدام التشجيع ويبدو أن أول تأثير للتقبل هو اتجاه الطفل الإيجابي نحو أولياء الأمور، وإتخاذهم نماذجاً يحاكيها في حياته ويعني أن هذا الطفل يتبنى معتقدات أولياء أموره، واتجاهاتهم وسلوكهم الاجتماعي .

ويرى الباحث أن التقبل هو التصرف السوي الذي يعبر عنه الوالدان تجاه أبنائهم وذلك عن طريق القول، والفعل، ويزيد من الأثر النفسي للطفل .

ب/ الرفض :

ذكر موسى (٢٠٠٩ : ٤٨ – ٤٩) قد يختلف الرفض الوالدي من شكل لآخر فقد يكون النمط السائد هو العقاب المستمر، أو التحقير من شأن الطفل، وعدم الإكتراث لأفعاله التي قد تترك أثرها على سلوك الطفل . وقد يبدو من الصعب التعرف على الأم النابذة التي تتصف بالاتجاهات العدائية نحو الطفل . إذ ليس من السهل إظهار الكراهية نحو الطفل . وأن الطفل المنبوذ يعاني من الإحباط بألوان مختلفة من السلوك السلبي، وفي حالات متعددة من أحد الوالدين أو كلاهما قد

يُشعرون الطفل بالنبذ والرفض الوالدي وعندما يلجأ الوالدان لأسلوب الرفض فإنه يكون من الصعوبة بمكان أن يتوحد بهم الطفل ويتخذهم كقدوة خلال مراحل نمو ه . ويعتبر الرفض الوالدي من الأبعاد الوالدية غير المرغوب فيها . والمرفوضة في تنشئة الأطفال وأهم خصائص الأطفال المرفوضين أنهم يظهرون سلوكاً عدوانياً، ويكونون سلبيين، ومشاكسين، ومتمردين وكثيراً ما يعانون من البرود الانفعالي الظاهري وهذا يعد استجابة ورد فعل لما يلقونه من رفض وعقاب وإهمال . كما يشعر الطفل المرفوض بفقدان الثقة في النفس، والتحسس للثقة والشعور الدائم بالغم والكآبة والرغبة في الانتقام من الآخرين . وقد يكون رد فعل الطفل شكلاً من أشكال السلوك المضطرب القائم على الرغبة في كسب، وجذب انتباه الآخرين.

وأضاف دسوقي (١٩٧٩ :٣٤٦) لا يلزم بالضرورة أن يكون الرفض الوالدي صريحاً فقد يتميز إما برباطة الجأش اللامبالاة وهو عام بعدم الانشغال بسعادة الطفل، ورفاهيته أو التسلط الإيجابي والمطالبات الكثيرة، والعداوة المنافية للذوق السليم، وفي الرفض كثيراً ما ينشأ الانطباع بأن الوالد مبالغ في الحماية . والرفض الوالدي يهدد مشاعر الأمن السوية .

ويرى الباحث أن شخصية الوالدين وأسلوب تربيتهم له علاقة مباشرة بخصائص وسمات شخصية الطفل،وأن الرفض من قبل الوالدين يعمل على سوء سلوك الطفل، ويجعله يعيش حالة من الإحباط كما يفقده الشعور بالأمن، والطمأنينة، ويولد لديه سلوك عدواني ضد المجتمع .

المبحث الرابع
الدراسات السابقة

تمهيد :

فـي هـذا المبحـث سـوف يتنـاول الباحـث الدراسـات السـابقة، والتـي تناولـت الدراسات التي تناولت : اضطرابات النطق، والكلام، والدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الاجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

أولاً: الدراسات التي تناولت اضطرابات النطق، والكلام :

١- دراسة بكري (٢٠١٣م) (ولاية الخرطوم) :

اضطرابات النطق في، الكلام وعلاقتها بمفهوم الذات، وبعض المتغيرات لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة للكشف عن اضطرابات النطق، والكلام وعلاقتها بمفهوم الذات لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس بالمدارس الحكومية التابعة لمحلية كرري .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

(٦٠) تلميذ وتلميذة يعانون من اضطرابات الكلام (٣٦) ذكور و(٢٤) إناث .

أدوات الدراسة :

١- مقياس اضطرابات النطق، والكلام .

٢- مقياس مفهوم الذات .

٣- إستبانه للمعلومات الأولية .

نتائج الدراسة :

١- يتسم مفهوم الذات لدى ذوي اضطرابات النطق، والكلام بالارتفاع وسط تلاميذ مرحلة الأساس بالصفين الخامس والسادس بمحلية كرري .

٢- وجود اضطرابات النطق والكلام بمستوى عال وسط تلاميذ مرحلة الأساس بالصفين الخامس، والسادس بمحلية كرري .

٣- توجد علاقة إرتباطية عكسية فكلما أرتفع مفهوم الذات قل اضطراب النطق، والكلام وكلما زاد اضطراب النطق، والكلام أنخفض مفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة الأساس المصابين باضطرابات النطق، والكلام في محلية كرري .

٤- توجد علاقة إرتباطية سلبية فكلما أرتفع المستوى التعليمي للأب، والأم قلت اضطرابات النطق، والكلام وكلما زادت اضطرابات النطق، والكلام أنخفض المستوى التعليمي للأب والأم لتلاميذ الصفين الخامس، والسادس بمرحلة الأساس بمحلية كرري المصابين باضطرابات النطق، والكلام .

٥- توجد علاقة إرتباطية عكسية فكلما أرتفع المستوى الاقتصادي للأسر قلت اضطرابات النطق، الكلام وكلما زادت اضطرابات النطق والكلام لأسر التلاميذ المصابين باضطرابات النطق، والكلام أنخفض المستوى الاقتصادي للأسرة .

وجود فروق في الإصابة في اضطرابات النطق، والكلام بين الذكور، والإناث لصالح الإناث.

٢- دراسة الحاج (٢٠٠٤م) (ولاية الخرطوم):

اضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات النفسية والديمغرافية في مدارس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم .

أهداف الدراسة :

١- معرفة إنتشار الإصابة باضطرابات النطق، والكلام في مدارس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم .

٢- معرفة تأثير اضطرابات النطق، والكلام على التحصيل الدراسي واستخدام الذات .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي المسحي الإرتباطي

عينة الدراسة :

(٢٩٢) تلميذ وتلميذة من مدارس مرحلة الأساس بالصفوف الرابع، والخامس والسادس .

نتائج الدراسة :

١- كثرة المصابين من البنين أكثر من البنات .

٢- وجود علاقة إرتباطية بين اضطرابات النطق، ومفهوم الذات .

٣- وجود علاقة إرتباطية بين اضطرابات النطق، والكلام، وتعليم الأب، والأم .

٤- وجود علاقة إرتباطية بين الإصابة باضطرابات النطق، والكلام بكل من مهنة الأب والأم، والدخل الشهري للأسرة وحجم الأسرة .

٣- دراسة الدخيري (٢٠٠٤م) (ولاية الخرطوم):

اضطرابات الكلام وعلاقتها بالتنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، وبعض المتغيرات الديمغرافية .

أهداف الدراسة :

١- التعرف على أساليب تنشئة الآباء واضطراب الكلام .

٢- معرفة أساليب تنشئة الأمهات، وعلاقتها باضطراب الكلام .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

(٣٥٠) طالب، وطالبة من المرحلة الثانوية .

النتائج المهمة :

١- هناك علاقة إرتباطية بين تعليم الأب، والأم واضطرابات الكلام .

٢- وجود علاقة إرتباطية بين حجم الأسرة، والدخل الشهري للوالدين واضطرابات الكلام .

٣- توجد علاقة إرتباطية بين متغير الحالة الحضرية واضطرابات الكلام .

٤- لا توجد علاقة إرتباطية بين عمل الأم، واضطرابات الكلام .

٤- دراسة حمدي (٢٠١٢م) (ولاية الخرطوم) :

مشكلات الكلام لدى طفل الروضة، وعلاقتها بأساليب معاملة الأمهات، والوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى علاقة أساليب معاملة الأمهات لطفل الروضة بمشكلات الكلام للفئة العمرية (٣ – ٦) سنوات وكذلك هدفت إلى معرفة علاقة مشكلات الكلام بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

(٣٥٣) مفحوصا منهم (٢٥٨) بنين و(٤٥) بنات تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية .

أدوات الدراسة :

١- مقياس أساليب معاملة الأمهات . إعداد أنور رياض وعبد العزيز المغيصيب (١٩٩٠م) تعديل الباحثة .

٢- استبيان مستوى تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة . إعداد نظمي عودة (١٩٩١م) تعديل هدى فضل الله (٢٠٠٠م) .

٣- إستمارة مشكلات الكلام لدى طفل الروضة . إعداد الباحثة .

نتائج الدراسة :

١- هناك نسبة دالة إحصائيا من أطفال الروضة يعانون من مشكلات الكلام.

٢- لا توجد علاقة إرتباطية بين متغير نوع الطفل ومتغير أنواع مشكلات الكلام لدى أطفال الروضة .

٣- توجد علاقة إرتباط عكسي بين مشكلات الكلام مع اتجاه السواء في معاملة الأمهات بينما ترتبط هذه المشكلات طردياً مع أساليب المعاملة السالبة للأمهات مع أطفالهن .

٤- داخل أطفال الروضة ممن يعانون من مشكلات الكلام لا توجد علاقة ارتباط بين أساليب معاملة الأمهات لأطفالهن مع المستوى التعليمي لهؤلاء الأمهات ما عدا بعض الرفض فهو غير مرتبط بالمستوى التعليمي .

٥- داخل مجموعة أطفال الروضة ممن يعانون من مشكلات الكلام، لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب معاملة الأمهات لأطفالهن مع الدرجة الكلية مع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .

٥- دراسة حسيب (٢٠٠٧م) (جمهورية مصر):

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس، وخفض اضطراب اللجلجة في الكلام لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية بمصر.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الثقة بالنفس، واللجلجة في الكلام لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، ومحاولة تفسير العلاقة بين الثقة في النفس، واللجلجة في الكلام . بمعنى تحديد أي من المتغيرين قد يكون سبباً في الآخر، وتقديم برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس، وخفض اضطراب اللجلجة في الكلام لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية بمصر .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

(٨٦٨) تلميذا يمثلون جميع طلاب الصف السادس الابتدائي بعدد ١٠ مدارس ابتدائية بإدارية بنها التعليمية بمحافظة القلوبية بمصر .

أدوات الدراسة :

١- مقياس النمو العقلي المعرفي لمرحلة الطفولة المتأخرة .

٢- مقياس الثقة بالنفس لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية .

٣- بطارية تشخيص اللجلجة في الكلام في المرحلة الابتدائية - البرنامج العلاجي .

نتائج الدراسة :

٤- وجود علاقة إرتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس، واللجلجة في الكلام لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية .

٥- إمكانية التبوء باضطراب اللجلجة في الكلام من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مقياس الثقة بالنفس، وذلك عن طريق تطبيق معادلة الانحدار .

٦- يمكن علاج اضطراب اللجلجة في الكلام من خلال برنامج تعتمد جلساته على تبصير التلاميذ، بعملية الكلام، واضطرابات النطق، والعلاقة بين الثقة بالنفس، واللجلجة في الكلام، واستخدام تدريبات الاسترخاء العقلي لتنمية القدرة على الانتباه .

٦- دراسة عبد الخالق (٢٠٠٥م) (ولاية الخرطوم):

أساليب التربية في الأسرة ودورها في النمو اللغوي لدى طفل مرحلة الإٍساس .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة لكشف دور وأساليب التربية المتبعة بواسطة الأسرة على النمو اللغوي وهل هذه الأساليب ذات أثر إيجابي أم سلبي أم كلاهما على النمو اللغوي ؟

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

عينة عشوائية تتكون من(١٠٠) من أولياء الأمور (٤٥%) أم و(٤٠%) أب.

نتائج الدراسة :

١- أساليب التربية لها دور كبير في النمو اللغوي عند الطفل وخاصة القسوة في التفاعل والتربية .

٢- القسوة تقود إلى مشاكل نفسية للطفل، والتفرقة في المعاملة تؤدي إلى تفكك الأسرة

٣- تعدد الأفراد في تربية الطفل يعتبر سببا أساساً في تأثير ذلك على لغته .

٤- إن أسلوب العقاب، والتوبيخ لا يفيد في تربية الطفل .

٥- الأسر تسهم مساهمة كبيرة في إكتساب الطفل للغة .

٧- دراسة عبد الحفيظ (١٩٩٨م) (ولاية الخرطوم) :

التمتمة كواحدة من أمراض الكلام، وعلاقتها بنمط التنشئة الأسرية، والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة أم درمان .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى بحث علاقة التمتمة بالتنشئة الأسرية، والتحصيل الدراسي.

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

(٢٠٦) طالب، وطالبة أعمارهم بين (١٠ -١٤) سنة أُختيروا عشوائياً من مدارس الأساس بمحافظات أم درمان منهم (١٠٣) طالب وطالبة مصابون بالتمتمة (٥٨) طالب و(٤٥) طالبة والمجموعة الثانية (١٠٣) غير مصابون .

أدوات الدراسة :

١- مقياس التنشئة الأسرية .

٢- سؤال عن التحصيل الدراسي متمثل في مجموع درجات الطالب في نهاية العام لمعرفة مدى أثر الإصابة بالتمتمة في التحصيل الدراسي .

نتائج الدراسة :

١- توجد علاقة بين التمتمة والتنشئة الأسرية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الإصابة بالتمتمة بين الطلبة والطالبات .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين التلاميذ المصابين بالتمتمة والتلاميذ غير المصابين، لصالح غير المصابين .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المصابين والتلميذات المصابات .

ثانياً : الدراسات التي تناولت أساليب العاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة .

١- دراسة مصطفى (٢٠١٢م) (ولاية الخرطوم) :

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وبعض المتغيرات الديمغرافية .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والقلق الاجتماعي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وبعض المتغيرات الديمغرافية على تلاميذ، وتلميذات الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بمحلية أم درمان .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي الإرتباطي

عينة الدراسة :

(٤٣٣) تلميذ وتلميذة منهم (٢٢٥) تلميذ و(٢٠٨) تلميذة من الصفين السابع والثامن (الحلقة الثالثة) بمرحلة الأساس بمحلية أم درمان.

أدوات الدراسة :

١- مقياس القلق الاجتماعي . إعداد سامر جميل رضوان .

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية . إعداد أنور رياض، وعبد العزيز المغيصيب .

٣- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي . إعداد نظمي عودة .

نتائج الدراسة :

١- تتسم أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم، والأب لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بالإيجابية .

٢- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بمحلية أم درمان .

٣- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا من طرف الأب، والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بمحلية أم درمان .

٤- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا لأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي لدى التلاميذ .

٥- توجد فروق دالة إحصائياً في المستوى الاقتصادي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمحلية أم درمان .

٦- توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب، والأم لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمحلية أم درمان .

٢- دراسة محمد علي (٢٠١٠م) (ولاية الخرطوم):

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية في الطفولة المتأخرة .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والمشكلات السلوكية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة الصفين الخامس، والسادس.

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي الإرتباطي

عينة الدراسة :

(١٢٠) تلميذ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس بولاية الخرطوم، وتم اختيارهم عشوائياً من ١٢ مدرسة لكل من البنين والبنات وعينة من الآباء والأمهات وبلغ عددهم (٢٤٠) أماً وأباً .

أدوات الدراسة :

الملاحظة - الاستبيان - مقياس أساليب المعاملة الوالدية - مقياس الاضطرابات السلوكية في الطفولة، وحددت ثلاثة أساليب للمعاملة الوالدية (التقبل - الرفض)(الاستقلال - التقييد) (الحماية - الإهمال) .

نتائج الدراسة :

١- الآباء والأمهات أكثر تقبلاً للذكور من الإناث .

٢- أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوى التعليمي للآباء، والأمهات.

٣- دراسة سعيد (٢٠٠٩م) (ولاية الخرطوم) :

أساليب التنشئة الوالدية وأثرها في تربية الأطفال .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية التنشئة الوالدية، وكذلك أساليب التنشئة وعلاقتها بالتربية ويركز على الأساليب الإيجابية للاستفادة منها وتفادي السالبة .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

(٥١) أسرة من منطقة العباسية بأم درمان اختيرت عشوائيا .

أدوات الدراسة :

الاستبانة – المقابلة .

نتائج الدراسة :

١- اختلاف أساليب التنشئة .

٢- الأساليب تؤثر على سلوك الأبناء في المستقبل .

٣- إتباع التوجيهات الإسلامية في التنشئة لأنها تؤثر على سلوك الأبناء مستقبلاً .

٤- أهمية معرفة الوالدين لخصائص أبنهم العمرية وكيفية الطريقة التي يتعاملون بها الفروق الاقتصادية لها أثر في تنشئة الأبناء .

٥- الاهتمام بحاجات الطفل منذ نشأته الأولى، وتلبية حاجاته، وحرص الآباء على أن لأبنائه شخصية قائمة بذاتها .

٤- دراسة سليمان (٢٠٠٨م) (ولاية شمال كردفان) :

بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الفئة العمرية (٩ – ١٢) سنة وعلاقاتها بأساليب المعاملة الوالدية والترتيب الولادي، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (تلاميذ الحلقة الثانية).

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ، وتلميذات الفئة العمرية (٩ – ١٢) سنة إلى معرفة علاقة هذه المشكلات بأساليب المعاملة الوالدية والترتيب الولادي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

(٣٦٠) تلميذة من الحلقة الثانية (١٨٠) تلميذ و(١٨٠) تلميذة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية .

أدوات الدراسة :

١- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء .

٢- إستبانة تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .

نتائج الدراسة :

١- تنتشر المشكلات السلوكية لمجتمع الدراسة بدرجات متفاوتة (العناد – الهروب من المدرسة والواجبات – الكذب – الغش) بدرجات متوسطة السلوك العدواني بدرجة أكبر من المتوسطة بينما تنتشر (السرقة – فرط الحركة – تشتت الانتباه) بدرجات منخفضة .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) بمجتمع الدراسة .

٣- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الترتيب الولادي .

٤- وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية، وأساليب المعاملة الوالدية .

٥- وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية للتلاميذ والتلميذات والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

٥- دراسة المصطفى (٢٠٠٤م) (ولاية الخرطوم) :

أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وعلاقتها بتوافق الأبناء مع قيم المجتمع .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وتوافق الأبناء مع قيم المجتمع .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة :

(١٢٠) طالب وطالبة من المرحلتين الثانوية بولاية الخرطوم تراوحت أعمارهم بين (١٤ - ٢٠) سنة .

أدوات الدراسة :

١- مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة .

٢- مقياس التوافق مع قيم المجتمع .

النتائج :

١- إن الآباء، والأمهات أكثر تقبلا لأبنائهم الذكور من الإناث .

٢- أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل الآباء، والأمهات لا تتأثر بالمستوى التعليمي لديهم .

٣- الأبناء الذكور أكثر توافقاً مع القيم السياسية، والاقتصادية، والبنات مع الجمالية .

٦- دراسة سالم (٢٠٠٢م) (ولاية الخرطوم) :

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وعلاقتها بالتوافق الانفعالي، والاجتماعي لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمة العامة المميزة للمعاملة الوالدية والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومستوى تعليم الأم .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة :

(٣٢٠) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم عشوائياً بولاية الخرطوم .

أدوات الدراسة :

مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

نتائج الدراسة :

١- تسود أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية بدرجة فوق الوسط .

٢-وجود علاقة طردية بين أسلوب المساواة من قبل الوالدين وتوافق الأبناء.

٣- وجود علاقة عكسية بين أسلوب الحماية الزائدة من قبل الأم، وأسلوب الإهمال من قبل الأب، والتوافق الاجتماعي للأبناء .

٤- توجد علاقة طردية بين أسلوب التشجيع من قبل الوالدين وأسلوب التسامح من قبل الأم، والمستوى التعليمي للوالدين .

٧- دراسة أبوعاقلة (٢٠٠٠م) (ولاية الخرطوم) :

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والسلوك العدواني للأطفال، وكذلك المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة :

(٢٠٠) طالب وطالبة من المدارس الحكومية الأكاديمية بمحافظة الخرطوم .

أدوات الدراسة :

١- مقياس الاتجاهات الوالدية .

٢- إستمارة الحالة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة .

٣- مقياس السلوك العدواني.

٤- إستمارة جمع البيانات الأولية .

نتائج الدراسة :

١- السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تميزت بالسلبية.

٢- توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.

٣- توجد علاقة إرتباطية بين النوع، والسلوك العدواني .

٤- أكثر أساليب المعاملة الوالدية (التسلط والرفض) دالة على التبوء بالسلوك العدواني ٥- توجد علاقة إرتباطية ما بين أساليب المعاملة الوالدية، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .

٨- دراسة دفع الله (١٩٩٨م) (ولاية الخرطوم) :

الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها ببعض سمات شخصية الأبناء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرهم .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الاتجاهات التي يتبعها الوالدان في التنشئة كما يدركها الأبناء وبين السمات الشخصية لهؤلاء الأبناء .

كما هدفت أيضا لدراسة العلاقة بين هذه الاتجاهات الوالدية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وذلك بغية التعرف على دور هذه الظروف البيئية في عملية التنشئة الاجتماعية وأثرها في شخصية الفرد .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

(٣٢٥) طالب، وطالبة من طلبة الجامعات السودانية بولاية الخرطوم، وهي عينة عشوائية مرحلية طبقية .

أدوات الدراسة :

١- مقياس سمات الشخصية للعالم (أيزنك EYSENK).

٢- مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة .

٣- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لإبراهيم فشقوق .

نتائج الدراسة :

١- وجود علاقة إرتباطية بين التسلط عند الأب، والميل للانبساط .

٢- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التقبل عند الأب، والميل العصابي .

٣- عدم وجود علاقة إرتباطية بين اتجاهات الأب في بعدين (الحماية الزائدة والتفرقة) وأي سمة من سمات شخصية الأبناء .

٤- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين تسلط الأب، المستوى الاقتصادي الاجتماعي .

٥- عدم وجود علاقة إرتباطية بين بقية أبعاد اتجاهات الأب وهي (التقبل – الحماية الزائدة والتفرقة) وجميع أبعاد اتجاهات الأم وهي(التسلط – التقبل – الحماية الزائدة التفرقة) وبين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .

٩- دراسة بريك (٢٠٠٨م) (السعودية) :

علاقة بعض أساليب التنشئة الإسرية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة بجنوح الأحداث (دراسة ميدانية بمدينة جدة) .

أهداف الدراسة :

التعرف على بعض أساليب التنشئة الأسرية السليمة للتعامل مع الأبناء لحمايتهم من الجنوح، والتعرف أيضا على الأساليب التي يستخدمها آباء، وأمهات الطلاب الجانحين مع أبنائهم ومعرفة أكثر الأساليب استخداماً لدى آباء وأمهات الطلاب الجانحين .

معرفة مدى دور المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة في جنوح الأحداث.

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

(١٥٠) طالب من التعليم العام العاديين .

(١٣٥) طالب من الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية، بجدة . الفئة العمرية (١٣ – ١٦) سنة .

أدوات الدراسة :

١– مقياس التنشئة الأسرية للأم، والأب .

٢– مقياس المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة .

نتائج الدراسة :

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية من جهة الأب .

٢– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين والعاديين في أساليب التنشئة الأسرية من جهة الأم .

٣– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والمستوى الاقتصادي،والاجتماعي للأسرة (سحب الحب للأب) .

١٠– دراسة حسن (٢٠١٢م) (الصومال) :

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة المدارس الثانوية (دراسة ميدانية بمقديشو).

أهداف الدراسة :

معرفة الأساليب الوالدية في التعامل مع أبناء طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مقديشو وعلى معرفة الفروق بين الآباء، والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية.

معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء مع متغيرات الوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

(٢١٢) طالب وطالبة أُختيروا عشوائياً .

أدوات الدراسة :

١- مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد الباحث .

٢- مقياس دافعية الإنجاز تعديل الباحث .

نتائج الدراسة :

١- وجود علاقة ارتباط طردي دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية للأبناء وبين متغيرات المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

٢- عدم وجود علاقة ارتباط بين التدليل، والحماية الزائدة للآباء مع جميع متغيرات الوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

٣- عدم وجود علاقة ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية للأمهات مع المستوى التعليمي .

٤- وجود علاقة طردية مع أساليب معاملة الأمهات مع مستوى الدخل الشهري للأسرة بينما لا توجد علاقة لهذا المستوى مع أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأمهات .

التعليق على الدراسات السابقة :

١- هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بمشكلات الأطفال المختلفة في النطق والكلام والسلوك وغيرها .

٢- بعض الدراسات جعلت متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي رئيساً فيها وإرتباطها بالاتجاهات الوالدية في ظل بعض المتغيرات .

٣- بعض الدراسات استخدمت عينات من مستويات عمرية مختلفة من الجنسين وإن كانت أغلب هذه الدراسات قامت على تثبيت عاملي الجنس، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي .

٤- كل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي .

٥- عدد أفراد العينة في هذه الدراسات تراوح ما بين (١٠٠) و(٤٠٠) عينة.

٦- معظم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات كانت الإستبانة – المقابلة والملاحظة ومقاييس أساليب المعاملة الوالدية، والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي.

٧- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية وأثر أساليب المعاملة الوالدية في حياة الطفل، وحاجة الطفل للحنان، والعطف وتقبل، والديه على جانب كبير.

٨- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية الجانب الاقتصادي، والاجتماعي في التربية .

الدروس المستفادة من الدراسات السابقة :

١- أتاحت للباحث اختيار المنهج الملائم، وهو المنهج الوصفي .

٢- إستفاد منها الباحث في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية وفي صياغة الفروض .

٣- استفاد الباحث أيضاً من الجانب الإحصائي للدراسات السابقة في اختيار أنسب القوانين الإحصائية الملائمة للدراسة الحالية .

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

من العروض السابقة للبحوث، والدراسات التي تمكن الباحث من الإطلاع عليها والتي شكلت قاعدة انطلاق للبحث الحالي . استرشاداً بالنتائج التي توصلت إليها، واستفادة من الأساليب المنهجية التي أتبعتها سعيا وراء الوصول إلى استنتاجات، وتوصيات من شأنها الإسهام في تذليل الصعوبات الناجمة عن بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في التنشئة وإنعكاساتها السلبية على سلوك الأبناء ولغتهم .

الفصل الثالث
منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

تمهيد :

في هذا الفصل سوف يتناول الباحث الإجراءات الميدانية للدراسة حيث يتم توضيح المنهج المتبع ووصف مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، ووصف الأدوات التي تم عن طريقها جمع البيانات، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث لمعالجة البيانات التي تم جمعها .

منهج الدراسة :

أتبع الباحث المنهج الوصفي وذلك لملائمة المنهج لهذه الدراسة والذي يعرفه محمود منسي (٢٠٠٠ : ٢٠١) (يقصد بالمنهج الوصفي في البحث أنه الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة يقصد وصفها وصفاً دقيقاً وتفسيرها تفسيراً علمياً والمنهج الوصفي يشبه الإطار العام الذي تقع تحته كل البحوث التي تصف الظواهر وتوضيح العلاقات بين المتغيرات التي تشتمل عليها، والتي تهدف إلى الكشف عن الأساليب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة مستخدماً في سبيل ذلك طرق الملاحظة المباشرة والمعايشة الفعلية والتتبع .

والبحث الوصفي يدرس الظروف، أو الظواهر، أو المواقف، أو العلاقات كما هي موجودة في الواقع دون أي تدخل من الباحث ثم يقوم بعمل وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها أو الإجابة على الأسئلة الخاصة بها) .

مجتمع الدراسة :

يمثل (٦٠٠) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساس بمحلية شرق النيل وأسرهم وهم يعانون من اضطرابات في النطق، والكلام .

وقد تمت ملاحظة هؤلاء التلاميذ، والتلميذات منذ بداية العام الدراسي(٢٠١٣ – ٢٠١٤م) بواسطة مشرفي الفصول ومشرفي الحالات الخاصة الموجودين بالمدارس وهم مجموعة من المعلمين تم تدريبهم، وتعريفهم بالحالات الخاصة من قبل إدارة الحالات الخاصة بوزارة التربية، والتعليم .

والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة الذي تم الحصول عليه من قبل مشرفي الحالات الخاصة بمدارس محلية شر ق النيل .

جدول رقم (١- ١٢) يوضح مجتمع الدراسة :

م	الوحدة الإدارية	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
١	الحاج يوسف وسط	٤٨	٢٨	٧٦	% ١٢,٦
٢	الحاج يوسف غرب	٥٧	٢٣	٨٠	% ١٣,٣
٣	الحاج يوسف شرق	٤٣	١٧	٦٠	% ١٠
٤	الجريفات وأم دوم	٣٩	١٦	٥٥	% ٩,٢
٥	العليفون	٢٨	٢٠	٤٨	% ٨
٦	وادي سوبا	٣٥	٢٢	٥٧	% ٩,٥
٧	أم ضواً بان	٢٩	٢٣	٥٢	% ٨,٧
٨	أبودليق	٣٧	٢٨	٦٥	% ١٠,٨
٩	ود ابوصالح	٣٠	١٩	٤٩	% ٨,٢
١٠	العسيلات	٣٦	٢٢	٥٨	% ٩,٧
المجموع		٣٨٢	٢١٨	٦٠٠	% ١٠٠

عينة الدراسة :

تمثل (١١٥) تلميذاً وتلميذةً منهم (٦٤) تلميذاً و(٥١) تلميذةً يعانون من اضطرابات في النطق ، والكلام بمدارس التعليم الأساس بالصفوف (الرابع – الخامس – السادس) وتمثل الفئة العمرية (٩ – ١١ سنة) . تم اختبارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، وهي تمثل (٣٠ %) من مجتمع الدراسة بعد أن يتم استبعاد الوحدات المذكورة لاحقاً.

مبررات اختبار العينة :

١- تم استبعاد وحدات (أبودليق – ود أبوصالح – والعسيلات)من عينة الدراسة وذلك للأسباب التالية :

- تغلب الأمية على أولياء أمور تلاميذ الوحدات المذكورة وذلك يجعل من الصعب تفهمهم لأهداف الدراسة مما يجعلهم غير متعاونين وغير مفيدين للدراسة.
- أغلب الفئة المتعلمة من هذه الوحدات المذكورة تعيش خارج السودان (الآباء) إذ يغلب عليهم طابع الاغتراب ومقاييس الدراسة يجيب عليها الأب والأم معاً مما يجعل ذلك غير ممكن وغير مفيد للدراسة .
- كل الوحدات المذكورة تسكن في قرى متفرقة عن بعضها البعض يجعل أمر الحصول عليها، وتغطيتها أمراً صعباً خاصة في ظل ظروف الباحث المادية التي لا تمكنه من الوصول إلى كل هذه القرى .
- الوحدات التي جرت فيها الدراسة قريبة من بعضها البعض مما يسهل مهمة الباحث في الوصول إليها وهويسكن بها، ويعرفها جيداً .

تم توزيع (١٤٠) استمارة أي بمقدار (٢٠) استمارة لكل وحدة تعليمية وهي تمثل ما بين (٢٠ إلى ٢٥ %) من جملة التلاميذ المصابين بالاضطرابات . وبعد أن تم جمع الاستمارات تم استبعاد (٢٥) استمارة . (٥) من الحاج يوسف وسط (٢) لاغتراب الآباء و(٢) بها أخطاء بالإجابات و(١) بها خلل واضح (شفة أرنبية) وكذلك (٥) إستمارات من الحاج يوسف شرق (٣) بها أخطاء و(٢) اغتراب وكذلك الجريفات وأم دوم (٥) حالات إغتراب الوالد والعليفون (٥) إستمارات (٣) حالات وفاة للوالدة و(٢) أمراض ظاهرة (تخلف عقلي) وأم ضواًبان كذلك (٥) (٣) حالات وفاة و(٢) إغتراب والجدول التالي يوضح حجم العينة .

جدول رقم (٢- ١٢) يوضح حجم العينة :

م	الوحدة الإدارية	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
١	الحاج يوسف وسط	٠٧	٠٨	١٥	% ١٣
٢	الحاج يوسف غرب	١١	٠٩	٢٠	% ١٧,٥
٣	الحاج يوسف شرق	١٢	٠٣	١٥	% ١٣
٤	الجريفات وأم دوم	٠٩	٠٦	١٥	% ١٣
٥	العليفون	٠٧	٠٨	١٥	% ١٣
٦	وأدي سوبا	١٣	٠٧	٢٠	% ١٧,٥
٧	أم ضواًبان	٠٥	١٠	١٥	% ١٣
المجموع		٦٤	٥١	١١٥	% ١٠٠

جدول رقم (٣ - ١٢) يوضح العينة حسب النوع :

النوع	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	٦٤	٥١	١١٥
النسبة	% ٥٥	% ٤٥	% ١٠٠

ومن الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور المصابين باضطرابات النطق والكلام أعلى من الإناث، وهذا ما أكدته الدراسة النظرية، وأن النمو اللغوي عند البنات أفضل من البنين ، وهذا ما أدكته دراسة كل من انس قاسم (٢٠٠٥ : ١٥٦) . ودراسة نوال عبد الله (٢٠١٣م)

جدول رقم (٤- ١٢) يوضح الفئة العمرية للنسبة :

العمر	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
٩ سنوات	٣٢	٢٠	٥٢	% ٤٥
١٠ سنوات	١٩	١٧	٣٦	% ٣٢
١١ سنة	١٣	١٤	٢٧	% ٢٣

المجموع	٦٤	٥١	١١٥	١٠٠ %

وهذا الجدول يوضح أن الإصابة باضطرابات النطق، والكلام تنتشر بين الصغار، أكثر من الكبار كما أكدت ذلك حنان الشيخ (٢٠١١ : ١٢٢) أن اضطرابات النطق تنتشر بين الصغار، والكبار وهي ، تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة الخطأ في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها وعدم تشكيلها .

جدول رقم (٥- ١٢) يوضح العينة حسب الترتيب الميلادي :

العمر	الأول	الآخر	الأوسط	أخرى	المجموع
ذكر	١٦	١٧	٢٨	٠٣	٦٤
أنثى	١٤	١٥	١٧	٠٥	٥١
المجموع	٣٠	٣٢	٤٥	٠٨	١١٥
النسبة	٢٦ %	٢٧ %	٣٩ %	٧ %	١٠٠ %

ويلاحظ من الجدول أن نسبة إنتشار اضطرابات النطق ، والكلام بين الطفل الأول والآخرين هي الأقل بالنسبة للترتيب الميلادي وهذا ما أكده الدباس بأن ترتيب الطفل الأول بين الإخوة حيث يكون مصدر اهتمام الأسرة أكثر من اهتمامها بالآخرين الذين يلونه، وتشجعه على الكلام مما يساعد على نمو مقدرته اللغوية.(الدباس،٢١٠٢ : ٤٤)

أدوات الدراسة :

ذكر أبوعلام (٢٠٠١ : ٢٣٩) أن الباحث يستخدم عدد من الأدوات في جمع البيانات لاختبار الفروض أو الإجابة عن الأسئلة وقد يختار أدواته من بين الأدوات المتوفرة التي بناها باحثون آخرون وقد يضطر في حالة عدم توافر أداة مناسبة لبحثه إلى بناء أداة بنفسه ، ولكل أداة مزاياها، وعيوبها إلا أن الأداة التي يختارها يجب أن تكون أفضل في جمع البيانات الخاصة بالبحث .

والأداة هي الوسيلة، أو الطريقة التي تستخدم في جمع المعلومات اللازمة، ومن خلال اطلاع الباحث على أدوات معينة لجمع المعلومات، ومن ثم الإجابة على تساؤلات البحث واختيار فروضها وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدام الباحث المقاييس الآتية :

١- مقياس اضطرابات النطق، والكلام :

قام الباحث بتصميم مقياس يعتمد على الملاحظة الدقيقة المباشرة للأطفال بالمدارس لتحديد وجود واحدة أو أكثر من اضطرابات النطق، والكلام لدى الطفل، وهذا المقياس يتضمن اضطرابات (الحذف، الإبدال، التشويه، الإضافة، اللجلجة والحبسة) ووجود أي منها لدى الطفل، وقد أشار الباحث إلى هذه الاضطرابات في الجانب النظري للدراسة.

وسبب قيام الباحث بتصميم هذا المقياس لأنه لم يعثر على مقياس يقيس اضطرابات النطق، والكلام بطريقة بسيطة، وسريعة في البيئة السودانية، قد ركز الباحث فيه على جوانب اضطرابات النطق، والكلام ذات الأهمية بالنسبة لأطفال الحلقة الثانية بالتعليم الأساس وهي (الإبدال، اللجلجة والحبسة) ملحق رقم (٣) .

قام الباحث بعرض المقياس على المحكمين المذكورين بالملحق رقم (٢) فقاموا بتعديل وإضافة بعض العبارات للمقياس ملحق رقم (٦).

العبارات التي أوصى المحكمون بتعديلها .

مكتوب بالمقياس نوع المشكلة ، فأوصى المحكمون بتعديلها إلى نوع الاضطراب .

العبارات التي أوصى المحكمون بإضافتها :

١- إضافة تعريف لكل نوع من أنواع الاضطرابات .

٢- إعطاء خيارات لكل نوع من أنواع الاضطرابات (موجودة بصورة واضحة نادراً ما تصدر عنه، غير موجودة لديه)

بذلك يصبح المقياس يشمل نوع الاضطراب، وتعريفه وخيارات (موجود بصورة واضحة أو نادراً ما تصدر عنه، أو غير موجودة لديه) وقد شمل المقياس أنواع الاضطرابات التالية (الحذف، الإبدال، التشويه، الإضافة، اللجلجة والحبسة).

٢- مقياس المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة :

قام نظمي عوده (١٩٩٠) بوضع مقياس لقياس الوضع الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة متمثلة في الأبعاد الآتية :

- المستوى المهني .

- المستوى التعليمي .
- المستوى الاجتماعي .
- المستوى الاقتصادي .

إعداد المقياس :

لاحظ الباحث إن هذا المقياس في صورته الأصلية لا يتناسب والوضع الحالي للمستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسر نظراً للتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية السريعة التي حدثت في ولاية الخرطوم خلال هذه الفترة .

اهتدى الباحث للعمل بهذا المقياس وذلك للآتي :

١- إعداد المقياس في ولاية الخرطوم يعني إعداد المقياس على البيئة السودانية .

٢- شمولية الأبعاد لكافة الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية .

٣- حصوله على درجات عالية من الصدق والثبات في مجموعة من الدراسات مثل:دراسة مصممه نظمي عودة(١٩٩٨) إذ بلغت قيمة الثبات (٠,٩٨).

صدق المقياس :

يقيس المقياس ما أُعد لقياسه وقد تم التحقق من صدق المقياس بالآتي :

١- الصدق الظاهري :

وتعتمد هذه الطريقة على مدى تمثيل عبارات المقياس للمجال الذي يراد قياسه وفقاً للخطوات المذكورة سابقاً وقد قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة المحكمين المذكورين في الملحق (٢) لإبداء رأيهم في صلاحية عبارات المقياس لقياس ما وضعت قياسه وكانت نتيجة التحكم كالآتي :

أ/ أتفق معظم المحكمين على مناسبة المقياس وعباراته للمفحوصين .

ب/ أوصوا بحذف، وتعديل، وإضافة بعض العبارات للمقياس .

(١) العبارات التي أوصى المحكمون بحذفها من المقياس :

- الدرجات العلمية – ماجستير ، دكتوراه .
- السكن مع حالات أخرى أذكرها .

(٢) العبارات التي أوصى المحكمون بتعديلها : جدول رقم (٦- ١٢):

م	العبارة القديمة	العبارة الجديدة
٣ – ب	درجة أولى – ثانية – ثالثة – عشوائي	مواد محلية – جالوص – بلك أو طوب – فيلا أو شقة
٣ – هـ	هل يوجد لدى الأسر خدم	هل يوج لدى الأسرةشغالين
٣ – ح	هل يقوم والدك بشراء كل احتياجاتك	هل تقوم بشراء كل احتياجات ابنك

(٣) العبارات التي أوصى المحكمون بإضافتها : جدول رقم (٧- ١٢):

م	العبارات
٣ – أ	إضافة كلمة فقط لتسكن مع الأب – الأم والأخوات – إضافة الأخوان للأم والأب .
٣ – ز	إضافة للمجالات شهرية – أسبوعية .
٤ – ج	إضافة كلمة في الأسر ة لدخل الأخوان الشهري .
٤ – د٧	إضافة تاكسي – أمجاد – ركشة لسيارات الأجرة .

٢- الدراسة الإستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق إجراءات الصدف الظاهري لمقياس المستوى الاقتصادي للأسرة على عينة بلغت (٣٠) مفحوصاً لمعرفة الخصائص السايكومترية للمقياس، وهي متمثلة في الآتي :

١- الاتساق الداخلي :

إن فكرة الاتساق الداخلي تعتمد على مدى إرتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل المقياس ، وكذلك إرتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٨- ١٢) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين كل بند من بنود مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة مع مجموع البنود الكلية

البعد	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
المستوى المهني	١	٠,٦٩٤٥	٢	٠,٦٩٤٥
المستوى التعليمي	١	٠,٧٤٥٧	٢	٠,٧٤٥٧
المستوى الاجتماعي	١	٠,٧١٦٧	٦	٠,٨٠٧٤
	٢	٠,٧٦٨٥	٧	٠,٦١١٧
	٣	٠,٧٠٦٣	٨	٠,٤١٥٠
	٤	٠,٢٠٢١	٩	٠,٥٥٨٦
	٥	٠,٨٦٩٣	١٠	٠,٤٣٢٤
المستوى الاقتصادي	١	٠,٧٧٥٥	٢	٠,٧٧٥٥

ويتضح لنا من خلال هذا الجدول أنه لا توجد أي عبارة ارتباط سالب أو صفري لذلك لم يتم حذف أي عبارة من عبارات هذا المقياس .

ثبات المقياس :

ويقصد به مدى خلو درجات المقياس من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب المقياس . أي مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها .

فالثبات يعني الاتساق أو الدقة في القياس بعد ذلك قام الباحث باستخدام معادلة

$$\frac{\text{الفاكرونباخ}(\text{مج س} \times \text{ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص})}{\sqrt{(\text{مج}_{\text{س}}^2 - \text{مج س}) \times (\text{مج}_{\text{ص}}^2 - \text{مج ص})}}$$

لإيجاد معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٩- ١٢) يوضح معاملات ثبات مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة:

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
المستوى المهني	٠٢	٠,٦٩٥٢
المستوى التعليمي	٠٢	٠,٧٤٦٦
المستوى الاجتماعي	١٠	٠,٨٠٣٠
المستوى الاقتصادي	٠٢	٠,٧٧٩٨
الكلي	١٦	٠,٨٤٨٧

٢- الصدق الذاتي:

قام الباحث بحساب الصدق الذاتي للمقياس، وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي بلغ أكثر من ٠,٩٢ والذي يتضح من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١٠ - ١٢) يوضح الصدق الذاتي لمقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

البعد	عدد العبارات	الصدق الذاتي
المستوى المهني	٠٢	٠,٨٣٣٧
المستوى التعليمي	٠٢	٠,٨٦٤٠
المستوى الاجتماعي	١٠	٠,٨٩٦١
المستوى الاقتصادي	٠٢	٠,٨٨٣٠
الكلي	١٦	٠,٩٢١٢

٣- مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

وصف المقياس :

صممه أنور رياض وعبد العزيز المغيصيب (١٩٩١) لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء، ويتكون المقياس من (١٤٦) عبارة موزعة على خمسة مقاييس فرعية وهي :

١-التشجيع على الإنجاز / التثبيط(٣٨) عبارة

٢-التسامح / التسلط(٣٢) عبارة

٣-الحماية / الإهمال(٢٦) عبارة

٤-المساواة / التفرقة(٢٠) عبارة

٥-التقبل / الرفض (٣٠) عبارة

وقامت بتعديله غادة حمدي (٢٠١٢م) وأصبح يتكون من (١٠١) عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية هي :

١- التسامح مقابل التسلط(٣٣) عبارة

٢- الحماية الزائدة مقابل الإهمال (٢١) عبارة

٣- المساواة مقابل التفرقة(١٦) عبارة

٤- التقبل مقابل الرفض(٣١) عبارة

مبررات اختبار المقياس :

١- عباراته واضحة وسهلة الفهم .

٢- يتمتع بدرجة عالية من الصدق، والثبات بلغت أكثرمن (٠,٩٣) .

٣- أكثر ملائمة من غيره لأنه يقيس المعاملة الوالدية بصورة مباشرة .

استخدامات المقياس :

تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده أنور رياض وعبد العزيز المغيصيب (١٩٩١) في العديد من الدراسات السودانية مثل : دراسة سلوى الجيلي (٢٠١٢) والتي أظهرت تمتعه بدرجات عالية من الصدق والثبات بلغت أكثر من (٠,٩٢) وصلاحيته في إجراء الدراسات السودانية .

الخصائص القياسية للمقياس :

الصدق الظاهري :

للتأكد من مدى صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية في البحث الحالي قام الباحث بعرضه على (٥) من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية بالجامعات والوارد ذكرهم في الملحق رقم (٢) وكانت نتيجة التحكيم كالآتي :

١- أتفق معظم المحكمون على مناسبة المقياس وعباراته للمفحوصين وأنه يقيس أساليب المعاملة الوالدية .

٢- أوصوا بحذف وتعديل بعض العبارات كما موضحة في الجدول الآتي :

أولاً : العبارات التي أوصى المحكمون بحذفها من المقياس :

جدول رقم (١١ – ١٢) العبارات التي أوصى المحكمون بحذفها من مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

رقم العبارة	العبارات
٣١	أبغض الحديث والجلوس معه .
٣٣	أقوم بضربه إذا لم يتحكم في عملية الإخراج .
٣٩	تراودني فكرة التخلص منه .
٥٢	إذا أخطأ في تصرفاته ابتدرها .
٥٥	أحرص على تقديمه للضيوف
٦٣	أعافيه دون سبب واضح .
٦٦	أعاقبه على كل صغيرة وكبيرة
٦٨	إذا فعل شيئاً لا أحبه فإنني أتقبل ذلك بصدر رحب
٧٩	إذا لم يستطيع التحكم في عملية الإخراج فإنني لا أهتم بذلك
٨٢	إذا تعرى برفع هدومه فإنني لا أهتم بذلك .
٩١	أهمل أسئلته واستفساراته

ثانياً : العبارات التي أوصى المحكمون بتعديلها :

أوصى المحكمون بتعديل (٢٩) عبارة من عبارات المقياس وهي عبارات في جدول طويل تمت إضافته لملاحق الدراسة بالملحق رقم (٩) .

الدراسة الإستطلاعية :

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي قام الباحث بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمون والمكونة من (٩١) فقرة على عينة أولية حجمها (٣٠) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في مجتمع الدراسة الحالي وبعد تصحيح الإستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم الآتي :

صدق الاتساق الداخلي :

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي . تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعينة .

يلاحظ من الجدول بالملحق رقم (١٠) أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائية عند مستوى معنوي (٠,٠٥) وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي ماعدا بعض الفقرات وهي فقرات صفرية وسالبة الارتباط لذلك رأى الباحث حذف هذه الفقرات حتى لا تؤثر على الثبات، والفقرات السالبة هي في بعد التسامح مقابل التسلط ٣٦، ٦٠، ٦٥) وفي بعد الحماية مقابل الإهمال البنود السالبة هي (٦٩، ٨٦) وفي بعد المساواة مقابل التفرقة البنود السالبة هي (٣١) والبنود السالبة في بعد التقبل مقابل التفرقة هي (٨، ٦٤، ٦٨، ٨١) .

أما الفقرات الصفرية في بعد التسامح مقابل التسلط هي (٩، ١٣، ٤٣، ٥٩، ٨٢، ٨٥) أما في بعد الحماية مقابل الإهمال فهي (٢٥، ٨٧) وفي بعد المساواة مقابل التفرقة فهي (٢٧، ٢٨) وفي بعد التقبل مقابل الرفض فهي (٧٥، ٧٨) .

معاملات الثبات للمقياس :

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (٦٩) فقرة في مجتمع الدراسة الحالي . قام الباحث بتطبيق معادلة الفاكرونباخ على بيانات العينة الأولية فتبين نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي :

جدول رقم (١٢- ١٢) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس مجتمع الدراسة الحالي :

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(الفاكرونباخ)	الصدق الذاتي
التسامح مقابل التسلط	٢٤	٠,٧٠٤	٠,٨٣٩
الحماية مقابل الإهمال	١٧	٠,٧١٢	٠,٨٤٣
المساواة مقابل التفرقة	١٣	٠,٦٥٩	٠,٨١١
التقبل مقابل الرفض	١٥	٠,٧٧٧	٠,٨٨١
أساليب المعاملة الوالدية	٦٩	٠,٨٧٨	٠,٩٣٧

إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية :

بعد تحكيم المقاييس الخاصة بالدراسة قام الباحث بطباعتها، وتمت طباعة وتصوير (١٤٠) نسخة، وزعت على (٧) وحدات تعليمية بواقع (٢٠) إستمارة لكل وحدة، ومن ثم قام الباحث بمخاطبة مدير تعليم مرحلة الأساس بمحلية شرق النيل للسماح له بدخول المدارس التي عليها الملاحظة .

قام مدير تعليم محلية شرق النيل بمخاطبة مديري المدارس لتسهيل مهمة الباحث . ملحق (١١) .

قام الباحث بمعاينة بعض التلاميذ، والتلميذات برفقة مشرفي التربية الخاصة ومشرفي الفصول، وملء البيانات الأولية ثم شرح طريقة الإجابة على الاستمارة وتم توزيع الاستمارة للتلاميذ بعد أن ملأت البيانات الأولية . على أن يجيب عليها الوالد والوالدة ثم إعادتها مرة أخرى للمدارس وإستغرقت عملية توزيع وجمع الإستمارات ثلاثة أسابيع .

الأساليب والمعالجات الإحصائية التي استخدمها الباحث:

تمت معالجة بيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)

وذلك باستخدام الآتي :

١- التكرارات والنسب المئوية وحدود الثقة بالنسبة للمجمع .

٢- التحليل العاملي لتوزيع فقرات المقاييس في أبعاد فرعية .

٣- معادلة الفاكرونباخ لإيجاد معامل الثبات .

٤- معامل إرتباط بيرسون لإيجاد معامل الارتباط .

الصعوبات التي واجهت الباحث :

١- عدم فهم مجتمع الدراسة لأهداف الدراسة .

٢- بعد المسافات بين قرى محلية شرق النيل مجتمع الدراسة .

٣- الإمكانيات المادية المحدودة للباحث مع عدم إستقرار الحياة الاقتصادية بالبلاد .

٤- عدم توفر المراجع الخاصة باضطرابات النطق، والكلام، خاصة بمكتبات أم درمان الإسلامية .

الفصل الرابع
عرض الفروض، وتفسيرها، ومناقشتها

الفصل الرابع

عرض الفروض، وتفسيرها، ومناقشتها

تمهيد :

تناول الباحث في هذا الفصل عرض الفروض والنتائج التي تم التوصل إليها في تحليل البيانات التي تم جمعها خلال الدراسة الميدانية، ويتم فيه عرض الجداول التي توضح نتيجة التحليل الإحصائي الذي استخدم مع كل فرض ومن ثم يقوم الباحث بمناقشة النتائج التي توصل إليها .

الفرض الأول :

نص الفرض : (هنالك علاقة بين اضطرابات النطق، والكلام، والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة) .

للتحقق من صحة هذا الفرض اتبع الباحث معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، واضطرابات النطق، والكلام .

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١- ١٦) يوضح اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، واضطرابات النطق، والكلام .

المتغير		اضطرابات النطق	
المحاور	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية	النتيجة
المستوى المهني	،٠٠٧	،٩٣٨	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع الأبعاد
المستوى التعليمي	،٠٢٧	،٧٧٥	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع الأبعاد
المستوى الاجتماعي	،٠٣٦	،٧٠٤	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع الأبعاد
المستوى الاقتصادي	،٠١٧	،٨٦٠	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع الأبعاد

ا

لمستوى المهني :

ويتضح من الجدول أن قيمة معامل ارتباط المستوى المهني (٠,٠٠٧) ودلالته الإحصائية (٠,٩٣٨) ويعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠,١) .

النتيجة :

لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين اضطرابات، النطق، والكلام والمستوى المهني للوالدين .

المناقشة :

يرى الباحث أن النتيجة منطقية ، ومقبولة في ضوء المفاهيم، والنظريات النفسية المختلفة التي ربطت بين اضطرابات النطق، والكلام، المستوى المهني للوالدين ويرى الباحث أنه ليس بالضرورة أن تكون السبب المباشر في حدوث اضطرابات، النطق والكلام ولكن يمكن أن تساهم بطريقة أخرى في هذه الاضطرابات والجدولان التاليان يوضحان المستوى المهني للوالدين .

جدول رقم (٢ – ١٦) يوضح المستوى المهني للأب :

المهنة	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
موظف	٣٧	١٨	٥٥	%٤٨
عامل	١٣	١٩	٣٢	%٢٨
أعمال حرة	١٣	١٢	٢٥	%٢٢
أخرى	٠١	٠٢	٠٣	%٢
المجموع	٦٤	٥١	١١٥	%١٠٠

جدول رقم (٣ – ١٦) يوضح المستوى المهني للأم :

المهنة	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
موظفة	٢٤	٢٠	٤٤	%٣٨
عاملة	١٢	٠٧	١٩	%١٦
ربة منزل	٢٢	٢٠	٤٢	%٣٦
أعمال حرة	٠٥	٠٤	٠٩	%٨
أخرى	٠١	–	٠١	%٠,٩
المجموع	٦٤	٥١	١١٥	%١٠٠

من الجدولين أعلاه يتضح أن مستوى مهن الوالدين تغلب عليه الوظيفة بالنسبة للآباء وربة المنزل بالنسبة للأم، وهو الوضع الطبيعي لمهنة كل من الأب، والأم .

ويرى الباحث بأن هذه المهن هي الوضع الطبيعي بالنسبة للوالدين (الأب والأم) وهذه النتيجة اتفقت مع دارسة فضل الله رحمة الله (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين عمل الأم، واضطرابات النطق، والكلام . واختلفت مع نتيجة دراسة حنان الحاج (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين الإصابة باضطرابات النطق، والكلام، وعمل كل من الأب والأم .

المستوى التعليمي :

ومن الجدول رقم (١ – ١٧) نجد أن قيمة معامل ارتباط المستوى التعليمي (٠,٢٧) ودلالته الإحصائية (٠,٧٧٥) وتعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠,٠١)

النتيجة :

لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين اضطرابات النطق، ولكلام، والمستوى التعليمي للوالدين .

المناقشة :

يرى الباحث أن النتيجة مقبولة وأن تعليم الوالدين لا يمكن أن يكون هوالسبب المباشر لهذه الاضطرابات وأن عينة الدراسة مستواها التعليمي جيد كما يوضح ذلك الجدولان التاليان وذلك لو افترضنا أن المستوى التعليمي المقصود به الإلمام التام بالقراءة والكتابة، والتخرج من مرحلة متقدمة من مراحل التعليم .

جدول رقم (٤ – ١٦) يوضح المستوى التعليمي للأب :

المستوى التعليمي	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
أمي	٠٩	١١	٢٠	%١٧
خلوة	١٠	٠٣	١٣	%١١
ابتدائي	١١	٠٨	١٩	%١٧
متوسط	١٠	٠٩	١٩	%١٧
ثانوي	١٠	١٢	٢٢	%١٩
جامعي	١١	٠٧	١٨	%١٦
فوق الجامعي	٠٣	٠١	٠٤	%٣
المجموع	٦٤	٥١	١١٥	%١٠٠

جدول رقم (٥– ١٦) يوضح المستوى التعليمي للأم :

المستوى التعليمي	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
أمي	١٢	١٠	٢٢	%١٩
خلوة	٠٢	٠١	٠٣	%٣
ابتدائي	١٧	١٢	٢٩	%٢٥
متوسط	٠٩	٠٦	١٥	%١٤
ثانوي	١٤	١٤	٢٨	%٢٤
جامعي	٠٨	٠٦	١٤	%١٢
فوق الجامعي	٠٢	٠٢	٠٤	%٣
المجموع	٦٤	٥١	١١٥	%١٠٠

وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة حنان الحاج (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين تعليم الأب، والأم، واضطرابات النطق، والكلام، وكذلك فضل الله رحمة الله (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى نفس النتيجة واتفقت مع دراسة وفاء عبد الله (٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية سلبية فكما إرتفع المستوى التعليمي للأب والأم قلت اضطرابات النطق، والكلام، وكلما انخفض المستوى التعليمي للأب والأم ازدادت اضطرابات النطق، والكلام .

المستوى الاجتماعي :

وفي الجدول رقم (١٦-١) نجد أن قيمة معامل ارتباط المستوى الاجتماعي (٠,٣٦) ودلالته الإحصائية (٠,٧٠٤) وتعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠,٠١)

النتيجة :

لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين اضطرابات النطق، والكلام، والمستوى الاجتماعي .

المناقشة :

ويرى الباحث أن هذه النتيجة مقبولة لأن متغيرات المستوى الاجتماعي، وتأثيرها يختلف من مجتمع لأخر، فمثلاً : تركيب الأسرة، وسكنها يختلف في الريف عنه في الحضر، ولذلك لا يكون هنالك آثر مباشر لحدوث أي اضطرابات.

ويرى الظاهر (٢٠٠٥ :٣٦) أن أحد الأسباب المؤدية إلى اضطرابات النطق، والكلام ترجع إلى متغيرات البيئة للطفل، خاصة في السنوات الخمس الأولى من عمره، والتي تشكل الملامح الأساسية لما سيكون عليه الطفل، وكذلك حجم الأسرة، والمستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، والمستوى الثقافي للوالدين . الذي يوفر النموذج الذي يحتذى .

وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة حنان الحاج (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين اضطرابات النطق، والكلام، وحجم الأسرة، وكذلك اختلفت مع دراسة فضل الله رحمة الله (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين اضطرابات النطق، والكلام وحجم الأسرة .

والجداول التالية توضح المستوى الاجتماعي لعينة الدراسة والتي يرى الباحث أن المستوى الاجتماعي جيد في هذه العينة في كل متغيراته بهذه الجداول.

جدول رقم (٦- ١٦) يوضح سكن الأسرة :

السكن	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
الأب والأم والأخوان فقط	٤٢	٣١	٧٣	%٦٣
الأب والأم وزوجتي الأب	٠٩	٠٥	١٤	%١٢
الأم فقط مع الأخوان	٠٤	١٢	١٦	%١٤
الأب فقط مع الأخوان	٠٧	٠٢	٠٩	%٨
مع الأقارب	٠٢	٠١	٠٣	%٣
المجموع	٦٤	٥١	١١٥	%١٠٠

جدول رقم (٧ – ١٦) يتكون منزل الأسرة من :

مواد البناء	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
مواد محلية	١٧	١١	٢٨	%٢٤
جالوص	٢٠	١٥	٣٥	%٣١
طوب أو بلك	٢٣	٢٠	٤٣	%٣٧
فيلا أو شقة أو عمارة	٠٤	٠٥	٠٩	%٨
المجموع	٦٤	٥١	١١٥	%١٠٠

جدول رقم (٨ – ١٦) يوضح وسائل الترفيه :

وسيلة الترفيه	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
تلفزيون	٦٠	٤٩	١٠٩	%٩٥
غسالة	٣٠	٢٤	٥٤	%٤٧
ثلاجة	٥٠	٤٧	٩٧	%٨٤
فيديو	–	–	–	%٠
مكتبة	١٧	١٤	٣١	%٢٧
كمبيوتر	١٣	٢٧	٤٠	%٣٥
طبق فضائي	٥٢	٤٤	٩٦	%٨٣
موكيت	٢٦	٣٤	٦٠	%٥٢
سجاد	–	–	–	% –

جدول رقم (٩ – ١٦) وجود سيارة للأسرة :

السيارة	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
توجد	١٤	١١	٢٥	%٢٢
لا توجد	٥٠	٤٠	٩٠	%٧٨
المجموع	٦٤	٥١	١١٥	%١٠٠

جدول رقم (١٠ – ١٦) وجود شغالين :

الشغالين	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
يوجد	١٧	١٨	٣٥	%٣٠
لا يوجد	٤٧	٣٣	٨٠	%٧٠
المجموع	٦٤	٥١	١١٥	%١٠٠

جدول رقم (١١ – ١٦) إجازات الأسرة :

مكان الإجازة	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
داخل ولاية الخرطوم	٤٣	٤٠	٨٣	%٧٢
خارج ولاية الخرطوم	٠٢	٠٤	٠٦	%٥
مرات بالخرطوم ومرات بالولايات	١٢	٠٣	١٥	%١٣
خارج السودان	–	–	–	–
المجموع	٦٤	٥٠	١١٥	%١٠٠

المستوى الاقتصادي :

ومن الجدول رقم (١٦–١) يتضح أن قيمة معامل ارتباط المستوى الاقتصادي مع اضطرابات النطق، والكلام (٠,٠١٧) وأن دلالته الإحصائية (٠,٨٦٠) وذلك يعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠,٠١) .

النتيجة :

لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين اضطرابات النطق، والكلام، والمستوى الاقتصادي.

المناقشة :

يرى الباحث أن النتيجة مقبولة، ومنطقية، وأن المستوى الاقتصادي مؤثر قوى على الأسرة وعلى أفراها، ولكن لا يؤثر بصورة مباشرة على الأطفال الذين لا يجدون تفسيراً وتقديراً لهذه الحالة، ولكن يمكن أن يؤثر في أعمار متقدمة، وقد تؤثر في هذه السن في مشاكل سلوكية أخرى قد لا تتضمن اضطرابات النطق، والكلام .

وذكر حرز الله (٢٠١١ : ٣٣) أن هنالك علاقة ايجابية بين المركز الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي ينشأ فيها الطفل ، ونمو ه اللغوي، فالأطفال الذين ينشئون في بيئة مريحة مجهزة بوسائل الترفيه ويكون أهلهم متمكنين تمكنهم فرصهم من التزود بعدد كبير من المفردات، وتكوين عادة لغوية صحيحة بعكس الأطفال الذين ، يعيشون في بيئات فقيرة حتى في حالة تساويهم مع الأولى في درجة الذكاء .

هذه النتيجة اختلفت مع دراسة حنان الحاج (٢٠٠٤) ودراسة فضل الله رحمة الله (٢٠٠٤) وتوصلت الدراستان لوجود علاقة بين اضطرابات النطق، والكلام ودخل الأسرة .

والجدول التالي يوضح مستوى دخل أسر العينة والذي يرى الباحث أن مستوى الدخل جيد وأن أغلب الأسر تغطي مصاريفها التي تختلف بمختلف المجتمعات والحوجة .

جدول رقم (١٢– ١٦) دخل الأسرة :

دخل	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة
ينقص عن مصاريفها	٣٠	٢٧	٥٧	%٥٠
يغطي فقط مصاريفها	٢٤	١٧	٤١	%٣٥
يزيد عن مصاريفها	١٠	٠٧	١٧	%١٥
المجموع	٦٤	٥١	١١٥	%١٠٠

الفرض الثاني :

نص الفرض : (هنالك علاقة بين اضطرابات النطق، والكلام وأساليب المعاملة الوالدية معاملة الأب) .

للتحقق من صحة هذا الفرض اتبع الباحث معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين اضطرابات النطق، وأساليب معاملة الأب .

الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١٣- ١٦) يوضح اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين اضطرابات النطق، والكلام، وأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب) .

المتغير	اضطرابات النطق		
المحاور	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية	النتيجة
التسامح	-،٠٩٠	،٣٣٩	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
الحماية	-،٠٨٠	،٣٩٧	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
المساواة	-،٠٣٢	،٧٣٣	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
التقبل	،٠٣٣	،٧٢٩	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين

من الجدول يتضح أن محور التسامح قيمته الإرتباطية (-،٠٩٠) ودلالته الإحصائية (،٣٣٩) ويعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (،٠١) وأن محور الحماية قيمته الإرتباطية (-،٠٨٠) ودلالته الإحصائية (،٣٩٧) ومحور المساواة قيمته الإرتباطية (-،٣٢) ودلالته الإحصائية (،٧٣٣) يعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (،٠١) وأن محور التقبل قيمته الإرتباطية (،٠٣٣) ودلالته الإحصائية (،٧٢٩) ويعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (،٠١) .

نتيجة الفرض :

لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين اضطرابات النطق، والكلام، وأساليب المعاملة الوالدية (الأب) .

المناقشة :

يرى الباحث أن هذه النتيجة غير منطقية في ضوء نظريات علم النفس التي ترى بالضرورة أن أسلوب معاملة الوالدين يجب أن يؤثر ايجابياً، إذا كانت المعاملة سوية غير سلبية وسلباً إذا كانت المعاملة سلبية .

وهذه النتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة غادة طه (١٩٩٨) التي ترى وجود علاقة إرتباطية بين التمتمة كأحد اضطرابات الكلام، والتنشئة الأسرية، واختلفت كذلك مع دراسة حسيب محمد حسيب (٢٠٠٧)، والتي توصلت إلى أن اضطرابات اللجلجة سببه فقدان الثقة بالنفس، والذي بدوره يكتسب من أساليب معاملة .

الوالدين، والأب بصفة خاصة – خاصة المحاور السلبية مثل : التسلط، والحماية الزائدة ويرى سعيد العزة (٢٠٠١ :٣٤) إلى أن أسباب اضطرابات النطق، والكلام ترتبط بأساليب التنشئة الأسرية المتمثلة في الدلال، والحماية الزائدة، والرفض والتمييز بين الأخوة والعقاب الجسدي، والنفسي، وغيرها . واتفقت النتيجة مع دراسة سلوى الجيلي (٢٠١٢) التي تقول : لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً من طرف الأب، والقلق الاجتماعي) فالقلق الاجتماعي يعد أحد أسباب الاضطرابات التي تسببها المعاملة الوالدية .

الفرض الثالث :

نص الفرض : (هنالك علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية، واضطرابات النطق، والكلام معاملة الأم).

للتحقق من هذا الفرض اتبع الباحث معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين اضطرابات النطق، وأساليب المعاملة الوالدية معاملة الأم)

الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١٤- ١٦) يوضح اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين اضطرابات النطق، والكلام، وأساليب المعاملة الوالدية معاملة الأم .

المتغير	اضطرابات النطق		
المحاور	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية	النتيجة
التسامح	،٠٩٠-	،٣٣٩	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
الحماية	،٠٨٠-	،٣٩٧	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
المساواة	،٠٣٢-	،٧٣٣	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
التقبل	،٠٣٣	،٧٢٩	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين

من الجدول يتضح أن محور التسامح قيمته الإرتباطية (٠٩٠، -) ودلالته الإحصائية (٣٣٩،) ويعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠١،) وأن محور الحماية قيمته الإرتباطية (٠٨٠،-)، ودلالته الإحصائية (٣٩٧،) ومحور المساواة قيمته الإرتباطية (٣٢،-) ودلالته الإحصائية (٧٣٣،) يعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠١،) وأن محور التقبل قيمته الإرتباطية (٠٣٣،) ودلالته الإحصائية (٧٢٩،) ويعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠١،) .

نتيجة الفرض :

لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين اضطرابات النطق، والكلام، وأساليب المعاملة الوالدية (الأم) .

المناقشة :

وهذا ما إختلف مع دراسة غادة حمدي (٢٠١٢) التي تقول توجد علاقة إرتباط عكسي بين مشكلات الكلام مع اتجاه السواء في معاملة الأمهات بينما ترتبط هذه المشكلات طردياً مع أساليب المعاملة السالبة للأمهات مع أطفالهن .

واختلفت مع دراسة غادة طه (١٩٩٨) التي ترى أن التمتمة ذات علاقة إرتباطية بأساليب التنشئة الأسرية، كذلك دراسة وهلة احمد سعيد (٢٠٠٩) التي تقول إن الأساليب تؤثر على سلوك الأبناء في المستقبل .

فيما يرى الباحث أن النتيجة منطقية لأن الأم بدورها ذات أدوار ايجابية في جميع محاور أساليب المعاملة الوالدية،هي أكثر تقبلاً، وأكثر تسامحاً، ومساواة من الأب.

ويقول القمش والإمام (٢٠٠٥ :٣١٤) إن من العوامل المهمة لأمراض الكلام أو صعوبات النطق شعور الطفل بالقلق، أو الخوف، أو المعاناة، أو عن صراع لاشعوري ناتج عن التربية الخاطئة، أو سوء البيئة المحيطة به، وفقدان الطفل الثقة، والشعور بالأمن بسبب صراع الوالدين المستمر مما يجعله يتوقع فقد الحماية العاطفية، والمادية المتمثلة في والديه واستخدام الطفل عيوب النطق كحيلة لجذب انتباه، والديه اللذان أهملاه .

الفرض الرابع :

نص الفرض : (توجد علاقة إرتباطية بين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة، وأساليب المعاملة الوالدية معاملة الأم).

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإتباع معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة، وأساليب المعاملة الوالدية معاملة الأم .

الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١٥ – ١٦) يوضح اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية معاملة الأم .

المتغير	أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأم)				
المحاور	التسامح	الحماية	المساواة	التقبل	النتيجة
المستوى المهني	-،١١٠	،١٢١	-،٠٥٧	-،١٦٧	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع الأبعاد
المستوى التعليمي	-،١٣٤	،١٥٩	-،٠٥٦	،٠٢١	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع الأبعاد
المستوى الاجتماعي	-،١١٠	،١٣٩	-،١٢٢	،٠٨٩	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع الأبعاد
المستوى الاقتصادي	-،٠٣٣	،٠٩٦	-،٠١٧	،١٤٩	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع الأبعاد

من الجدول يتضح أن قيمة الإرتباط لبعد التسامح مع المستوى المهني (١١٠،-) ومع المستوى التعليمي قيمة الإرتباط (١٣٤،-) مع المستوى الاجتماعي قيمة الإرتباط (١١٠،) ومع المستوى الاقتصادي (٠٣٣،-) وذلك يعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠١،) وأن بعد الحماية مع المستوى المهني (١٢١،) ومع المستوى التعليمي (١٥٩،) ومع المستوى الاجتماعي (١٣٩،) ومع المستوى الاقتصادي (٠٩٦،) ذلك يعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠١،) وأن بعد المساواة قيمته الإرتباطية مع المستوى المهني (٠٥٧،-) ومع المستوى التعليمي (٠٥٦،-) مع المستوى الاجتماعي (١١٢،) مع المستوى الاقتصادي (٠١٧،-) وذلك يعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠١،) وأن بعد التقبل قيمته الإرتباطية مع المستوى المهني (١٦٧،-) ومع المستوى التعليمي (٠٢١،) ومع المستوى الاجتماعي (٠٨٩،) ومع المستوى الاقتصادي (١٤٩،) .

النتيجة :

عدم وجود علاقة إرتباطية بين جميع أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (الأم) وجميع محاور المستوى الاجتماعي، والاقتصادي .

المناقشة :

ويرى الباحث أن النتيجة منطقية ومقبولة من خلال الواقع، والنظريات المفسرة لعلم النفس لأن الأمهات لا تتأثر أساليب معاملتهن مع أبنائهن في تغير هذه الأبعاد الخاصة بالمستوى الاجتماعي، والاقتصادي فهي متسامحة، وحامية لطفلها ومتقبلة له مهما كان مستواه المهني، أو التعليمي، أو الاجتماعي، أو الاقتصادي ، وتزداد هذه المعاملة إيجابياً كلما تحسن هذه المحاور .

وهذا ما إتفق مع دراسة غادة حمدي (٢٠١٢) والتي تقول : (داخل مجموعة أطفال الروضة ممن يعانون من مشكلات الكلام لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب معاملة الأمهات لأطفالهن مع الدرجة الكلية مع المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة) .

واتفقت كذلك مع دراسة نوال عبد الله (١٩٩٨) والتي تقول (عدم وجود علاقة إرتباطية بين اتجاهات الأم (التسلط – التقبل – الحماية الزائدة – التفرقة) بين المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة .

واختلفت النتيجة من دراسة مزدلفة أو عاقلة (٢٠٠٠) التي تقول : (توجد علاقة إرتباطية ما بين أساليب المعاملة الوالدية، والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة.

الفرض الخامس :

نص الفرض : (توجد علاقة إرتباطية بين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة، وأساليب المعاملة الوالدية معاملة الأب) .

للتحقق من صحة هذا الفرض إتبع الباحث حساب معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة، وأساليب المعاملة الوالدية معاملة الأب الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١٦ – ١٦) يوضح اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، وأساليب المعاملة الوالدية معاملة الأب .

المتغير	أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب)				
المحاور	التسامح	الحماية	المساواة	التقبل	النتيجة
المستوى المهني	،٤٣٨	،١٧٨	،١٠١	-،٠٦٣	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع المحاور عدا محور التسامح العلاقة طردية
المستوى التعليمي	،٥٣٠	،١١٥	،٠٩٢	،٠٦٠	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع المحاور عدا محور التسامح العلاقة طردية
المستوى الاجتماعي	،٨١٢	،١٤٠	،٠١٥	-،٠٥٠	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع المحاور عدا محور التسامح العلاقة طردية
المستوى الاقتصادي	،٧٧٦	،٠٣٣	،٠٨٢	،١٥٨	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين في جميع المحاور عدا محور التسامح العلاقة طردية

من الجدول يتضح أن قيمة الإرتباط لبعد التسامح مع المستوى المهني (٤٣٨،) ومع المستوى التعليمي قيمة الإرتباط (٥٣٠،) مع المستوى الاجتماعي قيمة الإرتباط (٨١٢،) ومع المستوى الاقتصادي (٧٧٦،) وذلك يعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠٥،) وأن بعد الحماية مع المستوى المهني (١٧٨،)، ومع المستوى التعليمي (١١٥،) ومع المستوى الاجتماعي (١٤٠،) ومع المستوى الاقتصادي (٠٣٣،) ذلك يعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠١،) وأن بعد المساواة قيمته الإرتباطية مع المستوى المهني (١٠١،) ومع المستوى التعليمي (٠٩٢،) مع المستوى الاجتماعي (٠١٥،) مع المستوى الاقتصادي (٠٨٢،) وذلك يعني أن العلاقة دالة تحت مستوى معنوي (٠١،) وأن بعد التقبل قيمته الإرتباطية مع المستوى المهني (٠٦٣،-) ومع المستوى التعليمي (٠٦٠،) ومع المستوى الاجتماعي (٠٥٠،-) ومع المستوى الاقتصادي (١٥٨،) .

النتيجة :

لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين جميع محاور المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية إلا محور التسامح العلاقة طردية وذلك يعني أن كلما أرتفع المستوى التعليمي ازداد التسامح لدى الآباء كذلك كلما ارتفع المستوى المهني والمستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي ازداد التسامح .

المناقشة :

يرى الباحث أن النتيجة منطقية ومقبولة حيث ليست بالضرورة أن تغير متغيرات المستوى الاقتصادي، والاجتماعي في أسلوب المعاملة للأبناء لأنه كلما إرتفعت محاور المستوى الاجتماعي إزداد التعامل إيجاباً .

وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة منصور عايض (٢٠٠٨) التي توصلت لوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة السوية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (سحب الحب) .

كذلك اختلفت مع دارسة مزدلفة الخير (٢٠٠٠) التي ترى وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية، والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة سلوى الجيلي (٢٠١٢) التي ترى لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بأساليب المعاملة الوالدية، والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي للتلاميذ

كذلك اتفقت الدراسة مع دراسة نوال عبد الله (١٩٩٨) والتي ترى عدم وجود علاقة إرتباطية وأبعاد اتجاهات الأب (التقبل، الحماية الزائدة، التفرقة) وبين المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة .

الفصل الخامس
خاتمة الدراسة

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة

تمهيد :

الحد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين . وبعد في ختام هذا العمل الذي تحقق في الفصول السابقة حيث جاء الفصل الأول الإطار العام للدراسة، وقد تضمن مشكلة الدراسة، وأهميتها وأهداف الدراسة، وفروضها ومصطلحاتها .

ثم جاء الفصل الثاني، وهو الإطار النظري، والذي حوى اضطرابات النطق، والكلام وأنواعها، وأسبابها، وطرق علاجها والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية ثم الدراسات السابقة .

أما في الفصل الثالث فقد عرض الباحث منهجية الدراسة، وإجراءاتها الميدانية من مجتمع الدراسة وعينة الدراسة والأدوات التي استخدمها والأساليب الإحصائية التي استخدمها .

أما في الفصل الرابع حوى عرض، وتحليل، ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة

وأخيراً الفصل الخامس حوى خاتمة الدراسة، والمصادر، والمراجع، والملاحق التوصيات، والمقترحات .

تائج الدراسة

١- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة واضطرابات النطق، والكلام .

٢- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين اضطرابات النطق، والكلام وجميع أبعاد أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم .

٣- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطرابات النطق، والكلام وجميع أبعاد أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب .

٤- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وجميع أبعاد أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم.

٥- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور المستوى الاجتماعي الاقتصادي مع أبعاد (الحماية – المساواة – التقبل) بالنسبة للأب.

٦- توجد علاقة إرتباطية طردية لبعد التسامح مع جميع محاور المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأب . فكلما ارتفعت محاور المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأب أزداد التسامح .

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإصابة باضطرابات النطق، والكلام بين الذكور والإناث لصالح الإناث .

التوصيات

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في الآتي :

بالنسبة للدولة :

١- الاهتمام بالكشف عن النطق، والكلام إلى جانب الكشف الصحي الدوري.

٢- ضرورة وجود باحثين اجتماعيين متخصصين بمدارس التعليم الأساس .

٣- تدريب المعلمين على كيفية التدريس، والتفاعل مع ذوي اضطرابات النطق، والكلام

بالنسبة للأسرة :

١- إتباع الأساليب السوية في التربية مع الأبناء .

٢- الاهتمام بحاجات الطفل منذ الصغر .

٣- الاتصال بذوي الاختصاص بمجرد ملاحظة اضطراب النطق، والكلام لدى الأطفال بعد سن الثامنة .

بالنسبة للمؤسسات التعليمية :

١- ملاحظة التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة، وإرسالهم لذوي الاختصاص .

٢- إتباع الطرائق التعليمية الهادفة في تدريس التلاميذ .

بالنسبة للدراسات المستقبلية :

١- القيام ببحوث بنفس العنوان.

٢- اضطرابات النطق، والكلام، وأثرهما في التحصيل الدراسي.

٣- الأسباب النفسية لاضطرابات النطق، والكلام .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم :

٢- أبوجادو، صالح محمد علي (٢٠٠٤)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية – الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان، الأردن .

٣- أبوحطب، فؤاد (١٩٨٣)، القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة مصر .

٤- أبوعلام، رجاء محمود (٢٠٠١) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات – مصر .

٥- أبوعوف، طلعت محمد (٢٠٠٨)، الأسرة والأبناء الموهوبين، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع – كفر الشيخ، مصر .

٦- البيلاوي، إيهاب (٢٠٠٨)، الخدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء للنشر والتوزيع – الرياض، السعودية .

٧- البصيري، محمد جاسم وولي، باسم محمد (٢٠٠٩) المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان، الأردن .

٨- التكريتي، وديع يس ووهبت، محمد يس و زيدان، ندى (٢٠١٢)، علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية، مصر .

٩- الحاج، هدى عبد الله والعشاوي، عبد الله صعوبات اللغة واضطرابات الكلام الشجرة للنشر والتوزيع – دمشق ، سوريا .

١٠- الحمداني، موفق (٢٠٠٤) علم نفس اللغة من منظور معرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر .

١١- الخيري، سيرين مدحت (٢٠١٢)، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، دار الراية للنشر والتوزيع – عمان، الأردن .

١٢- الدباس، صادق يوسف (٢٠١٢)، دراسات في علم اللغة الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع – عمان، الأردن .

١٣- الرشدان، عبد الله زاهي (٢٠٠٥) ، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر عمان، الأردن .

١٤- الريحاني، سليمان طعمه، وعبد الله ، إبراهيم، وجورج، عادل (٢٠١٠)إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار الفكر والنشر والتوزيع – عمان، الأردن
١٥- الزراد، فيصل محمد خير (١٩٩٠)، اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ للنشر والتوزيع – الرياض، السعودية.
١٦- السليتي، فراس (٢٠٠٨)، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيععمان، الأردن .
١٧- السيد، أيمن أحمد (٢٠١٣)، الإساءة الوالدية تجاه الطفل الاوتزيوم وأساليب علاجها، دار الكتب والوثائق القومية – مصر .
١٨- الشيخ، حنان فتحي (٢٠١١)، اضطرابات اللغة والكلام، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع – الكويت .
١٩- الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٥)، مدخل إلى التربية الخاصة – الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع – عمان، الأردن .
٢٠- العزه، سعيد حسني (٢٠٠٩)، مدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، الدار الدولية للنشر التوزيع – عمان، الأردن .
٢١- العزه، سعيد حسني (٢٠٠٩) ، الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان، الأردن .
٢٢- القريوني، إبراهيم أمين (٢٠٠٦)، الإعاقة السمعية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع – عمان، الأردن .
٢٣- القضاة، محمد فرحات والترتوري، محمد عوض (٢٠٠٦)، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار مكتبة الحامد – عمان ، الأردن .
٢٤- القمش، مصطفى نوري والإمام، محمد صالح (٢٠٠٥)، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع عمان، الأردن .
٢٥- النوبي، محمد (٢٠١٠)، مقياس اضطرابات اللغة اللفظية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع– عمان ، الأردن .
٢٦- الوقفي، راضي (٢٠٠٤)، أساسيات التربية الخاصة، دار جهينة للنشر والتوزيع – عمان ، الأردن .

٢٧ – أيـوب، عبـد الـرحمن (١٩٨٤)، الكـلام إنتاجيـة وتحليلـه – الطبعـة الأولـى جامعـة الكويت .
٢٨– بـدير، كريمـان وصـادق، أميلـي (٢٠٠٤)، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـة الطبعـة الأولى، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة، مصر .
٢٩– بـدير، كريمـان وصـادق، أميلـي (٢٠٠١)، الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـةعالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .
٣٠– جراح، بدر أحمد (٢٠٠٨)، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، المعتز للنشروالتوزيع – عمان، الأردن .
٣١– حبيـب، أحمـد علـي (٢٠٠٧)، علـم الـنفس الاجتمـاعي، مؤسسـة طيبـة للنشـر والتوزيعالقاهرة، مصر .
٣٢– حرز الله، أحمد (٢٠١١)، التربية اللغوية ، علم النفس اللغوي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع – عمان، الأردن .
٣٣– حصـاونه، محمـد أحمـد وابوشـعيرة، خالـد محمـد وغبـاري، ثـائر أحمـد (٢٠١٠) التربيـة الخاصـة بـين التوجيهـات النظريـة والتطبيقيـة الطبعـة الأولـى مكتبـة المجتمـع العربـي للنشر – عمان ، الأردن .
٣٤– خزاعلة، عبد العزيز على (٢٠٠٥)، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر عمان، الأردن .
٣٥– خطاب، عمر محمد(٢٠١٠)، الإبداع في تربية الطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع – عمان ، الأردن .
٣٦– خلف الله، سلمان (٢٠٠٤)، الطفولة المشكلات الرئيسية والتعليمية والتعليميةوالسلوكية العادية وغير العادية، دار جهينة للنشر والتوزيع – عمان، الأردن .
٣٧– خليفة، وليد السيد وسلامة، ربيع (٢٠١١)، المدخل الحديث في التربية الخاصة الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر – الإسكندرية، مصر .
٣٨– خليفة، وليد السيد،وعيسى، مراد علي (٢٠٠٩) المنظور الحديث للتربية الخاصة دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع – مصر .

٣٩- دسوقي، كمال (١٩٧٩)، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت، لبنان .
٤٠- رشوان، حسين عبد الحميد(٢٠٠٧)، البناء الاجتماعي - الاتساق والجماعات مؤسسة شباب الجامعة للنشر- الإسكندرية، مصر .
٤١- زكي، أمل عبد المحسن (٢٠١٠) ، صعوبات التعبير الشفهي ، التشخيص والعلاج المكتب الجامعي الحديث - الازاريطة الإسكندرية، مصر.
٤٢- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب للنشر القاهرة، مصر .
٤٣- سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٧) علم النفس الاجتماعي، دار البازوري العلمية للنشر عمان، الأردن .
٤٤- شلابي، أبوبكر محمد (٢٠٠٦)، المدخل إلى علم الاجتماع دار الكتب الوطنية للنشر - بنغازي، ليبيا .
٤٥- عباده، أحمد (٢٠٠١) مقاييس الشخصية للشباب والراشدين ، الطبعة الأولىمطابع أقون للنشر والتوزيع - القاهرة، مصر .
٤٦- عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٨)، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع - القاهرة، مصر.
٤٧- عطية، محسن علي (٢٠٠٨) مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها - الطبعة الأولى دار المناهج للنشر والتوزيع - عمان، الأردن .
٤٨- غباري، ثائر أحمد وأبوشعيرة، خالد محمد (٢٠١١)، علم النفس اللغوي مكتبة المجتمع العربي - عمان .
٤٩- غزال، عبد الفتاح على (٢٠١٣)، الأسرة والتنشئة الاجتماعي - الجزء الأول دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، مصر .
٥٠- فوزي، ميادة محمد (٢٠٠٠)، دراسات في تربية الطفل، مكتبة التربية الحديثة للنشر - المنصورة، مصر.
٥١- قاسم، أنس محمد أحمد (٢٠٠٥)، اللغة والتواصل لدى الطفل، دار الإسكندرية للنشر - الإسكندرية، مصر.

٥٢- قاسم، أنس محمد أحمد (٢٠٠٢) ، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب - الإسكندرية ، مصر .
٥٣- قطامي، يوسف (٢٠٠٨)، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات - القاهرة، مصر .
٥٤- مفلح، تيسير، وفواز، عمر (٢٠٠٣)، مقدمه في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان، الأردن .
٥٥- منسي، حسن (٢٠٠٤)، التربية الخاصة الطبعة الأولى، دار الكندي للنشر والتوزيع اربد ، الأردن .
٥٦- منسي، محمود عبد الحميد (٢٠٠٧)، قراءات في علم النفس، المكتب الجامعيالإسكندرية ، مصر .
٥٧- منسي، محمود عبد الحميد (٢٠٠٠)، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية - ٤٠ شارع سويتر الازاريطة، مصر .
٥٨- موسى، طارق ذكي (٢٠٠٩)، سيكلوجية التلعثم في الكلام، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع - كفر الشيخ، مصر .
٥٩- نمر، عصام (٢٠٠٦) أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار البازوري للنشر والتوزيع - عمان، الأردن .
٦٠- نمر، عصام (١٩٩٠)، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيععمان ، الأردن .
٦١- نمر، عصام توفيق ومبروك، سحر فتحي (٢٠٠٩)، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع - المنصورة ، مصر .
٦٢- وحيد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١)، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - القاهر، مصر .
٦٣- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٠)، اضطرابات النطق والكلام لدى المعاقين عقلياً والتوحيديين، دار الوفاء للنشر - الإسكندرية، مصر .

(ب) الدوريات والمؤتمرات :

٦٤- العمايرة، موس (٢٠٠٠) ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر اضطرابات النطق واللغة الجامعة الأردنية ، عمان – عمان، الأردن .
٦٥- حسيب، محمد (٢٠٠٧)، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وخفض اضطرابات اللجلجة في الكلام، المرحلة الابتدائية – مصر، ورقة علمية مقدمه لمؤتمر التربية الخاصة بين الواقع والمأمول – بنها، مصر .
٦٦- دانيال، عفاف عبد الفادي (٢٠٠٥)، دراسات عربية في علم النفس – المجلد الرابع العدد الثاني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، مصر .
(ج) الرسائل الجامعية :
٦٧- أبوعاقلة، مزدلفة الخير (٢٠٠٠)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وعلاقتها بالسلوك العدواني للأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الخرطوم.
٦٨- الحاج، حنان (٢٠٠٤)، اضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافيةوالنفسية ولاية الخرطوم رسالة ماجستير غير منشورةجامعة الخرطوم .
٦٩- الدخيري، فضل الله رحمة الله (٢٠٠٤)، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالتنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير غير منشورةجامعة الخرطوم .
٧٠- المصطفى، زين العابدين أحمد (٢٠٠٤)، أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وعلاقتها بتوافق الأبناء مع قيم المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة – أم درمان الإسلامية.
٧١- بريك، منصور عايض (٢٠٠٨)، علاقة بعض أساليب التنشئة الأسرية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة بجنوح الأحداث – جدة ، رسالة دكتوراه غير منشورةأم درمان الإسلامية .
٧٢- بكري، وفاء عبد اله محمد (٢٠١٣)، اضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بمفهوم الذات وبعض المتغيرات لدى تلاميذ الأساس – كرري، رسالة ماجستير غير منشورةجامعة السودان .

٧٣- حسن، إبراهيم شيخ عبد الواحد (٢٠١٢) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلاب المدارس الثانوية- مقديشو، رسالة ماجستير غير منشورة الإسلامية.
٧٤- حمدي، غادة محمد أحمد (٢٠١٢)، مشكلات الكلام لدى طفل الروضة وعلاقتها بأساليب معاملة الأمهات والوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة – أم درمان الإسلامية.
٧٥- دفع الله، نوال عبد الله محمد (١٩٩٨)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها ببعض سمات شخصية الأبناء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرهم، رسالة ماجستير غير منشورة – أم درمان الإسلامية .
٧٦- سالم، خلود عبد الله (٢٠٠٢)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق الانفعالي الاجتماعي لتلاميذ سابع وثامن، رسالة ماجستير غير منشورةأم درمان الإسلامية .
٧٧- سعيد، وهلة أحمد (٢٠٠٩)، أساليب التنشئة الوالدية وأثرها في تربية الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية .
٧٨- سليمان، أماني بابكر (٢٠٠٨)، بعض المشكلات السلوكية لأطفال الفئة العمرية (٩ – ١٢) سنة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والترتيب الولادي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة – أم درمان الإسلامية .
٧٩- سليمان، نادية عمر (١٩٩٧)، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقلق والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لطلاب المدارس الثانوية – البطانة ، رسالة ماجستير غير منشورةأم درمان الإسلامية .
٨٠- عبد الحفيظ، غادة طه (١٩٩٨) التمتمة كواحدة من أمراض الكلام وعلاقتها بنمط التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي (الأساس) – أم درمان ، رسالة ماجستير غير منشورة أم درمان الإسلامية .
٨١- عبد الخالق، إقبال محمد أحمد (٢٠٠٥)، أساليب التربية في الأسرة ودورها في النمو اللغوي لدى طفل مرحلة الأساس، دبلوم عالي معهد اللغة العربية – الخرطوم .

٨٢- محمد علي، مواهب عثمان (٢٠١٠)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية في الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة – أم درمان الإسلامية .
٨٣- مصطفى، سلوى الجيلي (٢٠١٢)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وبعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة – أم درمان الإسلامية.

ملاحق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب التحكيم – ملحق رقم (١)

السيد / .....الموقر

الموضوع / تحكيم مقاييس

إشارة للموضوع أعلاه أرجوكريم تفضلكم بتحكيم المقاييس التالية :

١- مقياس اضطرابات النطق، والكلام . إعداد الباحث

٢- مقياس المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة. إعداد نظمي عوده (١٩٩٠)

٣- مقياس أساليب المعاملة الوالدية . إعداد أنور رياض، وعبد العزيز المغيصيب (١٩٩١) تعديل غادة حمدي (٢٠١٢) .

وسوف يقوم الباحث باستخدام هذه المقاييس في دراسة علمية لنيل درجة الماجستير في التربية . قسم علم النفس التربوي . من جامعة أم درمان الإسلامية بعنوان (اضطرابات النطق، والكلام، وعلاقتهما بالمستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة في ضوء أساليب المعاملة الوالدية) لتلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساس بمحلية شرق النيل .

وتتمثل أهداف الدراسة في :

١- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين اضطرابات النطق، والكلام، والمستوى والاجتماعي، والاقتصادي للأسرة للتلاميذ المصابين باضطرابات النطق، والكلام بشرق النيل .

٢- الكشف عن العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لأساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المصابين باضطرابات النطق، والكلام بالصفوف الرابع والخامس، والسادس بمحلية شرق النيل .

٣- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة إرتباطية بين اضطرابات النطق، والكلام، وأساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المصابين باضطرابات النطق، والكلام بالصفوف الرابع والخامس، والسادس بمحلية شرق النيل .

أما فروض الدراسة فتتمثل في :

١- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطرابات النطق، والكلام والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي لأسر هؤلاء التلاميذ المصابين باضطرابات النطق، والكلام بمحلية شرق النيل .

٢- توجد علاقة إرتباطية عكسية بين اضطرابات النطق، والكلام، وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الصفوف الرابع والخامس، والسادس بشرق النيل .

٣- توجد علاقة إرتباطية بين المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية .

أرجو شاكراً من سيادتكم الإطلاع على هذه المقاييس وإبداء الآراء فيها من حيث :

١- سلامة الصيغة اللغوية، ووضوح المعنى .

٢- مناسبة عبارات المقاييس للمستجيبين .

٣- قياسها لما وضعت له فعلاً .

٤- حذف البنود المتكررة، والمتشابهة، وإضافة ما ترونه مناسباً .

٥- تحديد الأبعاد المناسبة في أبعاد المعاملة الوالدية .

الباحث /

ضيف الله علوان ضيف الله أحمد

ملحق رقم (٢) أسماء المحكمين :

م	الاسم	الجامعة	التخصص
١	بروفيسور/ مهيد محمد المتوكل مصطفى عمر.	أم درمان الإسلامية	علم نفس تربوي
٢	بروفيسور/ عبد الباقي دفع الله أحمد دفع الله	الخرطوم	علم نفس تربوي
٣	دكتور / الصادق آدم وادي إسماعيل .	أم درمان الإسلامية	علم نفس تربوي
٤	دكتور / عثمان موسى حريكة .	أم درمان الإسلامية	علم نفس تربوي
٥	دكتور / فضل المولى عبد الرضي الشيخ .	الخرطوم	علم نفس تربوي

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٣)

استمارة توضح اضطرابات النطق لدى أطفال الحلقة الثانية

قبل التعديل

لمرحلة التعليم الأساس– شرق النيل

إعداد الباحث / ضيف الله علوان ضيف الله أحمد

اسم التلميذ : .....

العمر : ..... النوع : .....

الصف الدراسي : .....

عدد الأخوة، والأخوات : .....

ترتيب الطفل بين الأخوة والأخوات : .....

م	نوع المشكلة	وجود المشكلة لدى الطفل
١	الحذف	
٢	الإبدال	
٣	التشويه	
٤	الإضافة	
٥	اللجلجة	
٦	الحبسة	

ملحق رقم (٤)

استبيان تقدير المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة

قبل التعديل

أولاً : المستوى المهني للوالدين :

أ/ مهنة الوالد : ..... ب/ مهنة الوالدة : .....

ثانياً : المستوى التعليمي للوالدين :

ى التعليمي		
أمي		
خلوة		
إبتدائي		
متوسط		
ثانوي		
دبلوم بعد الثانوي		
جامعي		
ماجستير		
دكتوراه		

ثالثاً : المستوى الاجتماعي لأسرة :

(أ) ضع علامة (Y) على العبارة التي تنطبق عليك

تعيش مع :

الأب والأم والأخوان ☐ الأب والأم وزوجات الأب ☐ الأم فقط ☐

الأب فقط ☐ مع الأقارب ☐ حالات أخرى أذكرها ☐

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة التي تنطبق عليها :

تسكن أسرتي في :

عشوائي ☐ درجة ثالثة ☐ درجة ثانية ☐

درجة أولى ☐ فيلا أو شقة أو عمارة ☐

(ج) ضع علامة (√) أمام الأجهزة والأدوات ووسائل النظافة والترفيه:

تلفزيون ☐ غسالة ☐ ثلاجة ☐ فيديو ☐

مكتبة ☐ كمبيوتر ☐ طبق فضائي ☐ موكيت سجاد ☐

(د) هل يوجد لدى الأسرة سيارة : نعم ☐ لا ☐

(هـ) هل يوجد لدى الأسرة خدم : نعم ☐ ☐

(و) هل يوجد لدى الأسرة سائق: نعم ☐ ☐

(ز) هل تشتري الأسرة صحف يومية، أو مجلات شهرية ؟ نعم ☐ ☐

(ح) هل يقوم والدك بشراء كل احتياجاتك ؟ نعم ☐ لا ☐

(ط) تقضي الأسرة إجازتها السنوية :

١- دائماً داخل ولاية الخرطوم ( )

٢- دائماً خارج ولاية الخرطوم ( )

٣- مرات بداخل ولاية الخرطوم ومرات بولايات السودان ( )

٤- مرات داخل ولاية الخرطوم ومرات خارج السودان ( )

٥- دائماً خارج السودان ( )

رابعاً : المستوى الاقتصادي للأسرة (الأرقام بالجنيهات):

أ/ دخل الوالد الشهري .....

ب/ دخل الوالدة الشهري .....

ج/ دخل الأخوان الشهري.....

د/مصادر أخرى لدخل الأسرة (الأرقام بالجنيهات) .....

١- شؤون دينية وأوقاف .....

٢- ديوان زكاة .....

٣- عمل إضافي للوالد .....

٤- عمل إضافي للوالدة .....

٥- إيجار (بيوت - محلات تجارية - أراضي زراعية ..... الخ) .....

٦- معاش الوالد .....

٧- معاش الوالدة .....

٨- مصنع .....

٩- سيارات أجرة .....

١٠- أخرى .....

ضع علامة (Y) أمام العبارة التي تنطبق على الوضع المالي لسرتك :

١- دخل الأسرة ينقص كثيراً عن مصاريفها ( )

٢- دخل الأسرة ينقص قليلاً عن مصاريفها ( )

٣- دخل الأسرة يغطي فقط مصاريفها ( )

٤- دخل الأسرة يزيد قليلاً عن مصاريفها ( )

٥- دخل الأسرة يزيد كثيراً عن مصاريفها ( )

ملحق رقم (٥)

استمارة رقم (٣) مقاييس المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء

قبل التعديل

م	العبارات	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
١	أحرص على أن أمنعه الاختلاط مع أي شخص آخر خوفاً عليه .						
٢	أمره أن يلق على تحية الصباح .						
٣	أشعره بأني نادم على إنجابه .						
٤	أقوم بنفسي بالتصدي لكل من يعتدي عليه .						
٥	أقوم بضربه إذا خالف أوامري .						
٦	إذا أشتكى من أحد إخوته أقوم بضربه له .						
٧	أسخر منه وأحتقره أمام الآخرين .						
٨	أحضر له كثيراً من الهدايا حتى لولم يطلبها مني.						
٩	أصر على مطالبته النوم في وقت محدد .						
١٠	أهتم بمستقبله، ومستقبل إخوته على حد سواء .						
١١	أعامله كأنه طفلُ غريبُ .						
١٢	أكون حريصاً على أن أصحبه إلى المدرسة .						
١٣	إذا استمر في البكاء أعاقبه حتى يسكت .						
١٤	أخاف عليه أكثر من خوفي على إخوته .						
١٥	أتحدث عن عدم طاعته لي .						
١٦	أحرص على أن يتناول غذائه بصورة جيدة .						
١٧	أعاقبه بالضرب إذا أزعجني في وجود بعض الضيوف .						
١٨	أهتم بتلبية طلبات إخوته أكثر من اهتمامي بتلبية طلباته .						
١٩	أعامله كأنّه مشكلة تعوق طريق سعادتي .						
٢٠	أحرص على التصاقه بي .						
٢١	أزجره وأمنعه من الاستفسار، وطرح الأسئلة .						
٢٢	أعطيه حرية أكثر من إخوته .						

م	العبارات	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
٢٣	لا أجلس معه ولا أتحدث إليه .						
٢٤	أتابعه باهتمام داخل وخارج المنزل .						
٢٥	أثور في وجهه، إذا طلب تحقيق بعض رغباته في وقت راحتي .						
٢٦	أعامله نفس تعامل إخوته .						
٢٧	أكرهه دون سبب واضح .						
٢٨	أختار له الأطفال الذين يلعب معهم .						
٢٩	عند ما أغضب منه أقفله في الغرفة بمفرده .						
٣٠	عند عودتي من السفر اسأل عنه، وعن إخوته جميعاً .						
٣١	أمغض الحديث، والجلوس معه						
٣٢	أشرف على حمايته أثناء اللعب .						
٣٣	أقوم بضربه إذا لم يتحكم في عملية الإخراج .						
٣٤	إذا تشاجر مع أحد إخوته فإنني أحكم بينهم بالعدل .						
٣٥	لا أحضر له أي هدية في أي مناسبة .						
٣٦	أقلق بشدة عندما يتأخر خارج المنزل .						
٣٧	أحرص على أن يرافقني في زيارتي غصباً عنه .						
٣٨	أوامري تطبق عليهم جميعاً دون إستثناء .						
٣٩	تراودني فكرة التخلص منه .						
٤٠	إذا رفض الأكل أشتمه حتى يأكل .						
٤١	إذا بكى أسرع لإرضائه مهما كان سبب بكائه .						
٤٢	أشعره باهتمامي بإخوته أكثر منه .						
٤٣	لا أناقش زوجتي وزوجي في أمور مستقبله .						
٤٤	أحرص على الاهتمام به أثناء نومه .						
٤٥	أعاقبه بالضرب، والركل الشديد .						
٤٦	آخذ بعض الأشياء التي تخص إخوته وأعطيها له.						
٤٧	أشعر بأن العلاقة بيني وبينه ضعيفة .						

م	العبارات	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
٤٨	أمنعه من الأكل خارج المنزل .						
٤٩	لكي يفعل شيئاً لابد أن يستأذن مني أولاً .						
٥٠	أكلفه القيام بأعمال أكثر مما أكلفّ إخوته .						
٥١	لا أقوم بمشاركته اللعب في أوقات فراغي .						
٥٢	إذا أخطأ في تصرفاته إبتدرها .						
٥٣	أفرض عليه أسلوب التعامل معي ومع بقية أفراد الأسرة						
٥٤	أهتم بإحضار الهدايا له في المناسبات ولا أفعل ذلك مع إخوته .						
٥٥	أحرص على عدم تقديمه للضيوف .						
٥٦	أطلب منه الإتصال بي إذا صادفته مشكلة .						
٥٧	أحدد له مقدار المصروف اليومي وفيما ينفقه .						
٥٨	أطلب منه أن يتنازل عن حقه لأحد إخوته .						
٥٩	تراودني فكرة أن يتبناه شخص آخر .						
٦٠	إذا تكرر إمتناعه عن الأكل لا أعير هذا الأمر اهتماماً .						
٦١	إذا تراخى في أداء واجبه أزجره زجراً شديداً .						
٦٢	أقوم بتفضيل أخوته عليه .						
٦٣	أعاقبه دون سبب واضح .						
٦٤	اتجاهل كذبه .						
٦٥	أسمح له بإبداء الرأي في أموره الخاصة(شراء أشيائه مثلاً) .						
٦٦	أعاقبه على كل صغيرة وكبيرة .						
٦٧	لا أهتم بنوعية البرامج التي يشاهدها في التلفزيون						
٦٨	إذا فعل شيئاً لا أحبه فإنني أتقبل ذلك بصدررحب .						
٦٩	كل ما يقوله أتقبله بصدر رحب .						
٧٠	لا أهتم بوجوده بالقرب مني .						

م	العبارات	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
٧١	استفسر منه عما إذا كان راضياً مني أم لا .						
٧٢	أعامله برفق وبهدوء .						
٧٣	لا أهتم إذا لعب طوال النهار خارج المنزل .						
٧٤	أشجعه أن يكون رأيه مستقلاً عني .						
٧٥	ابتسم له كلما أراه .						
٧٦	إذا استدعتني المدرسة لأمر يهمه لا أذهب .						
٧٧	اسمح له بالتعبير عن مشاعره						
٧٨	أجيب عن أسئلته دون ضيق مهما كثرت .						
٧٩	إذا لم يستطيع التحكم في عملية الإخراج لا أهتم بذلك .						
٨٠	أصبر على أخطائه، وهفواته .						
٨١	أبتسم له أثناء حديثه معي .						
٨٢	إذا تعرى برفع هدومه فإنني لا أهتم بذلك .						
٨٣	إذا تشاجر مع أحد الأطفال أقف إلى صفة وأسانده .						
٨٤	أساعده عندما يطلب مني ذلك .						
٨٥	إذا تلفظ بكلمة نائبة (عيب) لا أزجره حتى يتركها وحده						
٨٦	إذا غضب لا يرتاح لي بال حتى يرضى .						
٨٧	أعرف ما يحتاج إليه وأحضره له .						
٨٨	اتركه يعلب مع من يرغب من الأطفال .						
٨٩	إذا لم يتناول طعامه أعطيه هدية ليتناوله .						
٩٠	أعتبره صديقاً لي .						
٩١	أهمل أسئلته وإستفساراته .						
٩٢	اسمح له بالخروج من المنزل عندما يريد اللعب مع غيره من الأطفال .						
٩٣	أقضي وقت فراغي معه .						
٩٤	إذا أخطأ يقلع عن الخطأ لوحده .						
٩٥	إذا أخطأ أكتفي بتوجيهه .						

م	العبارات	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
٩٦	أفسح قلبي وعقلي وأتقبل كلامه .						
٩٧	إذا أراد أن يتبادل لعبه مع غيره من الأطفال فإنني أسمح له .						
٩٨	عندما أراه حزيناً لا يهدأ لي بال قبل أن أدخل السرور إلى نفسه .						
٩٩	أسمح له بالذهاب معي لمكان عملي إذا طلب مني ذلك .						
١٠٠	أتصيد وأترصد أخطائه .						
١٠١	أهدده بالعقاب .						

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٦)

استمارة رقم (١) البيانات الأولية وأنواع الاضطرابات

بعد التعديل

إعداد الباحث / ضيف الله علوان ضيف الله أحمد

اسم التلميذ : .....

العمر : ..... النوع : .....

الصف الدراسي : .....

عدد الأخوة، والأخوات : .....

ترتيب التلميذ بين الأخوة والأخوات : .....

م	نوع الاضطراب	التعريف	موجودة بصورة واضحة	نادراً ما تصدر عنه	غير موجودة لديه إطلاقاً
١	الحذف	حذف حرف أو أكثر منالكلمة مثال باك بدلاً من شباك.			
٢	الإبدال	إبدال حرف بحرف آخر مثال لجل بديلاً عن رجل.			
٣	التشويه	الصوت يتضمن بعض الأخطاء.			
٤	الإضافة	إضافة حرف أو حرفين للكلمة مثال سسمكة بدلاً عن سمكة.			
٥	اللجلجة	تكرار الحرف ألأول أكثر من مرة أو التردد في نطق بعض الحروف .			
٦	الحبسة	عدم القدرة على الكلام أو ترديده .			

ملحق رقم (٧)

استبيان تقدير المستوى الاجتماعي،والاقتصادي للأسرة

بعد التعديل

السادة / والد ووالدة / التلميذ / التلميذة : ..... المحترمين

هذا الإستبيان وضع لقياس المستوى الاجتماعي، والاقتصادي الذي تعيشه الأسرة ويراد استخدامه في إجراء بحث علمي لنيل درجة الماجستير .

بخصوص اضطراب النطق الذي يخص ابنك التلميذ / التلميذة / .....

أولاً : المستوى المهني للوالدين :

أ/ مهنة الوالد : ..... ب/ مهنة الوالدة : .....

ثانياً : المستوى التعليمي للوالدين :

ضع علامة (Y) على العبارة التي تنطبق عليك

المستوى التعليمي	الأب	الأم
أمي .		
خلوة .		
إبتدائي .		
متوسط .		
ثانوي .		
جامعي .		
فوق جامعي .		

ثالثاً : المستوى الاجتماعي لأسرة :

(أ) ضع علامة (Y) على العبارة التي تنطبق عليك

تعيش مع :

الأب والأم والأخوان فقط ☐ الأب والأم وزوجات الأب ☐ الأم فقط ☐

مع الأخوان ☐ الأب فقط مع الأخوان ☐ مع الأقارب ☐

(ب) ضع علامة (Y) أمام العبارة التي تنطبق عليها :

يتكون منزل الأسرة من :

مواد محلية جالوص ☐ طوب أحمر أو بلك ☐ فيلا أو شقة أو عمارة ☐

(ج) ضع علامة (Y) أمام الأجهزة والأدوات ووسائل النظافة والترفيه:

تلفزيون ☐ غسالة ☐ ثلاجة ☐ فيديو ☐

مكتبة ☐ كمبيوتر ☐ طبق فضائي ☐ موكيت سجاد ☐

(د) هل يوجد لدى الأسرة سيارة : نعم ☐ لا ☐

(هـ) هل يوجد لدى الأسرة شغالين : نعم ☐ لا ☐

(و) هل يوجد لدى الأسرة سائق: نعم ☐ ☐

(ز) هل تشتري الأسرة صحف يومية، أو مجلات شهرية ؟ نعم ☐ ☐

(ح)هل تقوم بشراء كل إحتياجات إبنك أو بنتك ؟

عم ☐ لا ☐

(ط)تقضي الأسرة إجازتها السنوية :

١- داخل ولاية الخرطوم ( )

٢- خارج ولاية الخرطوم ( )

٣- مرات بداخل ولاية الخرطوم ومرات بولايات السودان ( )

٤- مرات داخل ولاية الخرطوم ومرات خارج السودان ( )

٥- خارج السودان ( )

رابعاً : المستوى الاقتصادي للأسرة (الأرقام بالجنيهات):

أ/ دخل الوالد الشهري .....

ب/ دخل الوالدة الشهري .....

ج/ دخل الأخوان الشهري في الأسرة .....

د/ مصادر أخرى لدخل الأسرة (الأرقام بالجنيهات) .....

١- شؤون دينية وأوقاف .....

٢- ديوان زكاة .....

٣- عمل إضافي للوالد .....

٤- عمل إضافي للوالدة .....

٥- إيجار (بيوت - محلات تجارية - أراضي زراعية ..... الخ) .....

٦- مصنع .....

٧- سيارات أجرة (تاكسي - أمجاد - ركشة) .....

٨- أخرى .....

ضع علامة (Y) أمام العبارة التي تنطبق على الوضع المالي لسرتك :

١- دخل الأسرة ينقص كثيراً عن مصاريفها . ( )

٢- دخل الأسرة ينقص قليلاً عن مصاريفها . ( )

٣- دخل الأسرة يغطي فقط مصاريفها . ( )

٤- دخل الأسرة يزيد قليلاً عن مصاريفها . ( )

٥- دخل الأسرة يزيد كثيراً عن مصاريفها . ( )

ملحق رقم (٨)

استمارة مقاييس المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء

بعد التعديل

م	العبارات	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
١	أحرص على أن أمنعه الاختلاط مع الآخرين خوفاً عليه.						
٢	أمره أن يلق على تحية الصباح .						
٣	أشعره بأني نادم على إنجابه .						
٤	أقوم بنفسي بالتصدي لمن يعتدي عليه .						
٥	أقوم بضربه إذا خالف أوامري .						
٦	إذا أشتكى من أحد إخوته أقوم بضربه له .						
٧	أسخر منه وأحتقره أمام الآخرين .						
٨	أحضر له الهدايا حتى لولم يطلبها مني .						
٩	أصر على مطالبته النوم في وقت محدد .						
١٠	أهتم بمستقبله ومستقبل إخوته على حد سواء .						
١١	أعامله كأنه فرد غريب .						
١٢	أكون حريصاً على أن أوصله إلى المدرسة .						
١٣	إذا إستمر في البكاء أعاقبه يسكت .						
١٤	أخاف عليه أكثر من خوفي على إخوته .						
١٥	أتحدث عن عدم طاعته لي						
١٦	أحرص على أن يتناول غذائه بصورة جيدة .						
١٧	أعاقبه بالصرب إذا أزعجني في وجود بعض الضيوف .						
١٨	أهتم بتلبية طلبات إخوته أكثر من اهتمامي بتلبية طلباته.						
١٩	أعامله كأنّه مشكلة تعوق طريق سعادتي .						
٢٠	احرص على التصاقه بي .						
٢١	أزجره وأمنعه من الإستفسار وطرح الأسئلة .						
٢٢	أعطيه حرية أكثر من إخوته .						
٢٣	أتجنب الجلوس معه .						

م	العبارات	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
٢٤	أتجنب الحديث إليه .						
٢٥	أتابعه باهتمام داخل وخارج المنزل .						
٢٦	أثور في وجههإذا طلب تحقيق بعض رغباته في وقت راحتي .						
٢٧	أعامله نفس تعامل إخوته .						
٢٨	أكرهه دون سبب واضح .						
٢٩	أختار له الأطفال الذين يلعب معهم .						
٣٠	عند ما أغضب منه أغلقه في الغرفة بمفرده .						
٣١	عند عودتي من السفر اسأل عنه وعن إخوته جميعاً .						
٣٢	أشرف على حمايته أثناء اللعب .						
٣٣	إذا تشاجر مع أحد إخوته فإنني أحكم بينهم بالعدل .						
٣٤	امتنع عن إحضار أي هدية له في أي مناسبة .						
٣٥	أقلق بشدة عندما يتأخر خارج المنزل .						
٣٦	أحرص على أن يرافقني في زيارتي غصباً عنه .						
٣٧	أوامري تطبق عليه وعلى إخوته دون استثناء .						
٣٨	إذا رفض الأكل أغصبه حتى يأكل .						
٣٩	إذا بكى أسرع لإرضائه مهما كان سبب بكائه .						
٤٠	أشعره باهتمامي بإخوته أكثر منه .						
٤١	امتنع وزوجتي وزوجي عن مناقشة أمور مستقبله .						
٤٢	أحرص على الاهتمام به أثناء نومه .						
٤٣	أعاقبه بالضرب والركل الشديد .						
٤٤	آخذ بعض الأشياء التي تخص إخوته وأعطيها له.						
٤٥	أشعر بأن العلاقة بيني وبينه ضعيفة .						
٤٦	أمنعه من الأكل خارج المنزل .						
٤٧	لكي يفعل شيئاً لابد أن يستأذن مني أولاً .						
٤٨	أكلفه القيام بأعمال أكثر مما أكلف إخوته .						

م	العبارات	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
٤٩	أتجنب مشاركته اللعب في أوقات فراغي .						
٥٠	أفرض عليه أسلوب التعامل معي ومع بقية أفراد الأسرة .						
٥١	أخصه بالهدايا دون إخوته .						
٥٢	أعلمه الحرص على الاتصال بي إذا صادفته مشكلة						
٥٣	أحدد له فيما ينفق مصروفه اليومي .						
٥٤	أطلب منه أن يتنازل عن حقه لأحد إخوته .						
٥٥	تراودني فكرة أن يتبناه شخص آخر .						
٥٦	إذا تكرر إمتناعه عن الأكل اتجاهل هذا الأمر .						
٥٧	إذا تراخى في أداء واجبه أزجره .						
٥٨	أفضل إخوته عليه .						
٥٩	اتجاهل كذبه .						
٦٠	أسمح له بإبداء الرأي في أموره الخاصة (شراء أشيائه مثلاً) .						
٦١	أترك له حرية البرامج التي يشاهدها في التلفزيون.						
٦٢	كلما يقوله أتقبله بصدر رحب .						
٦٣	اتجاهل وجوه بالقرب مني .						
٦٤	استفسر منه عما إذا كان راضياً أم لا .						
٦٥	أعامله برفق وبهدوء .						
٦٦	أتركه يعلب طوال النهار خارج المنزل .						
٦٧	أشجعه أن يكون رأيه مستقلاً عني .						
٦٨	أبتسم في وجهه .						
٦٩	أرفض تلبية إستدعائي المدرسة لي لأمر يهمه .						
٧٠	اسمح له بالتعبير عن مشاعره .						
٧١	أجيب عن كل أسئلته دون ضيق .						
٧٢	أصبر على أخطائه .						
٧٣	أبتسم له أثناء حديثه معي .						

م	العبارات	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
٧٤	إذا تشاجر مع أحد زملائه أقف إلى صفة وأسانده.						
٧٥	أساعده عندما يطلب مني ذلك .						
٧٦	اتجاهل زجره إذا تلفظ بعبارات نابئة .						
٧٧	إذا غضب لا يرتاح لي بال حتى يرضى .						
٧٨	أعرف ما يحتاج إليه وأحضره له .						
٧٩	اتركه يعلب مع من يرغب من زملائه .						
٨٠	إذا لم يتناول طعامه أحفزه بالهدايا .						
٨١	أعتبره صديقاً لي .						
٨٢	اسمح له بالخروج من المنزل عندما يريد اللعب مع غيره من زملائه .						
٨٣	أقضي وقت فراغي معه .						
٨٤	إذا أخطأ أتركه حتى يقلع عن الخطأ لوحده .						
٨٥	إذا أخطأ أكتفي بتوجيهه .						
٨٦	أفسح قلبي، وعقلي، وأتقبل كلامه .						
٨٧	إذا أراد أن يتبادل لعبه مع غيره من الزملاء إسمح له .						
٨٨	عندما أراه حزيناً أجتهد في إدخال السرور إلى نفسه .						
٨٩	أسمح له بالذهاب معي لمكان عملي إذا طلب مني ذلك .						
٩٠	أتصيد وأترصد أخطائه .						
٩١	أهدده بالعقاب .						

ملحق رقم (٩)

العبارات التي أوصى المحكمين بتعديلها من مقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أحرص على أن أمنعه الإختلاط مع أي شخص آخر خوفاً عليه .	أحرص على أن أمنعه الاختلاط مع الآخرين خوفاً عليه .
١١	أعامله كأنه فرد غريب .	أعامله كأنه طفل غريب .
١٣	أكون حريصاً على أن أصحبه للمدرسة .	أكون حريصاً على أن أوصله للمدرسة .
٢٣	لا أجلس معه ولا أتحدث إليه .	أتجنب الجلوس معه –أتجنب الحديث معه .
٣٥	لا أحضر له أي هدية في أي مناسبة .	امتنع عن إحضار أي هدية له في أي مناسبة .
٣٨	أوامري تطبق عليهم جميعاً دون إستثناء.	أوامري تطبق عليه وعلى أخوته .
٤٠	إذا رفض الأكل اشتمه حتى يأكل .	إذا رفض الأكل أغصبه حتى يأكل .
٤٣	لا أتناقش وزوجي – زوجتي في أمور مستقبله .	أمتنع وزوجي – زوجتي في مناقشة أمور مستقبله .
٥١	لا أقوم بمشاركته اللعب في أوقات فراغي.	أتجنب مشاركته اللعب في أوقات فراغي .
٥٤	أهتم بإحضار الهدايا له في المناسبات ولا أفعل ذلك مع أخوته .	أخصه بالهدايا دون أخوته .
٥٦	أطلب منه الإتصال بي إذا صادفته مشكلة .	أعلمه الحرص على الإتصال بي إذا صادفته مشكلة .
٥٧	احدد له مقدار المصروف اليومي وفيما ينفقه.	أحدد له فيما ينفق مصروفه اليومي .
٦٠	إذا تكرر امتناعه عن الأكل لا أُعير هذا الأمر اهتماماً .	إذا تكرر امتناعه عن الأكل اتجاهل هذا الأمر .
٦٢	أقوم بتفضيل أخوته عليه .	أفضل أخوته عليه .
٦٧	لا أهتم بنوعية البرامج التي يشاهدها في التلفزيون .	أترك له حرية البرامج التي يشاهدها في التلفزيون .
٧٠	لا أهتم بوجوده بالقرب مني .	اتجاهل وجوده بالقرب مني .
٧٣	لا أهتم إذا لعب طوال النهار خارج المنزل .	أتركه يعلب طوال النهار خارج المنزل .
٧٥	أبتسم له كل ما أراه .	أبتسم في وجهه .
٧٦	إذا استدعني المدرسة لأمر يهمه لا أذهب.	أرفض تلبية استدعاء المدرسة لي لأمر يهمه .

٧٨	أجب عن أسئلته دون ضيف مهما كثرت .	أجب عن كل أسئلته دون ضيق .
٨٠	أصبر على أخطائه وهفواته .	أصبر على كل أخطائه .
٨٨	أتركه يلعب مع من يرغب من الأطفال .	أتركه يلعب مع من يرغب من زملائه .
٨٩	إذا لم يتناول طعامه أعطيه هدية لتناوله .	إذا لم يتناول طعامه أحفزه بالهدايا .
٩٢	أسمح له بالخروج من المنزل عندما يريد اللعب مع غيره من الأطفال .	اسمح له بالخروج من المنزل عندما يريد اللعب مع غيره من زملائه .
٩٤	إذا أخطأ يقلع عن الخطأ لوحده .	إذا أخطأ أتركه حتى يقلع عن الخطأ لوحده .
٩٥	إذا أخطأ اكتفي بتوجيهه فقط .	إذا أخطأ أكتفي بتوجيهه .
٩٦	أفسح قلبي، وعقلي، وأتقبل كلامه .	أفسح لبي لتقبل كلامه .
٩٧	إذا أراد أن يتبادل لعبة مع غيره من الأطفال أسمح له بذلك .	إذا أراد أن يتبادل لعبة مع غيره من زملائه اسمح له بذلك .
٩٨	عندما أراه حزيناًُ لا يهدا لي بال مثل : أن أدخل السرور في نفسه .	عندما أراه حزيناً أجتهد في إدخال السرور في نفسه .

ملحق رقم (١٠)

يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجمع الدراسة الحالي(ن = ٣٠):

التسامح مقابل التسلط		الحماية مقابل الإهمال		المساواة مقابل التفرقة		التقبل مقابل الرفض	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
٠٢	٠,٣٢٦	٠١	٠,٤١١	٠٦	٠,١٦١	٠٣	٠,٢٩٤
٠٥	،٠٣٢٠	٠٤	٠,٤٥٦	١٠	٠,٢١٠	٠٧	٠,٤٤٦
٠٩	٠,٠٩٢	١٢	٠,٢٢١	١٤	٠,١٩٥	٠٨	– ٠,٠٣٤
١٣	٠,٠٠٧	١٦	٠,١٩٢	١٨	٠,٥٥١	١١	٠,٥٩٢
١٧	٠,٤٠٩	٢٠	٠,١٣٧	٢٢	٠,٢٨٠	١٥	٠,٤٩٥
٢١	٠,٣٦١	٢٥	٠,٠٨٧	٢٧	٠,٠١٥	١٩	٠,٤٤٥
٢٦	٠,٢٨٤	٢٩	٠,١٧٨	٢٨	٠,٠٩١	٢٣	٠,٢١٢
٣٠	٠,٢٠٩	٣٢	٠,٢٤٥	٣١	– ٠,٠١٧	٢٤	٠,٢٣٣
٣٦	– ٠,٠٠٩	٣٥	٠,٣٧١	٣٣	٠,١٦٧	٣٤	٠,٢٤٩
٣٨	٠,١٦٦	٣٩	٠,٤٧٣	٣٧	٠,٢٦٧	٤١	٠,٤٠٩
٤٣	٠,٠٥٤	٤٢	٠,١٩٩	٤٠	٠,٣٨٩	٤٥	٠,٥٣٩
٤٧	٠,١٨٣	٤٦	٠,٥٩٣	٤٤	٠,٣٣٠	٤٩	٠,٢٢٧
٥٠	٠,٣٩٠	٥٢	٠,٤٠٠	٤٨	٠,٣٧٩	٥٥	٠,٦٢٢
٥٣	٠,٢٦١	٥٦	٠,١٩٣	٥١	٠,٢٢٣	٦٣	٠,٢١٩
٥٧	٠,٢٨٣	٦٩	– ٠,١٧٧	٥٤	٠,٢٨٦	٦٤	– ٠,٠٨٢
٥٩	٠,٠٤٠	٧٤	٠,٢٧٥	٥٨	٠,٢٦٩	٦٨	– ٠,٠١٠
٦٠	– ٠,٠٥١	٧٧	٠,٣٢٧			٧٥	٠,٠٤٠
٦١	٠,٣٥٤	٨٠	٠,٢٦٩			٧٨	٠,٠١١
٦٢	٠,١٩٦	٨٦	– ٠,١٣٤			٨١	– ٠,٠٢٠
٦٥	– ٠,٠٠٣	٨٧	٠,٠٩٤			٨٣	٠,٢٨١
٦٦	٠,١٤٩	٨٨	٠,٣٢٨			٨٩	٠,٢٠٤
٦٧	٠,٢٠٥						
٧٠	٠,١١٦						
٧١	٠,٢٣٣						

التسامح مقابل التسلط		الحماية مقابل الإهمال		المساواة مقابل التفرقة		التقبل مقابل الرفض	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
٧٢	٠,٢٦٦						
٧٣	٠,١٥٣						
٧٦	٠,٣٩٧						
٧٩	٠,١٤٩						
٨٢	٠,٠٦٦						
٨٤	٠,١٤٥						
٨٥	٠,٠٣٣						
٩٠	٠,١٩٣						
٩١	٠,٢١٥						